

الجمعة
١٥ آذار ١٩٩٦
٢٥ شوال ١٤١٦ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
15.3.1996
המחיר:3.00
שקל(כולל מע"מ)
العدد vol 252/52

مدير عام وزارة الصناعة الاردنية لـ «الاتحاد»:

الحصار يضر ايضا بالاردن

(ص٥)

الحكومة تصادق على اقامة حي استيطاني في القدس العربية

(ص٨)

النائب محاميد يشتكي مذيعا حرض على قتل العرب

(ص٨)

خلال زيارة الرئيس الامريكي الخاطفة في البلاد

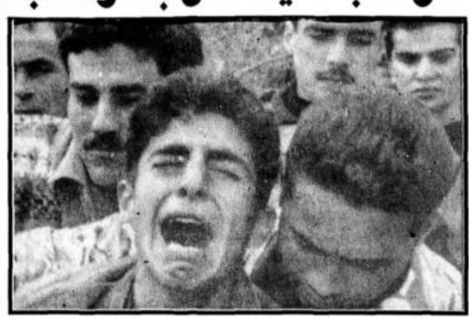
«اتفاق امني» امريكي - اسرائيلي مشترك!

* كريستوفر ورئيس المخابرات الامريكية بقيا في اسرائيل للتحضير لمشروع الاتفاق * التوقيع سيتم في نيسان المقبل، خلال زيارة بيرس الى واشنطن * ١٠٠ مليون دولار دفعة اولى، اضافة إلى المليارات الثلاثة السنوية * (ص٣)

ملف خاص بـ «الاتحاد» حول الحصار

فلسطين تحت الحصار تصرخ:

الارهاب لا يكافح بالارهاب!



العرب في اسرائيل..

ضحايا للإرهاب مرتين!

جاء موسم الجبنة البيضاء..

فاحذروا الحمى المالطية!

لا تتهموا المرأة فقط.. فهل توجد لها اماكن عمل؟!

اقرأ في الملحق

محمود درويش ورياض مصاروة في لقاء مسرحي لأول مرة

غداً، الجبهة تنتخب مرشحيها للكنيست!

هاشم محاميد، مرشح وحيد لرئاسة القائمة، و٤ مرشحين للمكان الثاني و٥ مرشحين للثالث و٦ للرابع

الجلسة مفتوحة للجبهويين ولوسائل الاعلام، صباح غد السبت، وفيها ينتخب الجبهويون الستة الاوائل

نداء جبهوي حار: لنكثف حملة الاغاثة لأهلنا المحاصرين (ص ٨)

مجلس الجامعة العربية يبحث المسيرة السلمية والموقف من الحصار

* الشرع: لو تم الاعداد لقمة «شرم الشيخ» بشكل كاف لما كنا ترددنا في المشاركة *

* القاهرة – الوكالات – اجل مجلس الجامعة العربية في دورته، امس الخميس، اقرار المشاريع المتعلقة بميثاق الامن والتعاون العربي وبمحكمة العدل العربية وبآلية منع وتسوية النزاعات العربية – العربية الى ايلول المقبل.- وكان مجلس الجامعة قد بدأ اعمال دورته الخامسة بعد المئة في القاهرة، وذلك في اليوم التالي لمؤتمر «شرم الشيخ» الدولي لصانعي السلام. وكان موضوعان هما الموقف من هذا المؤتمر ووضع المسيرة السلمية الفلسطينية – الاسرائيلية في ظل استمرار الحصار واعمال التهويد الاستيطاني في القدس العربية في مركز ابحاث المجلس.

كذلك كان هذا الاجتماع مناسبة لعقد عدد من اللقاءات الثنائية بين كل من وزير خارجية سوريا، فاروق الشرع من جهة ووزير خارجية مصر، عمرو موسى، ووزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل، ورئيس الوزراء ووزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي للتباحث في نتائج القمة، وكذلك بين الكباريتي وموسى ووزير الخارجية اللبناني، فارس بويز، والكويتي، صباح الاحمد الجابر الصباح.

وقال موسى، الذي اعرب عن «اسفه لعدم مشاركة سوريا»، ان «الاختلاف بين مصر وسوريا في

(البقية على ص ٤)

هل حركتم عقارب الساعة، ساعة الى الأمام؟

التوقيت الشتوي — التوقيت الصيفي

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدأ اليوم الجمعة التوقيت الصيفي في البلاد ويستمر هذا التوقيت حتى الخامس عشر من شهر ايلول القادم.

وعلى من نسي تقديم عقارب ساعته، ساعة الى الأمام، ان يفعل ذلك الآن.

اصابة ثمانية جنود اسرائيليين في الجنوب اللبناني المحتل

● قصف اسرائيلي عنيف على البقاع الغربي واقليم التفاح ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصيب بعد ظهر أمس الخميس، ثمانية جنود اسرائيليين من كتيبة «جولاني»، في هجوم شنته عناصر من «حزب الله» في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في الجنوب اللبناني.

ونقل اربعة جنود الى مستشفى «رمبام» في حيفا، جراح اثنين منهما بين متوسطة وخطيرة بينما جراح الجنديين الآخرين بين طفيفة ومتوسطة. ونقل الجنود الاربعة الآخرون الى مستشفى «زيف» في صفد وجراحهم كانت طفيفة.

واعلنت المصادر الأمنية اللبنانية ان عناصر من «حزب الله» هاجمت بالصواريخ المضادة للدبابات والأسلحة الآلية وحدة «جولاني» في منطقة «عيشية» شرقي المنطقة التي تحتلها اسرائيل.

وأفادت المصادر ذاتها ان قصفا اسرائيليا عنيفا أعقب الهجوم في مناطق البقاع الغربي المتاخمة للمنطقة المحتلة ومرتفعات اقليم التفاح.

ويشار الى ان التوتر الشديد يسود على الحدود الشمالية لاسرائيل. ويذكر انه خلال الأيام العشرة الأخيرة قتل خمسة جنود اسرائيليين واصيب (١٧) بجراح في هذه المنطقة.

قوات الاحتلال تشن حملة اعتقالات واسعة في الضفة

* جنين – «وفا» – داهمت القوات الاسرائيلية فجر امس الخميس، قرية عقابا جنوب جنين. وفرضت حظر التجول، ثم باشرت بحملة اعتقالات واسعة.

وذكر اهالي القرية ان قوات الاحتلال جمعت المواطنين الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٨ – ٤٠ عاما في ساحة المدرسة، واعتقلت ثمانية وعشرين مواطنا.

وقال مشقال ضراغمة رئيس جمعية الاطفال المعاقين في طوباس، ان الجنود الاسرائيليين منعوه من دخول القرية لاحضار خمسة اطفال معاقين يتلقون تأهيلا يوميا في الجمعية.

الى ذلك، داهمت قوات الاحتلال، قريتي قوصين ومجدل بني فاضل قضاء نابلس، وتم خلال المداهمة، تفتيش منازل القريتين، واعتقال عدد من الشبان.

وفي الخليل، واصلت هذه القوات، حملات الاعتقال والمداهمة في المدينة، المستمرة منذ عشرة ايام.

وداهم جنود الاحتلال بلدتي بيت أمر والظاهرية ومخيم العروب، واعتقلوا عددا كبيرا من الشبان.

وفي منطقة بيت لحم، داهم جنود الاحتلال الاسرائيلي، قرية «قلة الحداد»، واقتحموا عددا من المنازل، وشنوا حملة اعتقالات واسعة، واعتدوا بالضرب على المواطنين، وبلغ عدد الشبان الذين تم اعتقالهم ١٧ شابا. (مزيد من التفاصيل عن الاعتقالات في عقابا ص ٢).

في اطار «الاجراءات العقابية لردع المنتحرين»

قوات الاحتلال تنسف منزل عائلة يحيى عياش!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – في اطار الاجراءات الوحشية التي تتخذها السلطات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، تحت غطاء ردع المنتحرين من «حماس» و «الجهاد الاسلامي»، نسفت قوات الاحتلال، امس الخميس، منزل عائلة يحيى عياش الملقب بالمهندس، في قرية رافات.

وداهمت بعد ظهر امس الخميس، قوة احتلالية القرية، فرضت عليها حظر التجول، واعلنت المنطقة الموجود فيها منزل عائلة يحيى، عسكرية مغلقة، وفي الساعة الثانية وخمسين دقيقة وضع «الخبراء» عدة عبوات ناسفة في المنزل وفجروه تماما ليتحول الى كومة ردم.

وقال ضابط قوة الهدم، حاييم، «لقد فجرنا منزل يحيى عياش الملقب بالمهندس، المسؤول عن عدة عمليات انتحارية في اسرائيل، وجاء الهدم لردع اعضاء «حماس» عن التفكير بتنفيذ العمليات الانتحارية، مشيرا الى ان الهدم سيطال عدة بيوت اخرى ضد المتورطين في عمليات انتحارية من «حماس».

واثارت عملية الهدم غضب اهالي رافات، الذين تجمهروا حول ركام المنزل وهتفوا ضد الاحتلال.

وقالت ام حمدان، انها تتحفظ من عمليات قتل الابرياء في كل مكان واعتبرت يحيى عياش: «شهيد الشعب الفلسطيني البطل». وتساءلت، لماذا لم تهدم «السلطات الاسرائيلية بيت السفاح باروخ غولدشطاين وبيت يغآل عمير الذي اغتال الرئيس رابين»؟

واعتبر الاهالي ان العودة لسياسة العقاب الهمجي التي انتهجتها اسرائيل اثناء الانتفاضة ستهدم السلام وبناء الثقة بين الشعبين.

اعادة انتخاب د. عصمت عبد المجيد امينا عاما للجامعة العربية

* عبد المجيد يدعو الى رفع الحصار فورا عن الشعب الفلسطيني *

* القاهرة – الوكالات – انتخب الدكتور عصمت عبد المجيد، امينا عاما لجامعة الدول العربية، مجددا وبالاجماع، لهذا المنصب، لولاية ثانية من خمس سنوات.

جاء ذلك في اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب في القاهرة امس، الخميس.

وكان عبد المجيد (٧٣ عاما) تولى منصبه في عام (١٩٩١). وهو خامس امين عام للجامعة العربية ورابع مصري يتولى المنصب بعد عبد الرحمن عزام وعبد الخالق حسونة ومحمود رياض، والتونسي الشاذلي القليبي.

ودعا عبد المجيد في كلمة له القاها في الاجتماع الى استئناف مفاوات السلام فورا وعلى جميع المسارات بين اسرائيل والدول العربية. والى وقف سياسة العقاب الجماعي الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني ورفع الحصار فورا.



الانجاز «الرابع»!

* رئيس الحكومة رأى في مؤتمر «شرم الشيخ» وزيارة الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، امس لاسرائيل والميثاق الامريكي - الاسرائيلي لمكافحة الارهاب بمثابة الانجاز الضخم الرابع الذي حققته حكومة حزب العمل - ميرتس منذ العام ١٩٩٢، ليضاف الى الانجازات الثلاثة: اتفاقات اوسلو «أ» و «ب» ومعاهدة السلام مع الاردن. وفي هذا مبالغة فوق العادة، تشتم منها رائحة الدعاية الانتخابية، اكثر من اي شيء آخر.

ولكن، يا ليت المسألة مسألة دعاية انتخابية وحسب. فعندما يكون الحديث عن اتفاقات عسكرية جديدة، تثور لدينا المخاوف والتساؤلات. فالعلاقات العسكرية الامريكية - الاسرائيلية الحالية لا يوجد لها مثيل في العلاقات الدولية، خصوصا اذا اخذنا بالاعتبار الفوارق في حجم الدولتين ومصالح شعبيهما. فهناك معاهدات تعاون استراتيجي على اعلى المستويات. وأصبحت اسرائيل تحتل مكانة حليف غير عادي، مثلها مثل دول الحلف الاطلسي، وفي مواضيع معينة اكثر. وتتلقى دعما ماليا يزيد عن ثلاثة مليارات دولار معظمها للدعم العسكري (١,٨ مليار) اضيفت اليها الان مئة مليون دولار.

فما الحاجة الى مزيد من الاتفاقات العسكرية؟ واذا كان عنوان هذه الاتفاقات «مكافحة الارهاب»، فالى اي عناوين سيوجه هذا «الكفاح»؟! وأية اشكال «كفاحية» سيتخذ؟ الحرب؟ الاغتيالات؟ الضربات الخاطفة؟ ام ماذا؟

واذا كان هناك اتفاق دولي لمكافحة الارهاب، تقرر فقط قبل يوم واحد، وهناك لجان متابعة وطواقم تعاون من مختلف الدول فما الحاجة الى اتفاق خاص اسرائيلي - امريكي؟!

ثم، اذا كان الحديث عن مكافحة الارهاب، ويقصدون منظمات ارهابية محددة، فلماذا العودة - الان - الى تجديد المباحثات حول توقيع معاهدة دفاع مشترك؟!

ان هذه التساؤلات ترمي الى المطالبة بوقف المساس باستقلال الدولة وبالامتناع عن تدهور الوضع الامني والعسكري في المنطقة وانقاذ عملية السلام. فهذه اهم بكثير من المصالح الانتخابية لبيرس ولكلينتون.

(«الاتحاد»)

الاتفاق على اقامة مجلس صناعي منطقي يشمل اسرائيل والاردن ومصر وفلسطين

* هذا ما اعلن عنه خلال يوم المبادرة الصناعية في الوسط العربي الذي عقد، امس، في الناصرة * رامز جرايسي: للناصرة دور هام في توطيد العلاقات الاقتصادية والثقافية في المنطقة والوسط العربي *



● منصة يوم المبادرة الصناعية في الوسط العربي-تصوير: «الاتحاد» - الناصرة ●

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - يتوقع المراقبون الاقتصاديون في اسرائيل ان يصل حجم الانتاج الصناعي في عام (١٩٩٦) الى (٢,٠) مليار دولار وسيكون الدخل الفردي حوالي (٢,٠) الف دولار.

هذا ما اعلن عنه، امس الخميس، في سياق ابحاث «يوم المبادرة الصناعية في الوسط العربي»، الذي شارك فيه وزيرا الصناعة والتجارة الاسرائيلي والمصري، ميخا حريش و د. سليمان رضا ومدير عام وزارة الصناعة الاردنية د. محمد صمادي ورئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي ولفيف من رؤساء السلطات المحلية العربية ورجال اعمال ومستثمرين وشخصيات كثيرة.

وقدمت عدة مداخلات تحدث فيها المسؤولون عن البرامج الاقتصادية والتجارية التي اتفق عليها بين اسرائيل والاردن والمتوقع تنفيذها خلال اشهر قليلة ومنها، اقامة مطار مشترك بين الدولتين في العقبة وايلات وشبكة شوارع واسعة تربط بين ميناء حيفا وعمان لتسهيل تنقل الشاحنات، ناقلة البضائع.

وقال مدير عام وزارة التجارة والصناعة في اسرائيل يوسي سنير انه اتفق على اقامة مجلس صناعي منطقي يشمل الاردن واسرائيل ومصر وفلسطين. ومن المتوقع ان يكون مقره في الاردن وسيعمل حسب خطط تجارية وصناعية محوسبة. وان مؤتمرا خاصا سيعقد في القاهرة في نهاية هذه السنة لوضع خطط تنفيذ اقتراحات ومشاريع اعدت لتطوير الصناعة والتجارة المشتركة بين الدول.

وفي حفل خاص على شرف هذا اليوم افتتحه وأداره الصحفي زهير بهلول قدمت عدة تحيات، وقال رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي، «ان اهمية عقد هذا اليوم الخاص في الناصرة تكمن في اهمية وخصوصية الناصرة الجغرافية والسياسية، ودورها في تعميق وتطوير الصلات الاقتصادية والثقافية والعلمية. وكل المجالات الاخرى». واضاف: «يسعدنا ان هناك اهتماما في تطوير البنية التحتية في مجال الصناعة والتجارة في الوسط العربي واحداث تغيير فيه. ونحن في مدينة الناصرة نعمل لاقامة منطقة صناعية جديدة ستساعد في تطوير هذا المجال».

وتكلم الوزير ميخا حريش فتطرق الى المشاريع والبرامج التي تسعى وزارته لتحقيقها في سبيل دعم وتطوير الصناعة والتجارة في الوسط العربي، وقال: «ان العلاقات التجارية والصناعية قائمة مع مصر، ونأمل في اعقاب هذا اليوم زيادة التعاون بين اسرائيل والاردن ومصر وازدهارها». واضاف: «وللعرب في اسرائيل دور كبير في تطوير هذا المجال، وخصوصا في العلاقات بين الاردن واسرائيل». واكد الوزير المصري ومدير عام الوزارة الاردنية، على اهمية تطوير العلاقات الدولية للمساهمة في ازدهار كل دول المنطقة.

ووزعت الوزارة، الجوائز على المدارس العربية التي فازت بالمراتب الاربع الاولى، في مجال المبادرة لتشجيع الصناعة.

لقاء اليوم

مع: جاك نيريا، رئيس دائرة العلاقات الخارجية في الهستدروت.
حول: زيارة كلينتون للبلاد وما تمخض عنها.

الهدف: التضامن مع اسرائيل وليس التدخل في الانتخابات؟

* كانت زيارة الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، للبلاد، امس الخميس، الثالثة في غضون سنة. ولفت الانتباه فيها مشاركته في جلسة المجلس الوزاري المصغر، وهي سابقة في العلاقات الدولية! وفيما اعتبر اليمين في اسرائيل الزيارة تدخلا في الانتخابات للكنيست الرابعة عشرة لصالح بيرس وحزب «العمل»، اعتبرها حزب «العمل» تضامنا مع اسرائيل ضد «الارهاب». وتمخضت الزيارة عن اتفاقية تفاهم مشترك للعمل المشترك في «مكافحة الارهاب».

حول الموضوع التقينا الخبير في الشؤون السياسية، رئيس دائرة العلاقات الخارجية في الهستدروت، جاك نيريا.

* «الاتحاد» - كيف تقيم زيارة كلينتون الى البلاد؟

- نيريا: «ترمز الزيارة الى المستقبل المنشود للشرق الاوسط ووضع حجر الاساس لتطور الدور الامريكي في مكافحة الارهاب وتعميق التفاهم مع الدول حول ذلك. وهي زيارة لدعم بيرس والحكومة في مكافحتها للارهاب والتأكيد على اهمية انجاح عملية السلام ولاظهار مدى الدعم الامريكي لاسرائيل في مكافحتها للارهاب».

* «الاتحاد» - هناك من اعتبر الزيارة تدخلا في معركة الانتخابات، والمشاركة في جلسة المجلس الوزاري المصغر سابقة؟

- نيريا: «هذه هي المرة الثانية التي يشارك فيها رئيس امريكي في جلسة للحكومة. وفي عام (١٩٧٩) شارك جيمي كارتر في جلسة للحكومة برئاسة بيغن، فلماذا اليوم يعتبرون زيارة كلينتون تدخلا في الانتخابات؟ الزيارة تضامنية وجاءت لمؤازرة الدولة كلها بعد فترة مأساوية من الاحداث».

* «الاتحاد» - وكيف تفسر ما تمخضت عنه الزيارة بصيغة حلف للدفاع المشترك؟

- نيريا: «ما جرى ليس حلف دفاع مشترك كالاحلاف العسكرية التي عرفناها، كحلف بغداد او وارسو. لقد تم التوصل الى اتفاق تفاهم للتعاون المشترك لمكافحة الارهاب في ثلاثة اطر وهي: التكنولوجيا وتبادل المعلومات والتنسيق».

* «الاتحاد» - وما هو مضمون الاتفاق؟

- نيريا: «هدف الاتفاق مكافحة الارهاب على مرحلتين ومستويين وهما: على المدى القريب جدا، تقديم الاجهزة والوسائل والاموال والضغط على ياسر عرفات، ليكون جديا اكثر في مقاومته لقوى الارهاب، اذا اراد لسلطته الاستمرار وللعملية السلمية البقاء والرسوخ. وعلى المدى البعيد، تسعى امريكا اليوم لاقامة اطار دولي لجمع المعلومات عن قوى الارهاب ومصادر تمويلها وأهدافها. وفي هذا الاطار تسعى لايجاد هيئات واوساط في كل دولة من دول العالم، لضمان استمرارية مراقبة تحرك قوى الارهاب وجمع الادلة عنها. وفي اعتقادي ان ما تم التوصل اليه هو ميثاق في اطار التعاون المشترك الجوهري والاساسي فيه، برمجته وبدء تطبيقه كتقديم مئة مليون دولار واقتناء الوسائل المتطورة لمكافحة الارهاب وتبادل الخبرات. وتأكيدا لمدى جدية الموقف الامريكي سيبقى وارن كريستوفر ورئيس «السي.اي.ايه» في البلاد لصياغة مذكرة التفاهم المشترك والتقاء اخصائيين من البلدين قريبا لمتابعة الموضوع وكيفية تطوير اساليب ووسائل مكافحة الارهاب».

* «الاتحاد» - الا تعتقد ان اتفاقا كهذا يمهد الطريق وصولا الى حلف للدفاع المشترك بين البلدين؟

- نيريا: «لا يوجد اي حديث عن حلف للدفاع المشترك، حتى اسرائيل لا تطلب ذلك. كل ما في الامر ان احداث الفترة الاخيرة تطلبت تجند القوى الرافضة للارهاب للتعاون المشترك. وقد تتضمن اتفاقية التفاهم المشترك مستقبلا مواصفات ومضامين اخرى، ليس في مجال او اطار تعاون عسكري، انما هدف امريكا هو الحفاظ على تفوق تكنولوجي واضح مقابل اساليب المتعصبين والارهاب بشكل عام».

* «الاتحاد» - وما هي ابعاد هذا التعاون على مساري التفاوض اسرائيل - فلسطين وسوريا - اسرائيل، خاصة بعد مقاطعة سوريا لمؤتمر «شرم الشيخ»؟

- نيريا: «واضح انه على «المسار الفلسطيني الاسرائيلي، تبذل امريكا جهدا لاستئناف المفاوضات وضمان عدم انهيار العملية. وأكد كلينتون في لقائه مع عرفات التزام امريكا لعملية السلام وعدم السماح بوصولها الى طريق مسدود. وفي اعتقادي كل عملية مؤتمر «شرم الشيخ» هدفت لمنع تدهور الاوضاع وتثبيت العلاقات بين الدول. من اجل التفرغ للمرحلة القادمة. واعتقد ان الجمود سيبقى في المسار السوري الاسرائيلي الى ما بعد الانتخابات الامريكية في تشرين الثاني القادم والانشغال الداخلي فيها. ولا شك ان مقاطعة سوريا للمؤتمر ستنعكس سلبا على العلاقات الامريكية السورية، وستبقى سوريا في لائحة الدول الداعمة للارهاب، خاصة وجود منظمات الرفض فيها ودعمها لـ «حزب الله».

* «الاتحاد» - معروف ان امريكا ساعدت قوى اصولية «كالمجاهدين الافغان» لمكافحة التدخل السوفييتي في افغانستان واسرائيل ساهمت في اقامة «حماس» وغضت الطرف عن نشاطاتها، كبديل لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهكذا ارتد السحر على الساحر؟

- نيريا: «تحدث اخطاء كثيرة في العالم وبعضها خطير. وعندما قامت جماعات «المجاهدين الافغان» كانت الحرب الباردة. كذلك تغيرت الظروف وما كان صحيحا في حينه، من الواضح انه لا ينفع اليوم ولا يلائم الاوضاع».

* «الاتحاد» - ألا تعتقد ان الحصار خطأ يقوي «حماس»؟

- نيريا: «الحصار مطلوب اكثر شيء من ناحية نفسية للاسرائيليين وهو يعطي الهدوء والامان لهم. هدفه ايضا ايجاد وضع ينعدم فيه الالتقاء والاختلاط بين الاسرائيليين والفلسطينيين».

* «الاتحاد» - لكنه حصار شامل، وبدأت تظهر بوادر مجاعة وتوفي عدد من الاطفال والبالغين، والخنق على الفلسطينيين حتى الحدود مع الاردن ومصر؟

- نيريا: «يجب التذكر ان عدة مرات في السابق فرض فيها الحصار لاعتبارات امنية وكان اقسى وأطول من الحصار الحالي ولم يمت الناس. وهذه الحكومة بالذات لن تسمح بان تصل الاوضاع في المناطق الفلسطينية الى حالة الانفجار والجوع. لكن يوميا تأتي المعلومات عن وجود المئات المستعدين لتنفيذ عمليات انتحارية، وذلك يعرقل رفع الحصار. وبالنسبة لاغلاق الحدود مع مصر والاردن. الهدف تعسير تحرك المطلوبين و «المخربين» وهربهم ولتمكين قوى الامن والشرطة من ملاحقتهم».

(سهيل قبلان)

السلطات العسكرية تسرع عملية اصدار بطاقات ممغنطة للفلسطينيين





● حاجز «ايرز» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فيما استبعد مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية، اوري سافير، رفع الحصار، قريبا، وأكد وزير الخارجية، ايهود براك، على ان الحصار سيستمر وفقا للاعتبارات الامنية، اصدر نائب رئيس هيئة الاركان، الجنرال متان فلنائي، امس، الخميس، اوامره الى الجنرال اورن شاحور، منسق شؤون الاحتلال في المناطق الفلسطينية، لتسريع عملية اصدار بطاقات هوية ممغنطة جديدة للفلسطينيين الراغبين في التوجه لاسرائيل.

وقال مصدر عسكري اسرائيلي انه سيتم في المرحلة الاولى اصدار (٣٠) الف بطاقة ممغنطة للفلسطينيين، الذين يحملون تصاريح عمل في اسرائيل. وسيستغرق توزيع البطاقات نحو شهر كامل.

وطلب من العمال الفلسطينيين التوجه الى مكاتب التنسيق الاسرائيلية الفلسطينية لتسجيل اسمائهم.

وقال مصدر عسكري ان الادارة العسكرية في الضفة الغربية تعتبر هذه البطاقات غير فاعلة، الا اذا تم اغلاق كل الطرقات التي يسلكها الفلسطينيون للدخول الى اسرائيل، بشكل غير شرعي بدقة واستبدلت بنقاط عبور.

واشارت مصادر عسكرية الى ضرورة اقامة (١١) نقطة عبور مماثلة لمعبري «ايرز» و «كارني» بين اسرائيل وقطاع غزة.

يذكر ان اكثر من (٥٠) الف فلسطيني كانوا يحملون تصاريح للعمل في اسرائيل قبل الحصار.

قوات الاحتلال داهمت، فجر امس، قرية عقابا

قوات الاحتلال تحتجز ٤٠٠ رجل في ساعات الفجر في مدرسة القرية

● جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - تواصل قوات الاحتلال حملاتها الاستفزازية في جميع القرى والمناطق الواقعة تحت سلطتها العسكرية في الضفة الغربية المحتلة. فقد داهمت في الساعة الثالثة من فجر امس الخميس، قرية عقابا، قضاء جنين.

وانتشر جنود الاحتلال في جميع انحاء القرية وعلى اسطح المنازل ووجهوا عبر مكبرات الصوت اوامر للأهالي واجبروهم على ارسال جميع الشباب والرجال من جيل ١٨ عاما وحتى ٤٠ عاما الى ساحة المدرسة، وهددوا كل من لا ينصاع للأوامر بالضرب بيد من حديد.

واجبر جميع الرجال والشباب بالجلوس على الأرض في الساحة على الرغم من البرد القارس ومنع عنهم الماء، والطعام، وشرع جنود الاحتلال في هذه الاثناء بمداهمة جميع بيوت القرية وعبثوا بمحتوياتها بشكل شرس.

وقال شاهد عيان، عدنان ابو عرا، لمراسلنا عبر الهاتف، انه تم تجميع اكثر من ٤٠٠ مواطن واعتقل الجنود ٢٩ شابا «مطلوبا» وفق لائحة كانت بحوزة ضباط الاحتلال.

واضاف ابو عرا ان من بين المحتجزين الـ ٤٠٠ افراد شرطة فلسطينيين، على الرغم من ان ذلك مناقض للاتفاقيات.

كذلك اعتدى الجنود بالضرب على العديد من الشبان عرف من بينهم سعيد حامد ابو عرا (٢٥ عاما) وخلدون فياض ابو عرا (٢٠ عاما) ومحمد رشيد ابو عرا (٢٢ عاما).

مطالبة بيرس برفع الحصار التجويعي فورا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب لطيف دوري، سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني، رئيس الحكومة، شمعون بيرس، برفع الحصار التجويعي عن الشعب الفلسطيني فورا.

جاء ذلك في رسالة بعث بها الى بيرس، شجب فيها الممارسات اللاانسانية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد ابناء الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها الحصار التجويعي الشامل. «وهذا الحصار الهمجي الذي ادى الى انعكاسات خطيرة على مرافق الحياة المختلفة، فمن وفاة الاطفال الابرياء بسبب نقص الادوية ولعدم السماح لهم بالوصول الى المستشفيات وظهور بوادر الجوع وتفاقم البطالة وتدهور الاوضاع الاقتصادية».

وحذر دوري من استمرار سياسة العقاب الجماعي التعسفية التي ستؤدي الى تجميد العملية السلمية وازدياد العمليات الانتحارية.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٨٥١٤٠٥٠/٠٤ - فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

خلال زيارة الرئيس الامريكي الخاطفة في البلاد

«اتفاق امني» امريكي - اسرائيلي مشترك!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انهى الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، مساء امس الخميس، زيارته، تظاهرته الداعمة لاسرائيل. وابقى خلفه وزير خارجيته، وارن كريستوفر، ورئيس وكالة المخابرات المركزية الـ «سي. آي. ايه»، جون دونيش، ليقوما بتحضير مشروع الاتفاق الأمني المشترك الخاص بين البلدين، والذي من المتوقع توقيعه في نيسان القادم، خلال زيارة يقوم بها رئيس الحكومة شمعون بيرس الى وشنطن.

واضافة الى هذه القضية سيبحث كريستوفر والطاقم الامريكي الخاص بالسلام السبل الكفيلة بدفع عملية السلام في الشرق الأوسط، واستئناف المباحثات على المسار السوري - الاسرائيلي.

وكان الرئيس الامريكي، كلينتون، قد اهتم صباح امس الخميس، وفي اثناء حضوره اجتماعا للمجلس الوزاري المصغر لقضايا الأمن والخارجية، في مقر الكنيست، بآراء رجالات الأمن الاسرائيليين، وفيما اذا كان بمقدور السلطة الفلسطينية معالجة الأعمال الارهابية بصورة قاطعة وناجعة..

واكد كلينتون في مؤتمر صحفي مشترك، عقده الى جانب رئيس الحكومة، شمعون بيرس، فيما بعد، على انه قرر منح اسرائيل اكثر من مئة مليون دولار لمكافحة الارهاب، وكذا توفير الادوات التقنية المتطورة في هذه الحرب، وبحث سبل التعاون الاستخباري والمعلوماتي اللوجستي في هذا الاطار.

ولم يقتصد الرئيس الامريكي، كلينتون، في كيل المديح لاسرائيل وشعبها وقدرته على الصمود في مواجهة الارهاب، مؤكدا على ان «مؤتمر صانعي السلام» في شرم الشيخ ومقرراته كان تظاهرة دولية في الصراع ما بين قوى الأمس وقوى الغد، وانه لن يسمح لقوى الأمس بالفوز في هذا الصراع.

واشار كلينتون في تصريحاته العديدة، التي القاها في اكثر من مكان في القدس وتل ابيب، الى ان ممثلي الدول العربية والفلسطينيين، ايضا، قد كرهوا الارهاب والاستمرار في العيش ببحر من الدموع. وان الصراع الآن في الشرق الأوسط ليس بين العرب واسرائيل، بل بين القوى المؤيدة لمسيرة السلام من الجانبين ضد اعداء هذه المسيرة، الذين يحاولون من خلال الارهاب هدمها.

من ناحيته، اشاد بيرس، طول الوقت، بالصديق الكبير لاسرائيل، بيل كلينتون، وغمره بالكثير من كلمات المديح، شاكرا استعداده لتقديم المساعدة المطلوبة لاسرائيل ضد الارهاب.

ولاحظ بيرس ان الحصار على المناطق الفلسطينية ليس عقابا جماعيا، بل هو ضرورة أمنية. وحين تلغى الاسباب التي ادت الى فرضه سيتم رفعه.

هذا ومن المتوقع ان يجري المسؤولون الامريكيون اليوم، الجمعة، العديد من المباحثات المراثونية مع المسؤولين في اسرائيل، اذ سيلتقي اوري سفير دنيس روس، في حين يلتقي كريستوفر ايهود براك، والقيادة السياسية الحكومية. اضافة الى التباحث في القضايا الأمنية وسبل مكافحة الارهاب.



● عرفات ويلتسين وكلينتون وبيرس في شرم الشيخ ●

زيارة كلينتون تشوش حركة السير في القدس وتل ابيب

*** وتثير غضب وسخط اهالي المدينتين ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اثارت الاجراءات الأمنية من اغلاق الشوارع عدة ساعات قبيل مرور الموكب الرئاسي الامريكي منها، وكذلك سحب وشحن السيارات من شوارع القدس وتل ابيب، غضب وسخط اهالي هاتين المدينتين، أمس الخميس.

وذكرت الانباء ان اجهزة الأمن حشدت أكثر من الفين وسبعمئة شرطي للحفاظ على أمن الرئيس الأمريكي، بيل كلينتون، في تل ابيب حتى مغادرتها بعد الساعة السادسة مساء، الأمر الذي احدث اختناقات سير لم تشهدها المدينة في السابق.. وبالتالي غضب وانتقاد السائقين والمواطنين.

وكان الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، قد بدأ برنامج عمله أمس، الخميس، صباحا بلقاء مع رئيس بلدية القدس، ايهود اولمرت، ومن ثم توجه الى اجتماع مشترك مع المجلس الوزاري المصغر لقضايا الأمن والسياسة في اسرائيل. كما التقى كلينتون بعد ذلك زعيم حزب «الليكود» بنيامين نتنياهو.

وفي خطوة غير مسبوقة اجرى الرئيس الامريكي تغييرا على برنامج عمله اذ قام بزيارة مفاجئة الى المدرسة الثانوية «بيت حينوخ» في القدس. والتقى بالطلاب هناك مؤكدا تضامنه معهم، خاصة وانهم فقدوا اربعة من زملائهم في الأحداث الارهابية الاخيرة. ومن ثم قام بزيارة الى ضريح رئيس الحكومة السابق، يتسحاق رابين، حيث التقى عائلة رابين.

ومن هناك توجه الرئيس الامريكي الى مدينة تل ابيب، حيث التقى في مركز الفنون بأكثر من الف من ممثلي الطلاب الثانويين في البلاد، الذين استقبلوه استقبالا حافلا بوجود رئيس الحكومة، شمعون بيرس، ورئيس البلدية، روني ميلو. وقد ألقى الرئيس الامريكي كلمة في المركز واجاب على عدة اسئلة وجهها الطلاب. ومن ثم انتقل الى مطار اللد. وبعد احتفال رسمي غادر البلاد عائدا الى امريكا منهيا زيارة دامت حوالي الـ ٢٤ ساعة، مؤكدا بذلك على عمق العلاقات الامريكية - الاسرائيلية.

كلينتون لم يوافق على طروحات نتنياهو، لكنه اصغى اليه باهتمام!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال زعيم «الليكود» بنيامين نتنياهو، امس الخميس، ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون، اكد له في اللقاء معه، ان الادارة الامريكية ستتعاون مع اي حكومة تقوم في اسرائيل بعد الانتخابات القريبة للكنيست الرابعة عشرة، مؤكدا ان علاقات البلدين بين الشعبين وليس بين الحكومتين.

وكشف نتنياهو النقاب عن ان كلينتون طلب منه شخصيا.. استغلال نفوذه في الغرب بالذات لتجنيد اوسع رأي عام لمكافحة الارهاب.

وقال نتنياهو انه عرض امام كلينتون برنامج «الليكود» الهادف الى تأمين الأمن لجميع مواطني الدولة فعلا لا قولا! وتحقيق السلام الذي يستقطب أوسع تأييد شعبي وليس السلام الذي لم يحقق الأمن!

وأكد نتنياهو امام كلينتون، «ان الضغط على عرفات لسحق اوكار الارهاب في غزة هو المطلوب حاليا وليس معانقته وملاطفته»!

واستعرض نتنياهو في اللقاء، برنامج «الليكود» في «مكافحة الارهاب»، وفي صلبه حرية العمل الاسرائيلي عسكريا في مناطق الحكم الذاتي. وتكثيف الضغوط على عرفات.

وقال نتنياهو ردا على سؤال، «لم يوافق كلينتون على طروحاتنا لكنه اصغى اليها باهتمام»!

عرفات يتوقع رفعا تدريجيا للحصار

● غزة - لمراسلنا - توقع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس الخميس، رفعا تدريجيا للحصار التجويعي المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان عرفات يتحدث الى الصحفيين لدى عودته الى القطاع قادما من مؤتمر شرم الشيخ.

ووصف عرفات قمة شرم الشيخ بأنها ايجابية جدا وبناءة وقال: تأمل ان نواصل ما حددته وقبلته جميع الوفود.

واعتبر وزير التعاون الدولي الفلسطيني، نبيل شعث، امس، ان القمة - التي شارك فيها - ستعطي انطلاقة لأستئناف مسيرة السلام. وقال «ان عملية السلام في مأزق لكنني اعتقد انه سيتم تجاوزه».

تعاون تكنولوجي فلسطيني - ايطالي

● نابلس - «وفا» - تجري «المؤسسة الفلسطينية للتدريب المهني»، حاليا، استعداداتها لعقد المؤتمر، الذي اتفق عليه مؤخرا، بين المؤسسة ومؤسسة «سيفيتك» الايطالية، وذلك بمشاركة ممثلين عن دائرة التعاون الدولي في وزارة الخارجية الايطالية، والاتحاد الاوروبي، واتحادات اوروبية.

وستنفذ مؤسسة «سيفتيك» بالتعاون مع المؤسسة الفلسطينية المرحلة الاولى من مشروع نقل التكنولوجيا الايطالية الى مصانع الشرق الاوسط، حيث ستتركز المبادرة في فلسطين، والمؤسسات الفلسطينية الصناعية والانتاجية منها.

الى ذلك، سيشارك في المرحلة الاولى من المشروع مؤسسات انتاجية ايطالية وثقافية وعلمية واجتماعية، تعنى بالتنمية والتطور الاقتصادي في الشرق الاوسط، وعن الجانب الفلسطيني مؤسسات علمية مثل جامعات القدس والنجاح وبيت لحم وبير زيت والخليل والازهر وغرف صناعية وتجارية منها نابلس، الخليل، رام الله، وغزة، اضافة الى «المؤسسة الفلسطينية للتدريب المهني»، التي تشرف وتنسق للبرنامج بشكل كامل.

من جانب آخر، تم اختيار قطاعات صناعية، ستكون محور التعاون الصناعي التجاري الفلسطيني الايطالي، وهذه القطاعات، المواد الغذائية والبناء، والبنية التحتية، وتغليف الكرتون والملابس والسياحة واخيرا قطاع الجلود.

كما تم توزيع، تلك القطاعات على اربع مناطق في الضفة وغزة، على ان تحصل كل منطقة (رام الله ونابلس والخليل وغزة) على قطاعين من القطاعات الانتاجية.



وستقوم المؤسستان، وبالتنسيق مع الغرف التجارية الفلسطينية، باختيار اصحاب المصانع او ممثلي القطاعات من كل منطقة ممن تتوافر فيهم مواصفات محددة.

كذلك، تم اختيار تلك القطاعات، بناء على رغبة الجانب الايطالي في تلبية الاحتياجات الفلسطينية، بما يلبي حاجة القطاع الفلسطيني.

اما على جانب الجامعات، فقد تم تحديد المجالات والقطاعات التالية: الهندسة بكافة مجالاتها، السياحة، التكنولوجيا الطبية، الاقتصاد، واخيرا قطاع المحاسبة.

على ذلك، تضمن الاقتراح المقدم للجامعات الفلسطينية على التعاون ضمن الامور التالية، التبادل الفني بين المدرسين والمدربين، والتعاون للتطوير الفني، والتعاون في الابحاث العلمية والاقتصادية، والتبادل الطلابي، وتبادل المناهج العلمية والادبية، وتطوير المنهجية التكنولوجية للمؤسسة التعليمية.

وسيتم خلال المؤتمر المزمع عقده، تبادل الافكار، لكي يتحول الى مشاريع حقيقية وواقعية على ارض الواقع.

يشار الى ان مؤسسة «سيفتيك» الايطالية هي وكالة تابعة للغرفة التجارية في نابولي، ومن اهدافها تسويق وتطوير التكنولوجيا للمشاريع الصغيرة والمتوسطة.

صحفيون اسرائيليون يعلقون في شرم الشيخ!

● شرم الشيخ (مصر) - اضطر ٣٠٠ صحفي جاؤوا من اسرائيل لتغطية قمة شرم الشيخ للانتظار تسع ساعات ليلة الاربعاء/ الخميس، في مطار شرم الشيخ لاغلاق السلطات المصرية مجالها الجوي امام طائرة «اركيع» الاسرائيلية التي كان من المفترض ان تقوم بنقلهم.

وبقيت الطائرة، التي تنظم رحلات خاصة (تشارتر)، جاثمة في مطار ايلات الى ان سمحت لها السلطات المصرية بالهبوط في شرم الشيخ. وعادت الى تل ابيب الساعة ٧.٠٠ من صباح أمس الخميس بدلا من الساعة العاشرة مساء الاربعاء.

وأكد ممثل لشركة «اركيع»، التي تنظم هذه الرحلة الخاصة لحساب المكتب الصحفي الحكومي، ان السلطات المصرية رفضت طوال ساعات السماح للطائرة بالهبوط في شرم الشيخ. واضاف انه اتصل بمكتب رئيس الحكومة في القدس ووزارة الخارجية وهيئة اركان الجيش لحل هذه القضية.

واشار ناطق باسم المكتب الصحفي الحكومي الى ان «السلطات المصرية لم تكلف نفسها عناء تقديم اي تفسير».

تمديد اعتقال شاب ضبطت بحوزته كمية كبيرة من أقراص «الاكستيزي»

● تل ابيب - لمراسل خاص - قررت محكمة الصلح في تل ابيب، أمس الخميس، تمديد اعتقال غاري ميلغروم (٣٢ عاما) من ايلات، ثمانية ايام بهدف استكمال التحقيق.

وكانت الشرطة اعتقلته أمس الأول، الاربعاء، في مطار اللد وبحوزته أكثر من (٦) آلاف قرص «اكستيزي»، تستخدم في حفلات «الأسيد» والمخدرات، قيمتها الاجمالية نحو (٦٠٠) الف شيكل.

الافراج عن المتهمين بتلقي الرشاوي في «ايغد»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افرجت محكمة الصلح في تل ابيب، أمس الخميس، عن رئيس سكرتارية شركة «ايغد»، شلومو ليفين، وعن شلومو عمار، الذي سبقه في هذا المنصب مقابل كفالة مالية قدرها ربع مليون شيكل عن كل واحد من المتهمين.

والاثنان متهمان بتلقي رشوة من شركة «مرسيدس»، التي تصنع الباصات. كما ان موظفين كبارا آخرين في شركة «ايغد» متورطين بتلقي الرشاوي من شركة «مرسيدس».

وقال القاضي بان الوثائق التي عرضت امامه تدل على شبهات معتمدة بشأن ايداع مبالغ طائلة في حسابات المشتبهين في بنوك في خارج البلاد.

السجن ٨ أشهر لرجل ضرب زوجته

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اصدر قاضي محكمة الصلح في طبريا، رون شبيرا، قرارا بالسجن الفعلي لمدة ثمانية اشهر والسجن مع وقف التنفيذ لمدة ثمانية اشهر أخرى لسنتين، وكفالة مالية بقيمة ثلاثة آلاف شيكل، على اسامة كنانة من وادي سلامة، بعد ادانته بضرب زوجته.

وكانت الزوجة قد تعرضت الى ضرب مبرح من زوجها، عدة مرات، وفي المرة الاخيرة اصيبت بانحاء مختلفة من جسمها مما اضطرها الى تلقي العلاج وتقديم شكوى الى الشرطة.

في الخامس من ايار القادم

انطلاق فعاليات شهر الثقافة والكتاب العربي (١٩٩٦)

● في مركز الفعاليات مؤتمران اقليميان للمبدعين ورجال الاتصال ومهرجان العزف على العود ●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنطلق فعاليات شهر الثقافة والكتاب العربي في الخامس من شهر ايار القادم وتستمر حتى الخامس من شهر حزيران.

وسيكون في مركز فعاليات هذا العام، مؤتمران اقليميان للمبدعين ورجال الاتصال وكذلك مهرجان العزف على العود. وتجري، حاليا، اتصالات حثيثة لترتيب عقد المهرجان في مدينة الناصرة.

ووجهت ادارة «بيت الكرمة» الدعوات الى مندوبي عشرات المدن والبلدات والقرى العربية، التي ستشترك في فعاليات شهر الثقافة والكتاب العربي، لحضور الاجتماع التحضيري بهذا الخصوص والذي سيعقد بعد غد الأحد، في مقر «بيت الكرمة» في حيفا.

وأعلن مصدر مطلع في طاقم شهر الثقافة والكتاب العربي، انه نظرا لتزامن الفعاليات مع اقتراب انتخابات الكنيست المبكرة، فان جانبا كبيرا من هذه الفعاليات موجه بالأساس الى طلبة الثانويات وكذلك الى طلاب المدارس الابتدائية وبساتين الأطفال. ويحفل هذ الجانب بالعديد من الأنشطة والبرامج الفنية والثقافية والترفيهية الشيقة بالتعاون مع عدة مؤسسات معنية في طليعتها مؤسسة «الفنون الجماهيرية».

وكما في كل عام، يقام في حيفا بهذه المناسبة معرض قطري للكتاب العربي يضم مئات آلاف الكتب من أحدث الاصدارات ومن كتب التراث والموسوعات وكتب الأطفال. كما يقام معرض للفنون التشكيلية وغيره من الفعاليات التي تجعل من هذا النشاط السنوي اضخم مهرجان ثقافي - فني للمواطنين العرب في اسرائيل.

احكام بالسجن الفعلي على فلسطينيين ضبطوا في البلاد بدون تصاريح

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - أصدرت محكمة الصلح في الناصرة، أمس الخميس، عدة قرارات ضد عمال فلسطينيين ضبطوا في المدينة بدون تصاريح رسمية.

وتضمنت القرارات السجن الفعلي لفترات تراوحت بين عشرة ايام وثلاثة اشهر اضافة الى السجن مع وقف التنفيذ.

هذا ولا تزال الشرطة تشن حملات التفتيش وتعتقل كل فلسطيني تضبطه وتقدمه الى محاكمات سريعة.

مجلس الجامعة العربية يبحث المسيرة السلمية والموقف من الحصار

(تتمة من ص ١)

تقويم المؤتمر ونتائجه لا يمكن ان يؤثر على العلاقات بين الجانبين وعلى استمرار التنسيق بينهما» مؤكدا ان الاجتماع «الطويل» الذي عقده مع الشرع «كان مثمرا».

وقال الكباريتي، من جانبه، ان بيان القمة «كان اكثر من متوازن، بل كان منحازا لعملية السلام التي تعتبرها سوريا خيارا استراتيجيا لها. وكان من الممكن ان تستفيد من هذا المنبر».

واكد الفيصل قبل مغادرته القاهرة على ضرورة عدم اعطاء الفرصة لاعداء السلام واتخاذ التدابير الضرورية لتسريع عملية السلام.

هذا وكان وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، قد قال للصحفيين ان القمة جاءت «لتخدم مصالح اسرائيل اكثر منها الجانب العربي»، في حين كان رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، المعروف بمعارضته للاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية، اكثر حدة عندما وصف هذا المؤتمر الدولي بأنه «مسرحية لدعم اسرائيل».

الا ان الشرع قال، في الوقت نفسه، ان بلاده «ما كانت ستتردد في المشاركة لو تم الاعداد للقمة بشكل كاف وكان هناك وقت كاف لتبادل الاراء الايجابية وللمناقشة المعمقة ومجال لتأكيد موقفنا المعروف من الارهاب وادانتنا له والتمييز بينه وبين مقاومة الاحتلال».

وقال الشرع ان سوريا «دانت مرارا وتكرارا قتل الابرياء وميزت بينه وبين النضال ضد الاحتلال».

واكد الشرع ان عدم مشاركة بلاده في المؤتمر لن يؤثر على العلاقات مع مصر والدول العربية الاخرى، موضحا، ان «بعض الكلمات العربية في شرم الشيخ عبرت عن الموقف السوري وعدم مشاركتنا لا تعني ان لدينا شكوكا في الموقف العربي». وكان الشرع يشير الى كلمة وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل، الذي دان العمليات الانتحارية. واكد على ضرورة مواصلة عملية السلام للوصول الى سلام عادل وشامل على اساس الشرعية الدولية، داعيا الى عقد مؤتمر في اطار صيغة مدريد، وهي الدعوة التي وجهها الشرع قبل القمة.

لأول مرة في البلاد

نجاح عملية منع تسمم الحَمْل

* في السابق كان الاطباء يلزمون الحامل المصابة باجراء اجهاض *

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - نجح اطباء مستشفى «بيكور حوليم» بتقديم علاج خاص من نوعه في البلاد، لمنع تسمم حمل لامرأة عانت خلال فترة طويلة من التسمم الذي كان يضطر الاطباء الى اجراء عملية اجهاض في السابق.

وقال د. يوسف كلاينمن، الاخصائي في هذا العلاج: «ان العلاج الذي قدمه الاطباء لهذه المرأة، يجري لأول مرة في البلاد، ويشمل بالاساس التغذية الصحيحة والحصول على أدوية تمنع تطور تسمم الحمل، وكانت المرأة تحت المراقبة اليومية». وأشار د. كلاينمن: «الى ضرورة علاج مثل هذا النوع من النساء بمنع ارتفاع الوزن خلال فترة الحمل واتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة لمنع ارتفاع ضغط الدم».

ويشار الى ان الام وطفلها غادرا المستشفى، وهما يتمتعان بصحة ممتازة.



اعتقال (٦٣) الف افغاني في ايران!

● طهران – الوكالات – ذكرت صحيفة «الجمهورية الاسلامية» الايرانية أمس، الخميس، ان السلطات الايرانية اعتقلت ٦٣ الفا و٤٣٣ مواطنا افغانيا، منذ آذار ١٩٩٥، لدخولهم ايران بشكل غير قانوني.

واضافت الصحيفة، نقلا عن مسؤول في اقليم خراسان (شمال شرق ايران والمتاخم لافغانستان) ان ١١٩ الفا و١٢٨ افغانيا انتهت مدد اقامتهم وتم ترحيلهم الى بلادهم.

ومن جانب آخر اعلن احمد حسيني، المدير العام لوزارة الداخلية الايرانية لشؤون اللاجئين، ان ٢٥٠ الف افغاني سيغادرون ايران، قريبا، قاصدين افغانستان مرورا بتركمانستان.

واوضح المسؤول الايراني، حسبما جاء، في الصحف الايرانية، ان ترحيل هؤلاء اللاجئين الافغان تقرر بناء على اتفاق ابرمته ايران وافغانستان وتركمانستان في كانون الاول الماضي.

ويتعلق هذا الاتفاق بترحيل حوالي ٢٥٠ الف لاجئ فقط الى افغانستان من ضمن نصف مليون تقرر ترحيلهم بسبب الحرب الاهلية في البلاد.

واضاف قائلا ان بطاقات الاقامة المؤقتة، التي منحت الى اللاجئين الافغان «ستلغى اعتبارا من نيسان المقبل، وان اللاجئين عليهم ان يغادروا الاراضي الايرانية».

الشرطة التركية تقمع تظاهرة احتجاجية

● اسطنبول – الوكالات – اعلنت شرطة اسطنبول ان ١٠ من رجال الشرطة اصيبوا بجروح وان ٥٨ شخصا اعتقلوا، اثناء تظاهرة نظمتها مجموعات يسارية.

واوضحت الشرطة ان مجموعتين، تتألف كل منهما من نحو ٥٠ ناشطا يساريا، تظاهرتا في ضاحيتين من ضواحي اسطنبول، للاحتجاج على الأحداث الدامية التي وقعت السنة الماضية في حي غازي للعلويين، حيث قتل أكثر من ٢٠ شخصا على ايدي رجال الأمن.

واضافت ان رجال الشرطة الذين تدخلوا ضد المتظاهرين، الذين كانوا يقيمون المتاريس، اصيبوا بجروح بعضهم بالرصاص والبعض الآخر بالحجارة.

وكان رجال الأمن فتحوا النار في حي غازي في اذار ١٩٩٥ على متظاهرين كانوا يحتجون على هجوم شنه مسلحون مجهولون على مقهيين في الحي يتردد اليهما العلويون.

مدير عام وزارة الصناعة الاردنية في حديث خاص بـ «الاتحاد»

الحصار يضر ايضا بالاردن

* توقيع اتفاق للتعاون التجاري يفسح المجال امام كل مستثمر اسرائيلي لعقد صفقات تجارية مع الاردن * وزير الصناعة المصري يرفض الحديث عن الحصار! *

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – اعلن وكيل عام وزارة التجارة والصناعة الاردني، د. محمد صمادي انه وقع، امس الخميس، على وثائق لاتفاق التجارة والصناعة بين الاردن واسرائيل، وعليه يصبح بامكان كل تاجر اسرائيلي او اردني، عقد صفقات تجارية بعد ثلاثين يوما بدون اية مشاكل.

وقال د. صمادي في حديث خاص لـ «الاتحاد» ان: «الجماهير العربية في اسرائيل ويحكم اللغة والثقافة والعلاقات الاسرية بيننا، ستكون جسرا ونقطة الانطلاق للتعاون التجاري والصناعي بين الدولتين، ومن اليوم بامكان كل تاجر او مستثمر عربي ان يتوجه الى الاردن لعقد الصفقات الاستثمارية».

واضاف صمادي: «العلاقة التجارية بدأت بشكل فعلي، وبدأنا نلاحظ الصناعات المشتركة. وفي مجال الملابس افتتح سوقان خاصان في المنطقة الشمالية من اربد وعمان. ومن جهتنا ننظر الى المستقبل والانفتاح الاقتصادي في اعقاب العملية السلمية والذي لا يمكن له ان يتم الا بوجود روابط اقتصادية حقيقية. واشار الى ان الاردن سيوقع خلال الشهرين القادمين اتفاقا للتجارة الحرة مع العديد من الدول». واشار الصمادي الى ان الدخل الفردي في الاردن لا يتعدى الـ (١٥٠٠) دولار سنويا.

وفي رده على سؤال حول استمرار الحصار على الشعب الفلسطيني وما تفعله الاردن لتغيير الوضع قال: «من جهتنا اجرينا وما زلنا نجري الاتصالات اللازمة لفك الحصار، واعتقد انه خلال ايام قريبة سيتغير الوضع على الأقل على الحدود الاردنية الفلسطينية فهذا الحصار لا يسبب الاضرار للشعب الفلسطيني فحسب، ونحن في الاردن نتضرر منه بشكل مباشر، اذ ان هناك مجالات تصدير مختلفة مثل الاسمنت، توقفت منذ هذا الحصار اضافة الى اننا نرى بأن العملية السلمية جاءت للانفتاح وعدم اغلاق الحدود ولا بد لنا من ايجاد السبل الصحيحة التي نعطي فيها الشعب الفلسطيني فرصته لتنمية اقتصاده، ولا يمكن الاستمرار بالاجراءات التي تؤدي الى تدهور هذا الاقتصاد.

ومن جهته رفض وزير الصناعة والثروة المعدنية في مصر د. سليمان رضا، الحديث معنا حول موقف مصر من الحصار على الشعب الفلسطيني، مكتفيا بالحديث عن اهمية التعاون التجاري والصناعي بين اسرائيل عموما والعرب فيها بشكل خاص وجمهورية مصر.



● د. محمد صمادي ●

كلينتون يلمس «تغييرا في موقف» الاوروبيين تجاه ايران

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، امس، الخميس، انه لمس «تغييرا في موقف» الاوروبيين تجاه ايران خلال «المؤتمر الدولي لصانعي السلام» الذي عقد يوم الاربعاء في «شرم الشيخ» بمصر.

وذكر كلينتون، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الحكومة شمعون بيرس بان دول الاتحاد الاوروبي لم تؤيد في السابق جهود الولايات المتحدة لتشديد عزلة طهران، التي تتهمها واشنطن برعاية حماس، ومجموعات ارهابية اخرى.

وقال «كان لدي انطباع واضح بأن مواقفنا ستؤثر على الاوروبيين»، معتبرا ان الولايات المتحدة واسرائيل «بحاجة الى مساعدتهم لتشديد الضغط» على طهران.

واقترح كلينتون مجددا «تزويدهم بوقائع» تثبت تورط ايران في الارهاب. وكان كلينتون تباحث في «شرم الشيخ» خصوصا، مع رئيس الوزراء البريطاني، جون ميجور، والمستشار الالماني، هيلموت كول، والرئيس الفرنسي، جاك شيراك.

وادلى شيراك يوم الاربعاء بتصريحات تتعارض مع انطباع الرئيس الامريكي حيث شدد مجددا على ضرورة ان يواصل الاوروبيون سياسة «حوار النقد البناء» مع ايران. واعتبر ان عزلا كاملا للنظام الاسلامي في طهران سيكون «خطيرا جدا» لانه سيقوي نفوذ المتشددين داخل الحكومة الايرانية.

وردا على سؤال حول الاموال، التي تصل الى حركة حماس من السعودية، قال كلينتون «ان هذه المسألة الخاصة لم تناقش» مع وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل، الذي شارك في قمة «شرم الشيخ». وقال «لم اتلق اي وعد واضح» بهذا الخصوص.

الاردن لم يقدم اي شكوى ضد العراق للامم المتحدة

● نيويورك (الامم المتحدة) – الوكالات – صرح متحدث باسم الامم المتحدة ليلة الاربعاء/الخميس، ان الاردن لم يتقدم بأي شكوى رسمية الى الامم المتحدة تتعلق بانتهاك ممكن لحظر نقل الاسلحة المفروض على العراق.

وقال المتحدث نفسه ان الاجراءات الطبيعية تتم عبر اتصال عمان بلجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة في نيويورك في حال اشتباه الاردن بأن معدات مخصصة رسميا للزراعة العراقية ومرت عبر اراضيه يمكن ان تحول للجيش العراقي في انتهاك للحظر المفروض على العراق. واضاف ان عمان «لم تتخذ اي اجراء من هذا النوع حتى الان».

وكانت الجمارك الاردنية اعلنت الاسبوع الماضي مصادرة ستة صناديق تحوي قطع غيار مرسلة من بولندا الى العراق ومخصصة لطائرات عسكرية ولكنها تحمل عبارة «معدات زراعية». واكد العراق ردا على اعلان الاردن انها قطع لمروحيات تستخدم في رش مبيدات الآفات الزراعية وان الامم المتحدة وافقت على استيرادها من قبل السلطات العراقية. وطلبت بولندا من الاردن «تصحيح التصريحات الخاطئة» المتعلقة بهذه القضية.

واكد المتحدث ان لجنة العقوبات وافقت في الاول من آذار لمنظمة الاغذية والزراعة (فاو) على تصدير قطع غيار لمروحيات تستخدم في حملة لرش المبيدات في العراق خلال السنة الجارية لكن بغداد لم تقدم حتى الان الوثائق المتعلقة بنقل هذه القطع.

ايران تعتزم تنظيم تظاهرة معادية للامريكيين في مكة

* طهران – و. ص. ف. – اعلن المسؤول الايراني عن الحج، حجة الاسلام محمد محمدي ري – شهري، امس، الخميس، ان ايران تعتزم تنظيم تظاهرة معادية للامريكيين اثناء موسم الحج المقبل في مكة. لاعلان «البراءة من المشركين»! وهي عادة قوم بها الحجاج الايرانيون اثناء الحج.

واضاف ري-شهري «تنفيذا لرغبة مرشد الجمهورية الاسلامية، اية الله علي خامنئي، فان هذه التظاهرة السياسية الدينية ستجري مهما كانت الظروف».

وقد تحولت تظاهرة «البراءة من المشركين»، التي يقوم بها عادة الشيعة الايرانيون اثناء الحج، الى تظاهرة معادية للامريكيين والاسرائيليين واحيانا معادية لبعض الانظمة العربية منذ قيام «الثورة الاسلامية الايرانية» في العام ١٩٧٩.

ومنذ العام (١٩٧٩) تسببت هذه التظاهرة مرارا في صدمات عنيفة بين الحجاج الايرانيين وقوى الامن السعودية اخطرها اوقع اكثر من اربعمئة قتيل في العام (١٩٨٧) كما ادى الى قطع العلاقات لمدة ثلاث سنوات بين طهران والرياض.

وفي العام ١٩٩٤ نظم الحجاج الايرانيون في خيمهم بالقرب من جبل عرفات تظاهرة «البراءة من المشركين» لكن لم تجر تظاهرة كبيرة معادية للامريكيين، وكانت السلطات السعودية حظرت قيام اي تظاهرة في الاماكن المقدسة.

ومن المقرر ان يؤدي نحو ٦٩ الف حاج ايراني هذا العام فريضة الحج في اواخر نيسان القادم.

سبعة قتلى في حريق متعمد في مطعم هندي

* المنامة – الوكالات – اعلنت وزارة الداخلية البحرانية ان سبعة اشخاص لقوا مصرعهم امس، الخميس، في حريق اشعله ملثمون في مطعم هندي في سترة، الضاحية ذات الغالبية الشيعية في جنوب شرق المنامة.

وذكر بيان للوزارة ان خمسة اشخاص ملثمين اضرموا النار في المطعم فجر امس، الخميس، بعد ان سكبوا البنزين عند مدخله في حي واديان في جزيرة سترة حيث توجد كبرى مصافي النفط في البحرين.

واضاف البيان ان «رجال الاطفاء واجهزة الدفاع المدني وافراد التحقيقات الجنائية انتقلوا الى مكان الحادث حيث عثروا على سبعة اشخاص قضوا حرقا واختناقا داخل المطعم الذي اتت عليه النيران تماما».

واوضح مصدر رسمي ان دائرة التحقيقات الجنائية فتحت تحقيقا في الحادث وبدأت البحث عن الفاعلين.

وقال قاطنون في سترة ان المطعم هندي. ويشكل الهنود احدى اكبر الجاليات الاجنبية في البحرين حيث يشكك السكان الشيعة المعارضون للحكومة في تعاونهم مع الشرطة.

وتهز البحرين اضطرابات عنيفة متاوئة للحكومة منذ ١٥ شهرا اوقعت حتى الان ١٤ قتيلا بينهم اربعة رجال شرطة.

واخر الضحايا بحريني قتل في السادس من آذار الجاري في انفجار قنبلة كان يحاول وضعها امام مركز صرف آلي في احدى ضواحي المنامة حسب قول السلطات.

والاعتداء على المطعم هو السابع في البحرين منذ مطلع العام الحالي الذي شهد تفجير عبوات ناسفة استهدفت فنادق ومراكز تجارية.

ويأتي تزايد الاعتداءات، التي لم تعلن اي جهة مسؤوليتها عنها، في الوقت الذي تظهر فيه السلطات المزيد من الحزم في وجه المعارضة التي تطالب باعادة احياء البرلمان المعطل منذ ١٩٧٥ وبالافراج عن المعتقلين السياسيين.

وقد رفضت السلطات الاستجابة لمطالب المعارضة معتبرة ان الاضطرابات والاعتداءات من عمل اطراف مرتبطين بالخارج في تلميح الى ايران التي نفت مرارا اي علاقة لها باحداث الجزيرة.

مناشدة لانقاذ حياة معتقل وتوفير مأوى لزوجته وطفلته

* جنين – ثائر ابو بكر – ناشدت زوجة المعتقل كمال شرف بشارات (٢٥ عاما) من سكان طمون قضاء جنين، كافة لجان حقوق الانسان ورابطة الاطباء الاسرائيليين الفلسطينيين واعضاء الكنيست العرب التدخل لانقاذ حياة زوجها المعتقل، الذي يعاني من امراض حادة ومزمنة (روماتزم، قرحة، اعصاب) والمحكوم ٤٠ عاما والموجود في سجن نفحة وذلك بتهمة قتل مستوطن عام ١٩٩١.

وتناشد زوجة المعتقل الرئيس ياسر عرفات وكل اصحاب الضمائر الحية العمل على توفير مأوى لها ولطفلتها الوحيدة «صمود» وأفادت انه منذ اعتقال زوجها وحتى الان لا يوجد لها مأوى، حيث تنتقل من مكان الى مكان عند اقربائها وتعيش في وضع مادي ونفسي مأساوي.

الذهب بدأ يفقد ميزاته في عالم الاقتصاد

● سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - الوكالات - شدد خبراء سوق الذهب المجتمعون في سان فرانسيسكو على ان المعدن الاصفر بدأ يفقد ميزاته الاساسية في عالم اقتصادي ومالي يزداد تطورا وتعقيدا، لكنه يبقى، في الوقت ذاته، مادة اولية وقيمة للاحتياطي النقدي وضمانة اخيرة ضد التضخم.

وقد ارتاب هؤلاء الخبراء من الانعكاس المتواضع لتراجع بورصة «وول ستريت» بنسبة ٣٪، الجمعة الماضي، على سعر الذهب.

وقال بيل اونيل، مسؤول الدراسات حول الاستثمارات على المدى الطويل في الشركة المالية الامريكية «ميريل لينش» في نيويورك، «كنا نأمل ان يستفيد الذهب بشكل اكبر من تراجع الاستثمار في الاسهم والسندات لمصلحة الاستثمارات المضمونة ضد التضخم».

وكان سعر اونصة الذهب ارتفع فقط بنسبة ١,٨٠ دولار ليستقر على ٣٩٨,٢٠ دولارا عند الاقفال يوم الجمعة الماضي في نيويورك، قبل ان يخسر يوم الاثنين، مجددا، كل هذا الارتفاع تقريبا، في حين استعاد مؤشر «داو جونز» كل ما خسره.

واوضحت لين بيكر، المسؤولة عن فرع المعادن الثمينة في شركة «سالومون بروس» المالية في وول ستريت، «لا يمكننا الذهاب الى حد القول ان الذهب فقد كل قيمته كاستثمار مضمون. لكنه، كمادة اولية مثله مثل النحاس والحبوب او النفط، يجب ان يلعب دورا متزايدا في حقائب الاستثمار».

واوضحت ان هذه التوقعات الايجابية حول سعر الذهب عائدة الى الارتفاع الكبير على طلب الذهب في صناعة المجوهرات، التي تشهد ازدهارا كبيرا في دول اسيوية كالهند ودول الشرق الاوسط. يضاف اليه تباطؤ كبير في وتيرة انتاج المناجم في السنوات الاخيرة، لا سيما في جنوب افريقيا، اول منتج للذهب في العالم.

وقد ارتفع الطلب على الذهب اكثر من ٨٪ خلال العام ١٩٩٥، ووصل الى ٣٧٥٠ طنا وفق تقديرات بيكر. واستخدمت ٣٣٤٠ طنا من هذا المجموع في صناعة المجوهرات و ٤١٠ اطنان في سبك النقود والسبائك.

وخلال الفترة ذاتها وصل الانتاج الى ٢٧٨٥ طنا بارتفاع بلغ ٥٪ فقط في السنوات الخمس الاخيرة.

ولردم الهوة المتزايدة بين العرض والطلب يقترض المنتجون، بنسبة فائدة محددة، الذهب من المصارف المركزية في دول عدة لا سيما في امريكا اللاتينية. ويرهنون لهذه القروض انتاجهم المستقبلي محققين في اغلب الاحيان ارباحا من هذه العمليات.

لكن في الاشهر الاخيرة رفعت المصارف المركزية بشكل كبير الفائدة الشهرية على «ايجار» الذهب لتصل الى ٣,٦٢٪ في شباط الماضي مقابل ١,٥٪ او اقل عادة.

وادى هذا الارتفاع الى تراجع كبير في اقتراض الذهب من شركات المناجم مما خلف نقصا في العرض.. ويفيد الخبراء ان هذا الوضع ادى الى الارتفاع الكبير في اسعار الذهب مؤخرا.

وبلغ سعر اونصة الذهب ٤١٧,٧٠ دولارا في الثاني من شباط الماضي، وهو اعلى مستوى له منذ اكثر من ست سنوات، قبل ان يتراجع في الاسابيع التالية الى ادنى من عتبة الـ ٤٠٠ دولار، بعد ان خفضت المصارف المركزية نسبة الفائدة على اقتراض الذهب لتتراجع الى ١,٢٢٪.

واعتبر الخبراء، هذا الارتفاع المفاجئ في اسعار الذهب مؤشرا الى عودة التضخم.

ورأى واين انجيل، الحاكم السابق للاحتياطي الفدرالي الامريكي، ان «ارتفاع اسعار الذهب هو افضل مؤشر على تراجع الثقة لدى المستثمرين في الاستثمارات ذات العائدات الثابتة المرهونة بعزم الحكومات والسلطات النقدية على الابقاء على القدرة الشرائية للعملة».

لكن محللين عديدين لا يزالون ينسبون ميل سعر الذهب للارتفاع الى وجود اختلال مزمن بين العرض والطلب.

واوضحت لين بيكر ان «الاسواق بدأت تعي ان الذهب مادة اولية كغيرها من المعادن يحدد سعرها بالتالي اكثر فأكثر من خلال العرض والطلب».

لكن المحللين كافة يتفقون على ان الحكم النهائي في هذه السوق هي المصارف المركزية التي تملك احتياطيا من الذهب يصل الى ٣٥ الف طن اي ثلث انتاج العالم منذ بدء استخراجه قبل اربعة الاف سنة من ميلاد المسيح.

محاولات لاعادة تركيب جمجمة ديناصور



● مجسم ديناصور ●

● واشنطن - يحاول مختبر امريكي اعادة تركيب جمجمة نوع من الديناصورات يطلق عليه اسم «باراسورولوفوس» في محاولة للتعرف على الصوت الذي كان يصدره.

ولم يعثر سوى على بقايا اربعة من هذا الحيوان الغريب بعد الهيكل العظمي الذي وجده خبراء في آب الماضي في نيومكسيكو (جنوب غرب الولايات المتحدة).

ويحمل هذا النوع من الديناصورات صفات خاصة اتاحت احداها ظهور نموذج منه في فيلم «الحديقة الجوراسية» الذي اخرجه ستيفن سبيلبرغ وهي عرف بطول ١,٢٠ متر يعلو رأسه ويضم مجموعة من الحويصلات مرتبطة بجهازه التنفسي. ويحاول العلماء في المتحف الطبيعي في نيومكسيكو ومتحف ولاية بنسلفانيا التأكد من ان هذا العرف ليس سوى بوق حقيقي يصدر الحيوان الاصوات منه.

ويعتقد معظم العلماء ان «هذا العرف كان يتيح للديناصور اصدار اصوات تشبه الى حد ما تلك التي يصدرها الفيل اليوم».

وسيحاول المختبر الامريكي «سانديا ناشيونال لابوراتوري» انطلاقا من المعلومات التي جمعها، ان يركب صوت هذا الديناصور في الكمبيوتر بعد ادخال كل المعلومات المتعلقة بجمجمته في محاولة لكشف المزيد من الديناصورات بعد سبعين مليون عام على انقراضها.

اصابة حوالي مئتي متظاهر بجراح في قبرص

* المتظاهرون اعلنوا تضامنهم مع كاهن *

● نيقوسيا - الوكالات - اعلنت الاذاعة القبرصية الحكومية ان حوالي مئتي شخص اصيبوا بجروح امس الخميس، في نيقوسيا في مواجهات بين الشرطة والمتظاهرين الذين جاؤوا يدعمون كاهنا متهما بالشذوذ الجنسي.

فقد تجمع مئات المتظاهرين امام مقر رئاسة الاساقفة للتعبير عن دعمهم للكاهن بنكراتيوس ميراكليس، الذي مثل امام سينودوس الكنيسة الارثوذكسية القبرصية المستقلة منذ القرن الرابع من اجل الدفاع عن نفسه في التهمة، التي وجهها اليه رئيس الاساقفة كريسوستموس بالشذوذ الجنسي.

ولوحظ ان الشرطة استخدمت القنابل المسيلة للدموع والهراوات الكهربائية لتفريق المتظاهرين واوقفت العديد منهم. واعلن رئيس الاساقفة للصحفيين «انها مهمتي وحتى الموت ان احمي شرف الكنيسة».

واعلن متظاهر يدعى بانوس باباديوبولوس لوكالة الصحافة الفرنسية ان «٩٩٪ من الناس يساندون ميراكليس. انه معروف جدا ويقوم بعمله بشكل جيد ويساعد الجميع وخاصة الفقراء».

واعلن الناطق باسم الحكومة باناكيس كاسوليديس امس، للصحفيين ان الحكومة تعمل على تهدئة الوضع بالاتصال مع جميع الفرقاء بما فيه الاسقفية.

وسبق ان اكد عدد من الوزراء ان هذه القضية من اختصاص الكنيسة القبرصية وحدها.

وكان رئيس الاساقفة استدعى ميراكليس في مطلع شباط الماضي ليطلب منه عدم ترشيح نفسه لخلافة اسقف مورفو (غرب) الذي كان يعمل امينا للسر لديه واتهمه بالشذوذ الجنسي.

وقام مؤيدو الكاهن، الذي يتمتع بشعبية كبيرة وخاصة بين اللاجئين من منطقة مورفو الواقعة حاليا تحت الاحتلال التركي، بتنظيم عدد من تظاهرات التأييد له امام اسقفية نيقوسيا.

وذكرت وكالة الانباء القبرصية ان السينودوس اعطى ميراكليس مهلة ثلاثة ايام للرد على الاتهامات التي وجهت اليه خطيا.

الصاروخ اريان وضع قمرا صناعيا في مداره

● كورو (فرنسا) - قام الصاروخ الاوروبي «اريان» أمس الخميس، بوضع قمر الاتصالات «انتلسات - ٧٠٧»، التابع للمنظمة الدولية للاتصالات عبر الأقمار الصناعية (انتلسات)، في مداره.

وكان الصاروخ، الذي اطلق من المركز الفضائي في كورو (غويانا الفرنسية)، وضع القمر الصناعي بعد عشرين دقيقة من انطلاقه في المدار على ارتفاع ٣٦ الف كيلومتر.

مقتل ثلاثة شبان يمنيين جراء انفجار قنبلة

● صنعاء - الوكالات - ذكر شهود عيان أمس الخميس، ان ثلاثة اشخاص لقوا حتفهم ليلة الاربعاء/ الخميس في انفجار قنبلة يدوية في صالة سينما في بريم، التي تقع على بعد ١٦٠ كيلومترا الى جنوب صنعاء.

وقال احد الشهود لوكالة الصحافة الفرنسية «ان الانفجار وقع في صالة السينما الوحيدة في بريم بعد ان غادر الرواد الصالة».

وأكد شاهد آخر ان ثلاثة شبان يمنيين بينهم نجل صاحب الصالة «كانوا يعبثون بقنبلة يدوية فانفجرت وأودت بحياتهم جميعا».

ولم يتسن الحصول على اي معلومات اخرى حول هذا الحادث أمس الخميس، من السلطات المحلية.

التقتا بعد ٥٠ عاما من المراسلات

● روان (فرنسا) - التقت فرنسية وبريطانية في روان لاول مرة بعد خمسين سنة من تبادل الرسائل البريدية.

وكانت الفرنسية اندريه اردوان (٦١ عاما)، التي تعيش في روان، والبريطانية بريندا رين (٦٢ عاما)، التي تقيم في شلتنهام قرب بريستول (جنوب غرب بريطانيا)، بدأتا بتبادل الرسائل في ١٩٤٦ بمناسبة تبادل تقليدي للمراسلات بين تلاميذ مدارس من دول عدة. وقالت اردوان «كانت تكتب لي بالفرنسية فاصحح لها اخطاءها واكتب لها بالانجليزية لتصحح اخطائي».

وعبر المراسلات ولدت بين اندريه وبريندا صداقة حميمة استمرت حتى بعد ان تزوجت كل منهما. وقالت اردوان «تلقيت منذ اسابيع رسالة من بريندا التي قالت انها ترغب في ان نحتفل معا بالذكرى الخمسين لبدء تبادل الرسائل».

ووافقت اردوان على الفكرة والتقت السيدتان لمدة ثلاثة ايام في روان.

صيغة نهائية للخريطة الوراثية

● باريس - نشرت المجلة البريطانية «نيتشر» في عددها امس الخميس، الصيغة النهائية «للخريطة الوراثية» للانسان، التي وضعها فريق فرنسي في اطار المشروع العالمي حول المورثات البشرية، الذي اطلق رسميا في الولايات المتحدة في ١٩٩٠.

واعد هذه الخريطة، التي تشكل المرحلة الاولى من المشروع واعتبرتها الاوساط العلمية انجازا كبيرا، فريق المختبر الفرنسي «جينيتون» برئاسة البروفيسور جان ويسنباش.

وتشكل هذه الخريطة المفصلة اداة هامة لعمل الباحثين في مجال تحليل العوامل الوراثية والمعلومات الضرورية للحياة والمسجلة في ٢٣ زوجا من المورثات الموروثة عن الابوين. ويمكن ان تتيح للخبراء المتخصصين بالامراض الوراثية خاصة تحديد الجينات المسؤولة عن اي مرض واعداد طرق جديدة للعلاج.

وتضم هذه الخريطة ٥٢٦٤ «علامة ترسيم» تحدد نقاط التعرف على «اراضي المورثات» التي تحمل معلومات تعادل في مجملها الفي مجلد يضم الواحد منها ٥٠٠ صفحة. اما المرحلة الثانية من المشروع، والتي يقول العلماء انها تشكل «التحدي الاخير»، فهي «تحليل وقراءة» هذه المعلومات.

على الشاشة الصغيرة [redacted]

الجمعة ٩٦/٣/١٥

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

٠٦,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٠٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٠٦,٤٥ – رياضة الصباح.
٠٧,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨,٠٠ – سبعون وجها.
٠٨,٣٠ – طب بلا غموض. الحلقة (٢٧).
٠٨,٤٥ – الحديث الموسيقي.
٠٩,٠٠ – الفن السابع. فيلم رام ليفي.
٠٩,٣٠ – زيارات بيتية. الحلقة (٢٧).
١٠,٠٠ – فيلم: «رضيع جاء الى العالم».
١١,٣٠ – الدائرة القطبية. الحلقة الاخيرة.
١٢,٣٠ – «بيت القرود خاصة كورت فونغوت» الحلقة الاخيرة.
١٣,٠٠ – زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٣,٣٠ – عودة الى الماضي. الحلقة (٢٣). «لورانس العرب».
١٣,٥٥ – الحرب والذكرى. الحلقة العاشرة.
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – الحديث الديني.
١٦,٠٠ – ملحق مساء جديد مع دان مرجليت.
١٦,٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ – وقفة رياضية.
١٧,١٠ – على الشاشة – عرض البرامج العربية.
١٧,٢٠ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩,٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – نهاية اسبوع مع يئير لبيد.
٢٢,١٥ – الفيلم السينمائي «توم جونز».
٢٤,١٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٤,١٥ – خفقات القلب. الحلقة الاخيرة.

القناة الثانية:

٠٧,٤٥ – عرض البرامج.
٠٧,٥٥ – اليوم قصيدة.
٠٨,٠٠ – مكان صغير.
٠٨,٣٠ – مع الافلام.
٠٩,٣٠ – المجلة الثقافية.
١٠,٠٠ – «وصية الشباب». الحلقة الرابعة.
١١,٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١١,٢٥ – الام وابنها. «الثلاجة».
١٢,٠٠ – «جيل الهجرة» فيلم وثائقي.
١٢,٣٠ – عجائب السينما. فيلم وثائقي.
١٣,٠٠ – الديناصورات. الحلقة (٥٨).
١٣,٣٠ – ارقام وانغام. الحلقة (٢٤).
١٤,٠٠ – مع الاحداث بالعربية.
١٤,٣٠ – «نانو» – الحلقة (٥٥)
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان. الحلقة (٥٢٤).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – «بلوسوم توجد واحدة فقط». الحلقة (٥٦).
١٧,٣٠ – وقفة ترفيهية.
١٨,٠٠ – مجلة السينما «اكشن».
١٨,٣٠ – «جمعة ونصف». مجلة التلفزيون. الحلقة (١٥).
٢٠,٠٠ – استوديو الاخبار.
٢٠,٤٥ – مشاهد ترفيهية.
٢١,٠٥ – هذا المساء مع ايلي يتسفان.
٢١,٥٠ – «حياتي» فيلم سينمائي.
٢٤,١٠ – قتل من احمر الى اسود. الحلقة (٢٦).
٠١,١٠ – جاز في البحر الاحمر. الحلقة (١٩).
٠٢,٠٥ – اليوم قصيدة.

السبت ٩٦/٣/١٦

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

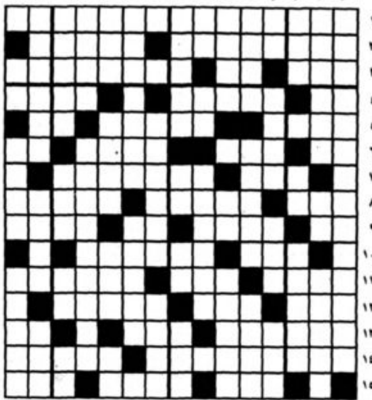
١٠,٠٠ – انتخابات ٩٦ – برنامج اسبوعي.
١٠,٣٠ – «وراء الافق». الحلقة (١٩).
١١,٤٥ – احتفظ بالباقي. فيلم تلفزيوني.
١٣,٢٠ – مغامرات في الغوص.
١٣,٤٠ – مجلة الفن.
١٤,١٠ – إدرا. الحلقة (٣٩)
١٥,٠٠ – نقل مباراة كرة قدم في اطار الدرجة القطرية.
١٦,٥٠ – تجديدات واختراعات.
١٧,١٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧,٢٠ – مجلة التلفزيون.
١٧,٤٥ – موعد مع ليلى نجار.
١٨,٣٠ – «نحن وحظنا» – مسابقة.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – «حلف اخوة» فيلم وثائقي.
٢٠,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – فيلم «عالقون في الطريق».
٢٢,٣٠ – انكشاف للشمال. الحلقة الاخيرة.
٢٣,١٥ – «الحب والحرب». الحلقة الثالثة.
٢٣,٤٥ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٠٧,٤٥ – عرض البرامج.
٠٧,٥٥ – اليوم قصيدة.
٠٨,٠٠ – كرنفال ميخال.
١١,٠٠ – مسألة وقت.
١١,٣٠ – ملف اعلامي.
١٢,٠٠ – «تعلم وتكلم» – دروس لتعلم العربية.
١٢,٣٠ – غناء.
١٢,٤٠ – ركلة افتتاح – مجلة رياضية.
١٣,٠٠ – المعركة على النقب. فيلم وثائقي.
١٤,٠٠ – نانو. الحلقة (٥٦).
١٦,٠٠ – اسرار المدينة. الحلقة (٢٨) – «غرباء».
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – خمسة وحميشاه.
١٧,٣٥ – اغنيات اسرائيلية.
١٧,٤٥ – مباراة السبت.
٢٠,٠٠ – ملحق السبت الاخباري.
٢٠,٣٠ – بالتقريب – مسابقة.
٢١,٠٥ – الدقيقة الـ (٩١) لشؤون الرياضة.
٢٢,٠٥ – «العلامة السابعة» فيلم سينمائي.
٢٤,٠٥ – بيلي على الهواء.
٠١,٠٥ – مع الافلام.
٠٢,٠٥ – اليوم قصيدة.

فيلم الجمعة العربي:

البـاشـا



● احمد زكي ●

● ضابط الشرطة حازم ينقل الى وظيفة جديدة في قسم الاخلاق. في اطار عمله الجديد يكتشف حازم شبكة يقف في رأسها «غو» مدير ناد ليلي، الذي يورط فتيات في الدعارة. و «غو» شاب ذكي ومحتال، وحازم لا يفلح في احضار اثباتات لاعماله المريبة، ولكنه مع ذلك ينجح في انقاذ فتاة ساذجة وناجحة تماما، من ان تتدهور الى طريق يصعب الرجوع منه.

الممثلون: احمد زكي، محمود حميدة، منى عبدالغني، اشرف عبد الباقي

والفيلم اخرجه طارق العريان سنة ١٩٩٣.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٥٢)

افقيا:

١) شاعر عباسي.
٢) مرفأ ايراني – يرشدا.
٣) احب – حرف عطف – ملك مغولي.
٤) متماثلان – وافقوا – خامل.
٥) حركتا – يلائم – للنداء.
٦) متماثلان – مركبة فضائية سوفييتية – عامل مؤسسة – فرح.
٧) فقدان الوالدين – التنغيم.
٨) مولود – عالجه – تأنيب.
٩) حرف نصب – من حالات القمر (معكوسة) – للتعريف – ابن الملك (معكوسة).
١٠) اشتاق – الجبهة.
١١) اب – من الحيوانات – مدينة ايطالية.
١٢) قنصَ – صدّيق (معكوسة) – مادة متفجرة.
١٣) مدينة يونانية – حرف مكرر – ضمير متصل.
١٤) رئيس سلطة عربية – تبرح.
١٥) من الاشجار – منزلي – ظهر واضحا.

عموديا:

١) من اشهر الموسيقيين العرب.
٢) مدينة ليبية – قهوة – حرف مكرر.
٣) رُحّل (معكوسة) – من العملات – الحصة المدرسية.
٤) اشاهد (مجزومة) – نهضت – قبر – يشاهد.
٥) سائل في الفم – يبسطان – يشعل.
٦) ادوات موسيقية – للتعريف – من الاشجار (معرفة).
٧) للنداء – حرفا علة – ولاية امريكية.
٨) حَديقة – للنفي – متماثلان – من الاسنان.
٩) سرور – كريتي.
١٠) مدينة قبرصية – دولة عربية.
١١) خيال (معكوسة) – أفشت – وجهة نظر (معكوسة) – شاي (بالاجنبية).
١٢) تُمرن – لاعب كرة مضرب عالمي.
١٣) ممثلة مصرية – رسول – حب – والد.
١٤) مدينة سورية – ينحني – كَمْ (معكوسة).
١٥) جهد – عكس «اربح» (معكوسة) – يتنازل.

حل لغز (٢٥١)

مطلع الموشح كان:

«جادك الغيث»

حدث في مثل هذا اليوم

(١٥) آذار

١٩١٧ – القيصر نيقولا الثاني يتنازل عن عرش روسيا.
١٩٢٢ – سلطان مصر احمد فؤاد باشا يعلن نفسه ملكا على مصر.
١٩٣٣ – اعلان الرايخ الثالث في المانيا.
١٩٣٩ – القوات النازية تدخل براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا.
١٩٥١ – البرلمان الايراني يعلن تأميم صناعة النفط بناء على اقتراح رئيس الوزراء محمد مصدق.
١٩٧٢ – العاهل الاردني يطرح مشروع «المملكة العربية المتحدة» الذي ينص على قيام دولة فدرالية اردنية فلسطينية بعد استعادة الاراضي التي تحتلها اسرائيل.
١٩٧٦ – مجلس الشعب المصري يصادق على قانون الغاء معاهدة الصداقة والتعاون المصرية السوفييتية المبرمة في ٢٧ ايار ١٩٧١.
١٩٨٩ – عودة شريط طابا الى السيادة المصرية.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
بالمهلة فقط تستطيع الوصول لهدفك المنشود.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
بالجرأة فقط تحقق سعادتك مع من تحب.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
بالصبر فقط تتأقلم مع الظروف الجديدة.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
بالحنكة فقط تحل مشاكلك مع الشريك.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
بالدقة فقط تنجح في مشاريعك وحياتك اليومية.

** العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢):
بالاصغاء فقط تفهم ما يريده منك الاخرون.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
بالضحكة فقط تتغلب على المصاعب العملية والعائلية.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
بالتنازل فقط تقلل من صراعك مع الاصدقاء.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
بالاجتهاد فقط تصبح ذا قيمة في المجتمع.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
بالمبادرة فقط تبتعد عن الاجواء السيئة التي تعيشها.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
بالمصارحة فقط تتقرب من شخص عزيز عليك.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
بالوعي فقط توفق بين حياتك العائلية والعملية.

غدا السبت، على القناة الثانية:

برنامج «خمسة فخمشاه» عن صحيفة «الاتحاد» والشرطيات في غزة

● سناء حمود ●

● يخصص برنامج «خمسة فخمشاه»، الذي تقدمه المذيعة الشابة سناء حمود، موضوعا مركزيا في حلقته القادمة التي ستبث، غدا السبت، الساعة ٥.٠٥ على القناة الثانية، عن صحيفة «الاتحاد» بحيث يجري عدة لقاءات مع محرري الجريدة عن تاريخها، ووضعها الحالي والأهداف التي تصبو اليها، مصورا بذلك طريقة عمل الجريدة اليومي..

قامت باعداد الموضوع ميسون اسدي واخرجته سهى عراف.

ويبحث البرنامج موضوعا آخر، وهو الشرطيات الفلسطينيات في غزة، اعداد واخراج سهى عراف.

المنتجة والمعدة الرئيسية للبرنامج ايدنا كوفارسكي، المونتاج الفني جيتيت كبيري، تصوير يارون شارون ودافيد زريش.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية، اليوم الجمعة ٣/١٥، ان يكون الجو غائما جزئيا وحارا، وتواصل درجات الحرارة ارتفاعها يوم غد السبت وتنخفض يوم الاحد. ويحتمل سقوط امطار محلية في شمال البلاد بعد الظهر وتستمر حتى يوم الاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ١٧° ● تل ابيب وضواحيها – ٢١° ● حيفا وضواحيها – ٢١° ● ايلات – ٢٧° ● جبال الجليل – ١٦° ● الاغوار الشمالية – ٢٢° ● جبال المركز والجنوب – ١٧° ● السهل الداخلي – ٢٥° ● السهل الساحلي – ٢١° ● النقب الشمالي – ٢٥° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢٢° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٢٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية شرقية معتدلة السرعة ويكون البحر مائجا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠)سم و(٨٠)سم وتكون درجة حرارة المياه (١٧) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٦/٣/١٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	٣,٠٩١٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٧١١٨ ش.ج
● مارك الماني	٢,١٠١١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦١٣٢ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٦٠٥٠ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٥١٠ ش.ج
● للسافرين –	٣,٢٦٤٠ ش.ج
● واسوء –	٣,٠٨ – ٣,١٠ ش.ج

اعلان

قدم الى هذه المحكمة الكنسية البطريركية اللاتينية في اسرائيل بالناصرة طلب لاصدار اعلام حصر ارث المرحوم سعيد نصري كرام هوية رقم: ٢٠٥٩٥٢٢٠٩ – ٠ المتوفى في الناصرة بتاريخ ١٩٩٤/١/٢٣.

فمن له اي اعتراض، عليه ان يقدمه الى هذه المحكمة، خلال عشرين يوما من تاريخه ادناه.

الناصرة في ١٩٩٦/٣/٤

اعلام

ليكن معلوما انه قدم، لهذه المحكمة الدينية البدائية للروم الملكيين الكاثوليك في ابرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لحصر ارث المرحومة برت ميخائيل سعيد خوري الرومية الكاثوليكية من طرعان بورثتها: زوجها جميل اسعد شبلي خوري، وبناتها منه عرين ولقين وشرين وورود وزوجها جميل خوري.

فمن له اي اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلام

حيفا في ١٩٩٦/٣/١٢.

رئيس المحكمة
الاكسرخوس د. فوزي خوري

بلدية الناصرة

اعلان عن وظيفة شاغرة

بموجب البند (٣) من قانون البلديات (اعلان لقبول موظفين) لعام ١٩٧٩، تعلن بلدية الناصرة عن الوظيفة الشاغرة التالية:

اعلان رقم ٩٦/٤:

اسم الوظيفة: مركز/ة مشغل محمي للمتخلفين عقليا.

نسبة الوظيفة: كاملة.

وصف الوظيفة: تركيز وتفعيل مشغل محمي للمتخلفين عقليا وذلك من الناحيتين الادارية والعلاجية بما في ذلك ارشاد طواقم العاملين والبحث عن أماكن عمل للمتخرجين.

المؤهلات المطلوبة: حاصل/ة على شهادة بجروت كاملة مع خبرة سابقة في مجال العمل مع المتخلفين عقليا.

مفضل خريج/ة معهد تأهيل المرشدين التربويين في مجال العمل مع المتخلفين عقليا.

التدريج: حسب المؤهلات والكفاءات.

تقدم الطلبات باليد على نماذج خاصة يمكن استلامها من قسم القوى البشرية في البلدية مرفقة بالشهادات والتوصيات الملائمة وذلك خلال فترة اقصاها يوم الاثنين ١٩٩٦/٣/٢٥.

رامز جرايسي
رئيس بلدية الناصرة

بلدية الناصرة

اعلان عن وظيفة شاغرة

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها لموظف/ة للعمل في احد أقسام البلدية

* **المؤهلات المطلوبة:**

هندسي في مجال الصناعة والتجارة (תעשיה וניהול) او في مجال الحاسوب أو خريج/ة كلية لعلوم الادارة.

قدرة على تشغيل وتفعيل برامج محوسبة وقدرة تامة على التعبير الكتابي والشفهي باللغتين العربية والعبرية.

العمل بوظيفة جزئية وبنسبة (٥٠٪) من الوظيفة على الأقل (حوالي ٢٠ ساعة اسبوعية). مركزة في ثلاثة ايام – الخميس والجمعة والسبت مع امكانية ايام اخرى حسب احتياجات العمل.

يمكن ان يتقدم للوظيفة اعلاه مرشحون في السنة الأخيرة لتعليمهم.

لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بقسم القوى البشرية على هاتف رقم ٠٦/٦٤٥٩٢٥٣-٤.

على من يستوفي هذه الشروط ارسال سيرة ذاتية مع الشهادات الى قسم القوى البشرية حتى موعد اقصاه يوم الاثنين ١٩٩٦/٣/٢٥.

ملاحظة: سيتم معالجة الطلبات الملائمة فقط.

مناقصات السلطات المحلية

نشرة رقم ١٩٩٦/١٣

فيما يلي ملخص لمناقصات السلطة المحلية

شروط الدفع، كما هو مفصل في بنود المناقصة. النص الكامل لكل مناقصة موجود للاطلاع عليه في مكاتب السلطة المحلية المعنية. مستندات وتفاصيل المناقصة يمكن شراؤها من مكاتب السلطات المحلية حسب اللوائح. النص المنشور على مسؤولية السلطة المحلية المعلنة.

اسم السلطة المحلية	مناقصة رقم	المبلغ المطلوب بالشواقل	تفاصيل المناقصة	اخر موعد لتقديم العروض	التلفون – العنوان	اسم رئيس السلطة المحلية
بلدية شفاعمرو	٩٦/٥	٧٠٠	تغيير خطوط المياه في حي ظهر الكنيس في شفاعمرو. جولة مقاولين بتاريخ ٩٦/٣/٢٠ الساعة العاشرة	٩٦/٤/١ الساعة ١٧,٠٠	٠٤/٩٨٦٦٠٥٠	ابراهيم نمر حسين
بلدية شفاعمرو	٩٦/٦	٧٠٠	تغيير خطوط مياه في حي القلعة في شفاعمرو. جولة مقاولين بتاريخ ٩٦/٣/٢٠ الساعة العاشرة	٩٦/٤/١ الساعة ١٧,٠٠	٠٤/٩٨٦٦٠٥٠	ابراهيم نمر حسين

الشركة الاقتصادية للسلطات المحلية م.ض



الجمعة ١٥ آذار ١٩٩٦ صفحة ٨

غدا السبت، تنتخب الجبهة مرشحيها للكنيست!

نداء حار: لنكثف حملة الاغاثة لأهلنا داخل الأراضي الفلسطينية المحاصرة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «الحصار الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية بات خانقا. وأهلنا في خطر حقيقي، بسبب النقص في المواد الغذائية والأدوية والعلاج الطبي. لهذا، نحن مطالبون بالتحرك السريع وتصعيد حملة الاغاثة لاهلنا المحاصرين»، بهذا النداء خرجت سكرتارية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، مساء أمس الخميس.

ودعت السلطات الاسرائيلية الى وقف الحصار فورا والكف عن كل اشكال العقوبات الجماعية واستئناف مفاوضات السلام مع السلطة الوطنية الفلسطينية ومع سوريا ولبنان. وتطرقت الى مؤتمر شرم الشيخ، مستنكرة المعايير الامريكية المزدوجة لحقوق الانسان. اذ لم يتخذ المؤتمر اي موقف ضد الحصار وعقوبات الشعب الفلسطيني كله.

وكان سكرتير الجبهة محمد بركة، افتتح الجلسة بالاشارة الى الأوضاع داخل الحصار. وقال: الضائقة كبيرة وتهدد بالانفجار. ونحن، الجبهة، نأخذ على عاتقنا مسؤولية التحرك الطليعي لنجدة واغاثة اهلنا.

وكانت السكرتارية قد اجتمعت للتحضير لجلسة المجلس القطري التي ستعقد غدا السبت، والتي سيتم فيها انتخاب المرشحين الجبهويين الستة الأوائل في القائمة التي ستخوض المعركة الانتخابية القادمة للكنيست. وتوصلت السكرتارية الى اقتراحات متكاملة لبرنامج العمل وطريقة الانتخاب، وفقا للدستور، ستطرح بداية على المجلس لاقرارها.

وتقرر ايضا تقديم تقرير للمجلس عن المفاوضات التي أجرتها الجبهة مع قوى عربية أخرى لخوض الانتخابات في قائمة مشتركة.

● في عز الهستيريا التحريضية على عملية السلام وعلى العرب، (الأول من آذار الجاري) وقف نشطاء الجبهة في تل ابيب يوقعون المارة على عرائض تؤكد ضرورة استمرار عملية السلام ●

المرشحون الأوائل في قائمة الجبهة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اتضح من تلخيصات سكرتارية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس الخميس، انه مع اغلاق باب الترشيح في قائمة الجبهة لانتخابات الكنيست القادمة، لا يوجد سوى مرشح واحد لرئاسة القائمة هو النائب هاشم محاميد.

وسيعقد مجلس الجبهة، صباح غد السبت، اجتماعه لانتخاب المرشحين الجبهويين الأوائل في القائمة. وستكون الجلسة مفتوحة، كالعادة، امام اعضاء الجبهة وامام وسائل الاعلام. وفيها يقوم اعضاء المجلس (حوالي اربعمئة عضو) بانتخاب المرشحين، كل للمكان المرشح اليه. والمرشحون هم (حسب الابجدية):

للمكان الثاني اربعة مرشحين: اديب ابو رحمون ويوسف مطانس وصالح مرشد سليم وعصام مخول.

للمكان الثالث، ٥ مرشحين: ابرهام ملاميد وحنا سويد ومحمد عبري نصار وميخا، فلنر وتمار غوجانسكي.

للمكان الرابع: ٦ مرشحين: احمد سعد وجمال طربيه وحسين العبرة ومحمد بركة وسعيد بدر وشحدة بن بري.

للمكان الخامس، ٧ مرشحين: ابراهيم اسدي وبنيامين غونين وجميل ابو راس ومحمد بكري وناظم بدر وسعيد نفاع.

للمكان السادس، ٤ مرشحين: زهير طيبي ونبيلة اسبنيولي وسالم ابو مديغم وعفيف كيال.

ومن الجدير ذكره انه حسب دستور الجبهة، لا يمكن ترشيح اي جبهوي/ة في القائمة، الا اذا وافق/ت على ترشيحه/ ها. وسيفسح المجال لكل مرشح ان يتكلم في جلسة الغد ليعرف نفسه ومواقفه. وكل من لا يفوز بالمكان المرشح اليه، من حقه ان يرشح نفسه في الاماكن التالية او ان يسحب ترشيحه.

اليوم الجمعة، وبدعم ادارة البلدية:

اضراب تباطؤي لمدة ساعتين لمستخدمي بلدية الناصرة

●الناصرة – مكتب «الاتحاد» – قررت نقابة مستخدمي بلدية الناصرة، في اجتماع مشترك عقد مساء أمس الخميس، بين نقابة المستخدمين وادارة البلدية ولجنة العمل في المدرسة الثانوية البلدية، اعلان الاضراب التباطؤي لمدة ساعتين، ابتداء من الساعة السابعة والنصف وحتى الساعة التاسعة والنصف، وذلك صباح اليوم، الجمعة، احتجاجا على عدم تحويل راتب شهر شباط نتيجة الأزمة المالية الخانقة التي تعاني منها البلدية.

وأعلن رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، ان ادارة بلدية الناصرة تدعم بشكل كامل وبدون اي تحفظ الاجراءات الكفاحية والاحتجاجية التي تتخذها نقابة المستخدمين. وحمّل جرايسي المسؤولية الى الحكومة، وبالأساس الى وزارتي الداخلية والمالية، نتيجة عدم تحويل الميزانيات التي تستحقها بلدية الناصرة. وقال ان ادارة البلدية والى جانبها نقابة المستخدمين ستتخذ كافة الاجراءات الكفيلة بتحويل الميزانيات الى بلدية الناصرة.

هذا وسيتواجد مستخدمو البلدية في مكاتبهم منذ الساعة السابعة والنصف، الا انهم سيعلنون الاضراب التباطؤي حتى الساعة التاسعة والنصف ولن يقدموا اية خدمة للجمهور. وكذلك الأمر مع معلمي المدرسة الثانوية البلدية الذين لن يقوموا بالتعليم حتى الساعة التاسعة والنصف.

ويشار الى ان بلدية الناصرة تعاني من وضع مالي قاس وخطير، منذ عدة أشهر، نتيجة شح الميزانيات وعدم التزام الوزارات بتحويل الميزانيات التي تستحقها البلدية والتي وعدت بتحويلها. وطوال هذه الفترة كانت ادارة البلدية تجري الاتصالات وتمارس الضغوط لكن دون جدوى. كما ان الوزارات لم تلتزم بتحويل الميزانيات المقرة والمتفق عليها للمشاريع المختلفة في المدينة، مع الأخذ بعين الاعتبار ان الميزانيات هي أقل بكثير مما تحتاج اليه الناصرة.

«الموت السريري» يحتل المرتبة الثانية في حصد ارواح المواليد حتى جيل سنة

* في الصين واليابان يكاد يكون «الموت السريري» نادرا * في الولايات المتحدة تختلف النسبة كثيرا بين المواليد السود والبيض! *

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – تشير الاحصائيات في اسرائيل الى انه بين كل الف مولود حتى جيل سنة، يموت طفلان، «موتا سريريا»، ويشكل «الموت السريري» نسبة (٣٥٪) من الوفيات حتى جيل سنة. ويأتي في المرتبة الثانية بعد الموت بسبب العاهات الخلقية.

وتشير المعطيات العالية الى أنه عند الهنود يموت (٥ – ٦) لكل الف مولود. وفي الولايات المتحدة الامريكية تبلغ حالات الوفاة (٥) لكل الف مولود اسود، وتنخفض بين البيض الى حالة واحدة. أما في اليابان والصين تعتبر حالات «الموت السريري» الأكثر انخفاضا.

وقد اجريت دراسة خاصة دلت على أن العادة المتبعة عند الصينيين واليابانيين، هي وضع الطفل على ظهره اثناء النوم.

وقال د. جريس جمالية، اخصائي امراض الأطفال، ان الاطباء ينصحون بوضع الطفل على ظهره اثناء النوم خلافا لما كان متبعا سابقا بوضعه على بطنه.

وتبين من الأبحاث الأخيرة، حول «الموت السريري» المفاجئ، الذي لم يعرف بعد سببه، ان نسبة الاطفال الذكور المتوفين أكثر بـ (٦٠٪) عن نسبة الإناث، وان معظم الحالات تكون في الشتاء ثم تقل تدريجيا في الخريف وتعتبر نادرة في الصيف والربيع، كما ان معظم الحالات تكون في نهاية الأسبوع.

وتبين ايضا ان للعوامل الاقتصادية والاجتماعية علاقة وتزداد احتمالات الموت بسبب الفقر والوضع الاقتصادي الصعب وبسبب ازدحام الغرف.

وقال د. جمالية، هناك علاقة ايضا بين الرضاعة وسبب الوفاة، اذ انها تخفف من احتمال الوفاة.

النائب محاميد يشتكي مذيعا حرض على قتل العرب!

* القدس – لمراسلنا البرلماني – بعث رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، النائب هاشم محاميد، برسالة الى مدير عام «سلطة القناة الثانية للتلفزيون والاذاعة»، نحمان شاي، استهجن فيها اقوال مدير الاذاعة المحلية في القدس، يتسحاق الون.

وجاء في رسالة محاميد، انه في اعقاب الاعتداءات الاجرامية الاخيرة التي حدثت في القدس، ادار الون برنامجا اذاعيا وتحدث خلاله مع عدد من المستمعين. واتصل خلال بث البرنامج احد المستمعين وتحدث باتجاه حل سياسي، الا ان الون سأله: «الا ترغب احيانا ان تتناول مدفعا رشاشا وترش العرب»؟!

واعتبر النائب محاميد تفوهات الون هذه بمثابة تحريض ودعوة للمس بالابرياء، خاصة في هذه الايام المتوترة. واضاف محاميد: هذه ليست المرة الاولى التي يتفوه فيها الون بمثل هذه الاقوال. وتساءل محاميد في ما اذا كان الون الشخص المناسب لادارة محطة راديو، وماذا تعني مراقبة سلطة القناة الثانية؟

احتجاجا على مخالفته لانظمة البيئة

اغلاق مصنع «دنبر» للاصباغ في «اوفكيم»

* حريق شب في المصنع ولحسن الحظ لم تقع اصابات *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت وزارة البيئة، امس الخميس، امرا اداريا لاغلاق مصنع الاصباغ «دنبر» في «اوفكيم» والغاء «رخصة المواد السامة» لمخالفته لانظمة وتعليمات وزارة البيئة.

جاء ذلك في اعقاب الحريق الذي شب في المصنع، امس الخميس، ولحسن الحظ لم تقع اصابات.

وقال مصدر في وزارة البيئة، ان الحريق شب في قاعة الانتاج، وتمكن العمال من اطفائه بسرعة. وهذا هو الحريق الثالث في المصنع خلال سنة واحدة.

ويبعد المصنع بضع مئات من الامتار عن البيوت السكنية في البلدة. وقبل اقامته في البلدة اشترطت وزارة البيئة منح رخصة تخزين المواد الخطيرة السامة، بالالتزام والاستجابة لانظمة الاطفائية.

وزار وفد من وزارة البيئة المصنع بعد اندلاع الحريق فيه، وتبين له ان المصنع لم يحصل على تصديق خاص من سلطة الاطفائية. وتبين ايضا ان المصنع أخفى مخزنين في مكان بعيد نسبيا عنه، فيهما كميات كبيرة من المواد السامة، لو وصلت اليها النيران لحدثت كارثة كبيرة.

مجلس عمال ام الفحم يستنكر فرض الحصار التجويعي على الشعب الفلسطيني

* ويطالب بفتح المعابر واعادة العمال الفلسطينيين الى اعمالهم *

* ام الفحم – لمراسلنا – عقد مجلس عمال ام الفحم، امس الخميس، جلسة بحث فيها الاوضاع السياسية والاحداث الجارية في المنطقة، مثل الاعمال الاعتدائية الانتحارية وما تبعها من تحريض على الفلسطينيين عامة من قبل مسؤولين اسرائيليين.

وافتتح الجلسة السيد شفيق محمد اغبارية سكرتير مجلس العمال، حيث اكد على دعم واغاثة الاهل في الاراضي الفلسطينية والعمل على فك الحصار التجويعي المفروض على الشعب الفلسطيني. كما تحدث في الاجتماع ممثلو القائمة المشتركة في المجلس.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت عدة قرارات باجماع اعضاء مجلس العمال، منها استنكار وشجب اعمال التفجير وقتل الابرياء، والتنديد بحملة التحريض الرعناء على المواطنين العرب في هذه البلاد ومحاسبة المسؤولين عن هذه الحملة المسعورة المعادية لروح السلام.

كما وطالب مجلس العمال الحكومة بمواصلة المسيرة السلمية وعدم التراجع امام ضغط اليمين الاسرائيلي وجماعات المستوطنين والتسريع في تطبيق الاتفاقيات المعقودة مع السلطة الفلسطينية. ورفع الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني واعادة العمال الى اشغالهم وفتح المعابر التي ادى اغلاقها الى وفاة عدد من المرضى بينهم الاطفال.

في مؤتمر تطوير الخدمات الصحية في الوسط العربي

نسبة حاملي فيروس التهاب الكبد في بعض القرى العربية أكبر بخمس مرات منها في الوسط اليهودي

* عدم السماح للاطباء الفلسطينيين بالمشاركة في المؤتمر بسبب الحصار!*

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – تصل نسبة حاملي فيروس التهاب الكبد من نوع «ب»، في بعض القرى العربية الى (١٢٪)، بينما لا تتجاوز في الوسط اليهودي الـ (٢.٣٪)، وتصل النسبة في الوسط العربي عموما الى (٣.٨٪).

وكشف النقاب عن هذه المعطيات، امس الخميس، في مؤتمر «تطوير الخدمات الصحية في الوسط العربي» والذي عقد في الناصرة بمبادرة من جمعية خريجي «هارفارد» فرع اسرائيل.

وقال د. بشارة بشارات، احد منظمي المؤتمر، «ان الهدف من عقده، الاطلاع على الاوضاع والخدمات الصحية في الوسط العربي، ومقارنتها مع الاوضاع الصحية في الوسط اليهودي بشكل خاص، ومع الاوضاع العالمية بشكل عام». واضاف: «سنحاول في هذا المؤتمر دراسة امكانية تطوير الخدمات الصحية، من خلال البحوث والاقتراحات التي ستقدم خلال جلسات المؤتمر».

وكانت قد افتتحت المؤتمر د. سوزي سروجي ود. عيران هلبرت، وقدمت فيه محاضرات عن: * التهاب الكبد الوبائي «ب» قدمها د. طنوس كرزم ود. عبد الحميد زعبي، وتركزت حول البحث الذي اجري في كفر مندا حول المرض * وختان البنات وخطورته قدمها د. نايف خمايسي * وتأثير قانون التأمين الصحي على الخدمات الصحية في الوسط العربي، قدمها د. آفي بوسي * والامراض الوراثية في اسرائيل عموما والوسط العربي خصوصا قدمتها د. روتي غرشون * والوضع الصحي للمواطنين العرب قدمها د. بشارة بشارات * وعلاج الاوجاع السرطانية قدمها د. ايلون ايزنبرغ * وامراض الرئة في الوسط العربي قدمها د. هاشم بشارة.

واكد المحاضرون على الحاجة الماسة لتحسين الوضع الصحي في الوسط العربي والذي لا يزال في حلقة انتقال ما بين امراض الدول النامية وامراض الدول الاوروبية، اضافة الى زيادة الوعي والتثقيف وتنظيم الخدمات الصحية.

وحيا رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي المجتمعين وتمنى لهم ابحاثا ونقاشات مثمرة، مشيرا في كلمته الى اهمية توثيق العلاقات والتعاون المشترك بين الوسطين العربي واليهودي قائلا: «هذا المؤتمر لا يقوي التعاون من الناحية الطبية فحسب انما من الناحية الانسانية، والعلاقات بين الشعبين بشكل خاص».

وستستمر اعمال المؤتمر اليوم الجمعة، وسيخصص معظم ابحاثه حول الامراض الوراثية وموت الرضع.

ولم يسمح للاطباء الفلسطينيين بحضور المؤتمر بسبب الحصار، فيما اعتذر الاطباء الاردنيون عن المشاركة لاسباب خاصة.

الحكومة تقر بناء ١٣٢ وحدة سكنية استيطانية في القدس الشرقية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشف النقاب، امس الخميس، عن ان الحكومة صادقت في الايام الاخيرة على بناء حي استيطاني في قلب القدس الشرقية وعلى اراض عربية مصادرة.

والحي الجديد سيشمل ١٣٢ وحدة سكنية مخصصة للمتدينين المتشددين «الحريديم» ويقع في منطقة رأس العمود في القدس.

يذكر ان الحكومة تسعى في هذه الايام لبناء آلاف الوحدات السكنية في القدس الشرقية المحتلة للمستوطنين اليهود، وقسم من هذه الاحياء هو رشوة انتخابية للمتدينين اليهود.

المصادقة على الخارطة الهيكلية الجديدة للطيرة

● الطيرة – لمراسل خاص – صادقت اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، في الرملة، على الخارطة الهيكلية الجديدة لمدينة الطيرة ومساحتها (٢٥٥٠) دونما. وستنشر المصادقة قريبا في الجريدة الرسمية بعد استكمال الترتيبات اللازمة.

وأبلغ متصرف لواء المركز د. اهرون ليفي، أمر المصادقة في لقائه وفدا عن البلدية برئاسة ثائر عبد الحي، رئيس البلدية امس الأول الاربعاء.

ويضاعف التوسيع الجديد للخارطة الهيكلية مساحة البناء في الطيرة. وقال السيد ثائر عبد الحي، ان المصادقة على الخارطة تعني افساح المجال امام كل مواطن يرغب في البناء في منطقة التنظيم الجديدة. واعتبر المصادقة انجازا كبيرا للأهالي ومن شأنها حل ضائقة السكن المزمنة.

في رد على استجواب جبهوي

وزارة المالية ستساعد متضرري الفيضانات في الفريديس، بالقروض!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال وزير المالية ابراهام شوحط، ان كل مواطن في الفريديس تضرر بيته جراء فيضانات (٩٤ – ٩٥) ويملك بوليصة تأمين، سيحصل على تعويضات من شركات التأمين، وفق حجم الاضرار الشخصية، اما بالنسبة للذين تضررت بيوتهم فان وزارة المالية على استعداد لمنحهم القروض بشروط خاصة كتلك التي منحت لسكان «شورش»، الذين تضررت بيوتهم من الحريق الشهير في منطقة باب الواد في القدس.

جاء ذلك في رد على استجواب للنائب الجبهوي صالح سليم، كان قدمه للوزير حول عدم دفع التعويضات لأهالي الفريديس عن أضرار الفيضانات.

وزارة الداخلية ترفض منح ايلينا بن بري الجنسية الاسرائيلية!

● بئر السبع – من سالم مديغم – رفض مكتب وزارة الداخلية في بئر السبع منح المواطنة ايلينا بن بري الجنسية الاسرائيلية دون ان توضح سبب ذلك.

واستهجنت السيدة ايلينا قرار وزارة الداخلية هذا. فهي تعمل مدرسة للغة الانكليزية في مدرسة ثانوية يهودية في مدينة بئر السبع، حيث تنال الاحترام والتقدير من جانب ادارة المدرسة وهيئتها التدريسية والطلاب ولم تخالف القانون وليس لديها اي اسباقية. في الوقت الذي تقوم فيه السلطات الاسرائيلية بتوطين عملاء الاحتلال في المدن والقرى العربية وغيرها ومنحهم الجنسية الاسرائيلية.

ويشار الى ان السيدة ابن بري تعيش في البلاد منذ ثماني سنوات منذ ان قدمت مع زوجها، المحامي شحدي بن بري، من اوكرانيا. وسيتوجه المحامي شحدي بن بري الى المحكمة العليا للاستيضاح عن سبب قرار وزارة الداخلية هذا والذي يعتبره قرارا مجحفا ضد زوجته.

«كتلة السلام» في بيان عام:

هدم منزل عائلة يحيى عياش جزء من الحملة الانتخابية لحزب «العمل»

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – «ان تفجير بيت عائلة يحيى عياش، يعتبر عملية جاءت تعبيرا عن غرائزية الانتقام للجمهور الاسرائيلي. وتفجير المنزل جزء من الدعاية الانتخابية لحزب العمل»!

هذا ما جاء في بيان اصدرته «كتلة السلام»، امس، الخميس، احتجاجا على نسف منزل عائلة يحيى عياش.

وجاء في البيان: «ان غريزة الانتقام طبيعية واساسية في نفس الانسان، لكن ايضا من امر بنسف المنزل والمس بعائلة بريئة قتل الجنود الاسرائيليون ربها قبل بضعة اشهر، يعرف جيدا، انه لا علاقة بتاتا بين هدم البيت والنضال ضد الارهاب، لان من وصل لدرجة الاستعداد للتضحية بحياته والانتحار لن يردعه نسف بيت. وعملية نسف البيت ستقوي المرارة والاحقاد والكراهية في قلوب ابناء العائلة والقرية والشعب الفلسطيني برمته».

واضاف البيان: «من المعاناة والمرارة خاصة الاولاد الذين رأوا عملية نسف المنزل واذلال الاهالي، لا شك سيترعرع جيل جديد من المنتحرين. وهناك طريق واحد فقط للتغلب على الارهاب، هو تجفيف المستنقع الذي تنمو فيه الأشتال السامة، وهو مستنقع الاحتلال. وكلما اسرعت اسرائيل بالانسحاب من المناطق الفلسطينية، عجلت نهاية اعمال الارهاب والانتحار في المدن الاسرائيلية».


ملحق
الاتحاد
الجمعة ١٥ آذار ١٩٩٦

العرب في اسرائيل ضحايا للارهاب مرتين واعداء للارهاب مرتين!



دول الخليج هل اصبحت عدوة نفسها؟!

فلسطين تحت الحصار تصرخ:

الارهاب لا يكافح بالارهاب!

جمعة ويوم

نظير مجلي

.. بعد كل ما جرى ويجري، هذا انبل وأشرف انواع الجهاد!

● قلنا كل ما عندنا ضد عمليات الارهاب ومدبريها المجرمين..

وقلنا كل ما عندنا لاولئك الذين ردوا على الارهاب بالارهاب، ونقصد حكومتنا الموقرة والمعارضة اليمينية المهسترة..

تكلمنا كثيرا، من خلال العواطف والمشاعر وكذلك من خلال العقل والتحليل السياسي والموضوعي والتفسير الانساني والنفساني.. الخ..

لم نترك موضوعا الا وطرقناه، حول الارهاب ونتائجه واسبابه، من العمليتين الارهابيتين الاوليين ثم الثانية والثالثة وردود الفعل عليها والتحريض على العرب الخ.. الخ..

ولم ننبهر في المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب، وحاولنا ان نتعامل معه بحجمه الطبيعي. وناقشنا فكرته والابحاث التي سبقته وتخللته وستعقبه.

ولا تؤاخذونا ان نسينا تفصيلا هنا وتفصيلا هناك. فالموضوع ليس سهلا. انه متشعب ومركب. وهناك من يلعب به ويتلاعب. وملايين الكلمات التي كتبت وتكتب وستكتب فيه، لا تكفي. بعضها مغمسة بالدم واخرى بالدموع. وبعضها تقرأ في مآتم الحصار والجوع.

ولكن، بعد هذه المقدمة، لا بد من ان نعود الى البداية، بل لنكن اكثر دقة فنقول: نعود الى احدى البدايات. الى اولئك السادة الذين وقفوا وراء العمليات الارهابية او الذين يفكرون في استمرار هذا الاسلوب الاجرامي من «النضال» او «الجهاد».

فقد حان الوقت لان نجري تلخيصا اوليا لنتيجة العمليات الاخيرة. فمن يدري، ربما تحركت فيهم وخزة ضمير او صحوة ايمان او قدحة عقل، او حتى شيئا من الشعور الانساني. فهذا شرعي، لدى ابشع المجرمين.

❑ ❑ ❑

النتائج هي على النحو التالي:

- مقتل ٦١ انسانا واصابة اكثر من مئتي انسان اخر بجراح، هم اناس ابرياء. كانوا يمارسون حياتهم المدنية العادية. طالب توجه الى جامعته. ربة بيت اتجهت نحو السوق. رجل مسن كان في طريقه الى الطبيب. طفل لم يتعلم بعد النطق. فتاة صبية ذهبت للتنزه. شاب في مقتبل العمر، لم ير بعد من حياته شيئا. وحتى الجنود منهم، كانوا في الطريق الى مهمات مرتبطة بالاوضاع الجديدة التي نضع فيها اللبنات الاولى لعملية السلام.

وبالمناسبة، هناك امر ليس مهما كثيرا عند من يتعامل مع الحياة بانسانية، لكنه مهم جدا بالنسبة لهؤلاء السادة: بين القتلى ثلاثة فلسطينيين. وبين الجرحى عدد اخر من الفلسطينيين. وان لم يكن يهمكم دينهم، فاعلموا: يوجد بينهم ايضا ضحايا مسلمون.

- الشعب الفلسطيني اصبح داخل حصار رهيب: منع تجول. اعتقالات. اعتداءات. اهانات. اعادة احتلال. بطالة. فقر. جوع. امراض. موت على الحواجز العسكرية. اغلاق بيوت. هدم بيوت. نقص في الاغذية وفي الادوية. شلل اقتصادي. مدارس مغلقة. مساجد مغلقة (يا مؤمنون!). تعطيل المسيرة السلمية. عرقلة بناء البنية التحتية للدولة الفلسطينية المستقلة. وقف مشاريع التنمية الاقتصادية والغذائية ومشاريع التطعيم للاطفال ومشاريع تطوير الخدمات الطبية والصحية. ضرب مشاريع انقاذ الزراعة وتطوير الصناعة والسياحة.

في هذا ليس فقط تجميد الوضع القائم وليس فقط رجوعا الى الوراء، انه اشبه بالطعن بالسكين، من الخلف، في رئتي الشعب الفلسطيني.

- اعداء السلام في اسرائيل، الذين يرفضون الاعتراف بنا شعبا ويرفضون الاعتراف لنا بحقوق وطنية، يرقصون فرحا. اليمين الاسرائيلي الذي كان يتخبط، يعاني من انخفاض ثقة الناس به لدرجة انه اعلن استعداده لمواصلة التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية، وجد نفسه فجأة في مركز قوة. تلك العمليات اعادت له الثقة بالنفس. استطلاعات الرأي ارتفعت لصالحه حتى تغلب على بيرس. فراح يزايد على الاجراءات التعسفية والقمعية التي اتخذها بيرس، ويخطط لمزيد من القمع بحق شعبنا الفلسطيني. فالحصار القائم لا يكفيه. والقمع الحالي لا يرضيه. يريد هدم بيوت فلسطينية اكثر. ويريد اعتقال الوف الفلسطينيين اكثر. يريد تصفية «حماس» و «الجهاد الاسلامي» تماما. يريد قطع ارزاق جميع الفلسطينيين العاملين خارج بلداتهم، في اسرائيل او في المستوطنات.

- الخارطة السياسية في الشرق الاوسط تتغير، بل تواصل تغيرها، لصالح اهداف انتم ايها السادة تزعمون انكم ضدها. خذوا مثلا، التطبيع مع العالم العربي. لقد كانت معظم الدول العربية تنتظر التوصل الى سلام اسرائيلي - سوري واسرائيلي - لبناني، حتى تقبل المشاركة في مؤتمر مشترك مع اسرائيل. وتقيم علاقات صريحة ودبلوماسية معها. واليوم، بعد عملياتكم «البطولية»، نجد سوريا ولبنان معزولتين وعملية السلام معهما معطلة والقادة العرب من ١٦ دولة يجتمعون مع اسرائيل ويقيمون علاقات امنية معها.

- .. وان كنتم حريصين على سوريا ولبنان او على ليبيا والسودان وايران، فها هو حلف دولي كبير يقوم ضدها. ولا نعرف بعد ما هي الاجراءات والعقوبات التي يخططون لها، فهذا سنعرفه في وجبة التلخيص الثانية. لكن من الواضح ان «حكمتكم» قادتكم ايضا الى المساس بمن يدعمكم ويغذيكم.

- .. والمال، الدولارات.. ، ملايين الدولارات، التي هي قرآنكم وانجيلكم وتوراتكم، ستنقطع. فكيف ستقيمون الصلاة من بعدها ؟! ولمن ؟!

- الاسلام زدتم في تشويه صورته النقية. جعلتموه في نظر مليارات الناس دينا لقتل الابرياء. الجهاد، الذي كان مرادفا للنضال الشرعي المشرف من اجل الحق، حولتموه صفة ملازمة لتمزيق جثث الاطفال وتطايرها اشلاء اشلاء. الشعب الفلسطيني، اكثر الشعوب عناء جراء التشرد والاحتلال، الشعب الضحية الذي دفع ثمنا مرعبا مقداره اكثر من مئة الف قتيل ونصف مليون جريح معوق، اظهرتموه.. معتديا على النساء والاطفال..

● قمة «شرم الشيخ».. قيادات الكثير من الحكومات والمخابرات ستركب على اكتاف منفذي العمليات الارهابية لتحقيق اهداف سياسية واقتصادية.. ما كانوا يحلمون بالقدرة على تحقيقها لولا افعال المنفذين تلك! ●

وهذا ليس كل شيء، فنحن ما زلنا بالتلخيص الاولي. ولا نرى القضية منتهية عند هذا الحد. فنحن نعيش في ظل النظام العالمي الجديد، الذي ستستغل فيه عملياتكم الاجرامية للمزيد والمزيد من الممارسات والعقوبات والاجراءات. فقيادات الكثير من الحكومات والمخابرات مليئة بالمجرمين، امثالكم، الذين سيركبون على اكتافكم لتحقيق اهداف سياسية واقتصادية.. ما كانوا يحلمون بالقدرة على تحقيقها لولا افعالكم تلك. وسيدفع الثمن، بالطبع، الناس البسطاء والفقراء والمؤمنون الكثيرون من بينهم.

❑ ❑ ❑ ❑

انكم لستم مجرمين فحسب، بل انكم والله اغبياء. ولشعبكم، والله انكم اعدى الاعداء.

وفي مواجهة الحياة والنور، انتم اجبن الجبناء.

ولهذا كله، لا يكفي ان نكافح ضد الحصار وضد الاحتلال وضد ارهاب الدول المنظم. لا يكفي ان نكافح ضد المؤامرات الدولية والمؤامرات المحلية وضد الظلم والقهر وضد ارباب الحرب والعنصرية والفاشية.. لا يكفي. فمكافحتكم ليست اقل شأنا واهمية وانسانية. مكافحتكم، مثل مكافحتهم، هي اشرف وانبل انواع الجهاد، وبكل القيم والمبادئ والاخلاق وفي كل الديانات.



● صورة من مظاهرة في الطيبة ضد عمليات الارهاب ●



● تقرير: آمال شحادة ●

□ ■ بالاضافة الى كوننا جزءا من ضحايا الارهاب، مباشرة، في الشوارع وفي الباصات، نعاني ايضا من انتقام العنصريين اليهود.

□ ■ طالبة جامعية: عندما تظاهرنا ضد العمليات الارهابية تعرضنا لشتائم العنصريين.

□ ■ عمال فصلوا من العمل. واصدقاء يهود انفضوا عن اصدقائهم العرب.

– .. من يتكلم.. آه.. انت؟ ألا تخجلين من الحديث معي؟
– ولماذا اخجل؟
– الا يكفي انكم قتلتم يهود؟
– ولماذا علي ان اخجل او اشعر بأنني متهمة؟
– لانكم قتلتم ابرياء؟
– اشعرت انت بالخجل عندما قتل غولدشطاين عربا ابرياء؟
– هذا شيء.. وهذا شيء اخر.. على اي حال.. انت اخطأت كثيرا خلال عملك الاسبوع الماضي.. لذلك لا مكان لك للعمل عندنا.
– حسنا، حضر لي حسابي، فأشرف لي ان لا اعمل عند امثالك.

هذا الحوار الذي لم يدم اكثر من خمس دقائق، بعد اربعة ايام من حادثة انفجار الباص في القدس، دار بين طالبة عربية، تدرس في جامعة القدس وتعمل في ساعات الفراغ في محل لبيع الحلى والتذكارات، وبين صاحب الحانوت. وقد طلبت عدم كشف هويتها حتى لا يمنعها اهلها من البقاء في القدس.

ومثل هذه الطالبة، عانى الكثير من الطلاب الجامعيين في القدس وتل ابيب، تماما كما عانى العمال والمواطنون العرب عموما إثر الاحداث الاجرامية التي وقعت في البلاد. فالجماهير العربية في اسرائيل، تعاني من هذه العمليات مرتين. فهي جزء لا يتجزأ من الدولة. العرب موجودون في كل مكان في اسرائيل مثل المواطنين اليهود يسافرون في باص ١٨ في القدس وغيره من خطوط الباصات. وهم موجودون في شارع ديزنغوف في تل ابيب. في جميع المدن والكيبوتسات والمستوطنات والجامعات. يعملون في نفس الورش. ويتواجدون في نفس المطاعم. ويتعلمون في نفس الجامعات. ويتجولون في نفس الشوارع. ويشترون من نفس المحلات التجارية. ولذلك، وبطبيعة الحال، يتعرض العرب لكل ما يمكن ان يتعرض له المواطنون اليهود من هذه العمليات. في كل عملية تقريبا يموت او يصاب عرب. في العمليات الاخيرة مثلا قتل ثلاثة فلسطينيين هم: وائل قواسمة من الخليل ويونان جورجيان من القدس وانجيل سيرياني من بيت جالا. وجرح عرب اخرون من طيرة المثلث وغيرها. وان لم يحدث ان قتل او اصيب عرب في حادث ما، فتكون الصدفة هي السبب.

لكن، رغم ذلك، وبعد ذلك، نرى العرب في اسرائيل يدفعون ثمنا اضافيا للارهاب يتمثل في جو التحريض العدائي والعنصري ضدهم. وهذا بحد ذاته يشكل خطرا عليهم من العنصريين المتطرفين. وهتاف «الموت للعرب» هو اشارة واحدة فقط. وفوق هذا، يتعرضون للفصل من العمل او الطرد من اماكن سكن لدى اليهود. بالاضافة الى كونهم مشبوهين دائما لدى رجالات وسيدات الامن. فهم اول من يتم «اختيارهم» للفحص والتفتيش.

رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي قال: «حتى في هذا لا توجد مساواة. فعندما قام القاتل يغآل عمير بقتل رئيس الحكومة يتسحاق رابين لم يضعوا كل اليهود في قفص الاتهام، وكذلك الامر عندما نفذ السفاح، باروخ غولدشطاين مذبحة الخليل والسفاح عامي بوبر مذبحة ريشون لتسيون».

ان التعميم ضد العرب يترك اثره في الكثير من الاماكن وعلى عدة مستويات وفقط قبل اسبوع، تعرض الشاب العكاوي محمد عكاشة الى اعتداء من صاحب ناد ليلي في «مفراتس» حيفا لانه عربي «تجرأ» على الوصول كعادته الى النادي في فترة العمليات. ضربه حتى فقد وعيه لعدة ساعات واحتاج للعلاج في المستشفى.

باص «١٨» و «٢٣» للعرب واليهود

المنطقة التي وقع فيها الانفجاران في باص رقم «١٨» في القدس، هي مركز لتجمع مواطنين، عربا ويهودا وخصوصا طلاب جامعة القدس الذين يغادرون حرم الجامعة ومكان مبيتهم للاشتراك

←



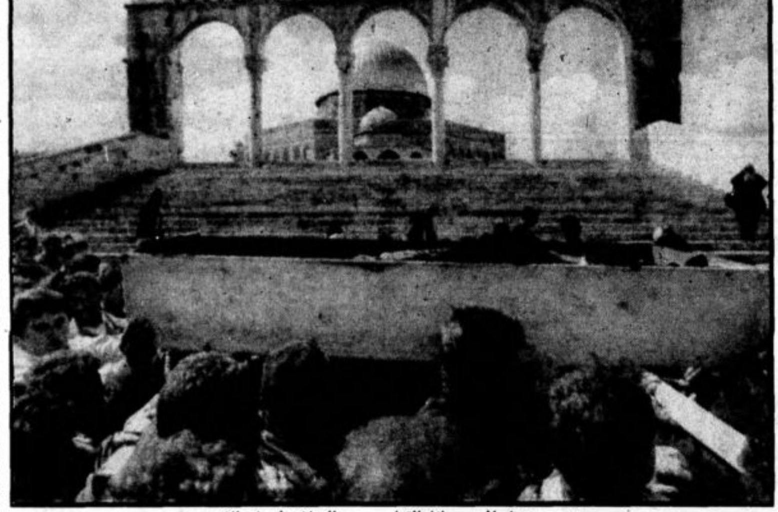
●المجيل سيرياني●



●وائل القواسمي●



●يونان جورجيان●



●تشييع جثمان المرحوم وائل القواسمي بعد الصلاة عليه في الاقصى●

في دروس تأهيل. والصدفة فقط هي التي منعت وقوع عدد من طلاب جامعة القدس العرب واليهود ضحايا للانفجار. وكما تقول الطالبة، عبور طه: «ضمن المواضيع التي ندرسها نضطر الى السفر للمشاركة في دروس تأهيلية، مجموعة منا تسافر في باص رقم «١٨» واخرى في باص «٢٣» الذي هو الاخر تضرر من الحادث. والباص الثاني، يسير في نفس مسار الاول تقريبا. وهو الوحيد الذي يدخل الى القدس العربية ثم الى شارع يافا، المنطقة التي وقع فيها الحادث. وعموما يكون فيه عدد كبير من العرب».

وتضيف طه: «هذه الاعمال لم تدخلنا في حالة الرعب والخوف من السفر في الباص او التجول بحرية في تلك المنطقة فحسب، بل اثرت علينا طوال ساعات تواجدنا في الحرم الجامعي او المبيت او اي مكان نصله. فقد تعرض بعض الطلاب لهجوم كلامي من طلاب يهود وهناك من راح يفتعل ويختلق المشاكل ضد الطلاب العرب، سواء بادعائهم اننا فرحون بالاعتداءات او اننا نرقص على دم اليهود. وهناك من وجه لنا مباشرة تهمة القتل بقولهم: «انتم العرب تقتلوننا».. وهكذا اصبح وضعنا صعبا لدرجة انه اثر على مجموعة كبيرة من الطلاب في اثناء تقديم الامتحانات او الوظائف. فالوضع الذي عشناه لم يسمح لنا بدراسة المواد والاستعداد للامتحان كما يجب. وهناك من امتنع عن تقديم الامتحان».

عموما، الطلاب العرب الذين يدرسون في جامعات بعيدة عن بيوتهم مثل القدس وتل ابيب، يضطرون الى البحث عن العمل، لتوفير المصاريف والتكاليف الجامعية. وانعكس جو التحريض العنصري ايضا على هؤلاء الطلاب فمنهم من طرد من العمل ومنهم من تحمل الكثير وسكت حتى لا يخسر مكان عمله ويتعرض لمشاكل جديدة. الطالبة عبور طه تعمل مع زميلة اخرى لها في ناد للمعوّقين في مركز «كفّان»، الذي يضم مائة معوّق بينهم ٢٤ عربيا. مقر النادي قريب جدا من موقع الانفجارين فهما في نفس الحي. وقد قتل في الانفجار الاخير خمسة مواطنين. «قد يصعب عليّ وصف الوضع الذي عشناه في هذه الفترة. فأنا وزميلتي نعمل كمرشدتين. في حينه كنا نجهز برنامجا خاصا بمناسبة عيد الفطر. فحضرت المسؤولة وطلبت الغاء التحضيرات وعدم اقامة هذا البرنامج.. وبعد نصف ساعة عادت وطلبت منا ان نجهز لاحتفال عيد «المساخر». هنا ظهر بشكل واضح الغضب والتعامل الفظ معنا بشكل خاص ومع المعوّقين عموما. ولكننا لم نناقش او نعارض، نظرا للاوضاع القائمة ولعدم تأزيم الوضع».

وتضيف طه: «وصلنا الى وضع نخاف فيه من التكلم باللغة العربية داخل الباص.. فمعظم نقاشات المسافرين والسائقين تركزت على الانفجارات وكيف ان العرب يقتلون اليهود.. والوضع الاصعب كان وضع الطالبات العربيات اللواتي يرتدين الحجاب. هؤلاء لم يغادرن الغرفة. احداهن خافت من العودة الى بيتها في المواصلات العامة وانتظرت شقيقها حتى حضر ليأخذها بسيارته».

الطلاب العرب في جامعة القدس، عبروا عن استنكارهم لهذه الاعمال من خلال تظاهرة رفع شعارات: «كنا قد نظمنا لاقامة التظاهر، داخل الحرم الجامعي الا ان الامن رفض ذلك. فاضطررنا الى الوقوف بالقرب من الحرم الجامعي، وهنا برزت ايضا صورة التحريض علينا. فشارك معنا افراد قلائل من اليهود اليساريين وبعضهم رفض التظاهر والوقوف الى جانبنا، وهناك من مر من امامنا، وخصوصا الطلاب المعروفين بآرائهم اليمينية، وقذفوا بالشتائم والكلمات البذيئة او عبروا عن استهتارهم لمثل هذه التظاهرة».

وتشير طه الى تجاهل وسائل الاعلام العبرية لمعظم النشاطات والتظاهرات الاحتجاجية التي اقيمت في الوسط العربي. وتقول: «هناك من راح يناقشنا لماذا نحن العرب لم نعبر عن استنكارنا لمثل هذه الجرائم، وكان من الصعب اقناعهم بالسياسة التي اتبعتها وسائل الاعلام العبرية.. وهذا ايضا ادخلنا في وضع خاص وصعب».

يافا.. تحت الحراسة

.. قد يكون المواطنون العرب في يافا، هم اكثر من تعرض للخطر في اعقاب الانفجار في تل ابيب. فحياتهم اليومية، مرتبطة ارتباطا شبه كلي بالحياة في تل ابيب.. والانفجار الذي وقع في قلب شارع «ديزنغوف» ادخل هؤلاء المواطنين في وضع صعب ومقلق. ومنذ وقوع الحادث، اقامت الشرطة الحراسة على المدارس والمساجد والكنائس والنوادي. وكما قال لنا المحامي خالد كبوب، عضو بلدية تل ابيب - يافا: «منذ وقوع الحادث، والغضب منتشر بين المواطنين اليهود، كان هناك شعور باحتمال وقوع اعتداءات على العرب. وكان هناك تخوف من ان يفعل ذلك متطرفون من بات يام او حولون او غيرهما. والحراسة المشددة لا تزال قائمة حتى اليوم». ويضيف كبوب: «طوال هذه الفترة انتابنا شعور بالخوف وعدم الارتياح. وتعرض البعض لهجوم كلامي من افراد يهود سواء في الباص او في الشارع.. فهذه اول مرة نشعر فيها، نحن العرب في يافا، بمثل هذا الخوف او القلق لدرجة اننا كنا نتجنب الحديث باللغة العربية في اماكن يتواجد فيه يهود».

واشار كبوب الى ردود فعل الجماهير العربية في اسرائيل على هذه العمليات وقال: «موقفنا المعارض والرافض لهذه العمليات واضح تماما، بالضبط كما هو موقفنا من قتل فلسطينيين. فنحن لا نرضى ان يعاني الشعب الفلسطيني، وهو يعاني اليوم من انتهاك لحقوقه ومن القتل والتجويع. راح منه الكثير من الضحايا الابرياء وبينهم اطفال ونساء. ومثلما نرفض هذه الاجراءات ضد شعبنا نرفض العنف ضد الشعب في اسرائيل. هذا هو موقفنا المبدئي الذي لا نخجل به ابدا بل نعتز به. واسمحي لي هنا ان اعبر عن غضبي من تصريحات عدد من الزعامات العربية في اسرائيل التي بالغت في الرد على هذه العمليات وراحت تعتذر وتنافق وكأننا نحن الذين قتلنا او اننا نحن المتهمون».

اعداء للارهاب.. مرتين

في تل ابيب يعمل الكثيرون من العرب خصوصا من منطقتي المثلث وجنوب الجليل والمرج. وهم ايضا عانوا جراء هذه الاجواء، لدرجة ان بعضهم اختار البقاء في البيت وعدم الذهاب الى العمل حتى هدأت الاوضاع. وقد قال لنا السيد منذر بصول الذي يعمل هندسيا مراقبا لمشروع بناء في تل ابيب: «رائحة العنصرية، انبعثت من كل مكان. فكل عربي كان يمر بالقرب من تجمع يهودي كان يسمع كلمات بذيئة مثل «عرب مفطسين» و «انتم قتلتم اليهود» حتى انه اذا وقف احد منا على رصيف لكي يعبر الشارع كنت تجد العديد من اليهود يراقبونه ويدققون النظر اذا كان يحمل جسما غريبا على جسده». واضاف: «في بيتنا الذي نسكنه ويقع بالضبط، في الشارع الذي وقع فيه الانفجار، كنا نجتمع، يوميا، مجموعة من الزملاء من الاردن والمغرب ومصر ويهود ايضا. ولكن منذ وقوع الحادث، لا يتجرأ احد على زيارة الاخر وقد قمت شخصيا بالاتصال مع بعض الزملاء اليهود، الذين كنا نلتقي معهم يوميا، وكنت اترك لهم خبرا على الكاسيت المسجل في التلفون لكن احدا منهم لم يرد جوابا، فالوضع كما يقال متوتر وهدوء يلفه الحذر».

حاولنا ان نعرف ان كانت هناك احصائيات عن عمال طردوا من العمل في الفترة الاخيرة، فأجابونا في مكاتب العمل ان الوقت لم يحن بعد لاجراء احصائيات كهذه. لكن هذا لا يعني انه لا يوجد فصل فالامر يمكن معرفته بعد مرور عدة اسابيع.

وفي النهاية، هناك حقيقة اساسية واضحة، ان العرب في اسرائيل يعانون من عمليات الارهاب في كل اتجاه. كجزء من دولة اسرائيل. وكجزء من شعبهم الفلسطيني. وان كانوا ضحية مرتين للارهاب، فهم ايضا اعداء مرتين للارهابيين.

فلسطين تحت الحصار تصرخ:

الارهاب لا يكافح بالارهاب!



❑ ■ الرأي العام الفلسطيني، لم يستطع متابعة مؤتمر «شرم الشيخ». فقد شغلته اكثر اوضاع الحصار ونتائجه المأساوية. اما السياسيون فيعانون الحرج: «اسرائيل تخنق شعبنا. وعلى الدول المعنية بمكافحة الارهاب واستمرار عملية السلام ان ترفع الطوق عنا»!

❑ ■ الحصار يحول الارض الفلسطينية الى سجن كبير، بزنازين منفردة. ويعيد الاحتلال الى سابق عهده وموبقاته. فهل اكبر من خدمة كهذه للارهاب والارهابيين؟! أليس هذا هو الغداء، لماكينة الارهاب والارهابيين؟!

❑ تقارير: عبد الرحيم الريماوي وثائر ابو بكر

● { الاتحاد - في الوقت الذي كان فيه العالم مشغولا بتغطية احداث المؤتمر الدولي لـ «صانعي السلام» او «مكافحة الارهاب» او «ترسيخ الامن» او «تعزيز مسيرة السلام»، فالاسم ليس الامر المهم، وفي الوقت الذي كان معروفا فيه ان هذه المظاهرة الدولية جاءت بعيد تنفيذ العمليات الارهابية لحركتي «حماس» و «الجهاد» في القدس واشكلون وتل ابيب، كان الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة يئن وما زال تحت حصار عسكري - اقتصادي - اجتماعي - صحي فظيع. حصار لا يعرف رحمة ولا يعرف انسانية ولا يعرف المنطق ولا الحكمة.

● صرخة شعب تحت الحصار. فهل يسمعها احد! ●

لقد قيل الكثير عن هذا الحصار: «تجويعي»، «قاتل»، «خانق»، «اعادة احتلال». وجرت خلاله ممارسات رهيبة: منع تجول شامل. اقتحام البيوت وتفتيشها والعبث في محتوياتها، من خلال اثارة اجواء الفزع والرعب. تجميع الذكور في ساحة القرية واعتقال المئات وتفعيل «ضغط جسماني معتدل» عليهم، اي تعذيبهم. اغلاق بيوت. هدمها.

نتائج الحصار بدأت تظهر بأبشع صورها: نقص في الادوية. نقص في الغذاء. مرضى السرطان لا يستطيعون الوصول الى المستشفيات لتلقي علاج الاشعة ومرضي الكلى مثلهم، لا يتمكنون من تلقي علاج الدياليزا. مرضى يموتون على الحواجز العسكرية، بسبب طول الانتظار. امرأة تلد توأمين وتنزف دما والجنود لا يسمحون لها بالعبور.

الارض الفلسطينية كلها تتحول الى سجن كبير، ذي زنازين منفردة. وفي هذا الوضع المأساوي نجد الحكومة، وفي مقدمتها رئيسها شمعون بيرس ووزير خارجيتها، اهود براك، وغيرهما يضغطون على السلطة الوطنية الفلسطينية لاجراء الاعتقالات في صفوف «حماس» و «الجهاد». ضغط وضغط وضغط، والضغط يولد الانفجار.

الساسة الفلسطينيون، الذين يريدون بكل اخلاص مكافحة الارهاب، يجدون انفسهم في حرج. احدهم قال لمراسلنا: «اسرائيل تخنق شعبنا. فكيف يريدوننا ان نسيطر عليه في ظل هكذا قمع وضغط؟». ويقول آخر: «كان على الدول المعنية بمكافحة الارهاب واستمرار عملية السلام ان تقول شيئا عن هذا الوضع. فمن دون رفع الطوق وانهاء هذا الضغط، لا يمكن الاستمرار في عملية السلام ولا في مكافحة الارهاب. فالحصار يعيد الاحتلال الى سابق عهده. وهذه اكبر خدمة للارهاب وللارهابيين. أليس هذا هو الغداء لماكينة الارهاب والارهابيين»؟!

ازاء هذا كله، وبقدر ما يتاح التحرك للانسان (حتى لو كان صحفيا) في داخل الحصار، توجه مراسلا «الاتحاد» الى بعض النماذج عن الحياة في ظل الحصار.. والى عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية، وعادا الينا بالتقارير التالية:

←



لا يمكن ان يكون هذا ردا على الارهاب! انهم ينفذون مخططا قديما!

● اطفالنا هم الاكثر تضررا من الطوق الذي اثر عليهم بشكل مباشر، وآخر غير مباشر من خلال تأثيره على البيئة الاجتماعية والاقتصادية. ويقول عبد الله شكارنة مدير التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة انه من اصل ٣٢ طالبا ارادوا التعبير عن نفسياتهم بواسطة الرسم، اختار ٣٠ منهم الحصار كنشاط ارهابي يعكر صفو حياتهم.

واكد بسام حجيج اخصائي الاطفال، ان الحصار ادى الى وفيات كثيرة خاصة بين الاطفال نتيجة منع الوصول الى المشافي والعيادات والنقص الخطير والمتزايد في الادوية، مؤكدا ان الاوبئة لا تعرف الحدود.

وتحدث اسعد الحسونة، رئيس الغرفة التجارية في رام الله، ان مؤامرة تحاك ضد الشعب الفلسطيني منذ خمسين عاما ادت الى حرمانه من ممارسة نشاطه التجاري الطبيعي. وما يحدث اليوم هو استمرار للمؤامرة.

واكد د. عمران صبيح ان الحصار السياسي والاقتصادي يؤدي لخسارة (٦) ملايين دولار يوميا.

وحذرت النقابية آمنة الريماوي عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين من آثار الحصار على فقدان المرأة العاملة وظيفتها بسبب الطوق بالاضافة الى المساس الخطير الذي يشكله الطوق بحق العلاقات الاسرية الداخلية.

اما الباحث ماهر الدسوقي فقد راح يذكرنا بما كان قاله رئيس الحكومة السابق، يتسحاق رابين، في ايام سياسة تحطيم العظام: «سوف يتم تحطيم الفلسطينيين، سحق الفلسطينيين، ويموتون او يتحولون الى غبار بشري ويصبحون حثالة المجتمع، وينضمون الى الطبقات الاكثر فقرا في الاقطار العربية، وتساءل: هل هذا ما يريده شمعون بيرس اليوم؟



الاستاذ عبد الله شكارنة قال ان الآثار مدمرة على كل الصعد، لان الحصار حرم ما يقارب ٥٠٪ من طلبتنا حقهم في التعليم وما يقارب ٥٠٪ من معلمينا الوصول الى مدارسهم.

واضاف شكارنة ان قيام اسرائيل باغلاق اية مؤسسة تعليمية هو خرق واضح للاتفاقيات حيث ان مسؤولية التعليم والتعليم العالي احيلت الى السلطة الوطنية الفلسطينية على ان تكون المسؤول الكامل عن هذه المؤسسات. انني اناشد كافة المؤسسات الدولية التربوية التدخل للحد من هذا الخرق الفاضح مؤكدا ان سلطتنا الوطنية والوزارة لن تقف مكتوفة الايدي امام هذه الاجراءات ولن تكون الاداة في تنفيذها.

اما اسعد حسونة فقال: «انني اعتبر هذا الحصار عقابا جماعيا من قاموس العقلية الاسرائيلية اللاواقعية وهذا نوع من انواع استفزاز الشعب الفلسطيني بكافة شرائحه الاجتماعية ولارضاء غرورهم ونفسيتهم وترسيخ قناعاتهم بالهيمنة على الشعب الفلسطيني وعلى الارض واقناع الشعب الاسرائيلي بهذا الواقع في الوقت الذي يدور فيه الحديث عن السلام ويقصدون قتل هذا السلام وعدم اعطائه فرصة».

واضاف حسونة ان الاحتلال الاسرائيلي لا ينوي اعطاء الشعب الفلسطيني لملمة اوضاعه الاقتصادية المتدهورة بسبب الاحتلال الذي استمر ثلاثين عاما. فالحصار الواقع خرج من المخطط القديم المستمر في العقلية العسكرية الاسرائيلية، وباعتقادي فان الآثار السلبية كانت على الانسان الفلسطيني حيث ان مليوني فلسطيني محاصرون ولا يوجد ممر عبور بدل المعر الاسرائيلي وهذا يثبت ان الاسرائيليين هم المحتاجون لرفع اقتصادهم على حساب الفلسطيني، البطالة تتفشى في صفوف العمال وعدم وجود حركة يومية وشل الحياة اليومية بسبب الحصار. فالتفكير الاسرائيلي ينصب على تجهيل الطلاب واغلاق الجامعات والمعاهد والمدارس ومراكز التدريب المهني كلها وهذه وسائل احتلالية. فالاغلاق بحد ذاته يضر بالناس ويعمق البطالة ويمنع توجه الطلبة الى جامعاتهم ومدارسهم. فالتاجر وصاحب المصنع هما عامودا الاقتصاد يعانيان منذ ثلاثين عاما سياسة الهدم الاقتصادي. فالمطلوب ايجاد حركة ومعابر ومنافذ على العالم لكي نقوي الاقتصاد الفلسطيني. فالمؤامرات تحاك عليهم منذ خمسين عاما فالتاجر يفقد كل ممارساته التجارية الطبيعية على اساس الامن الاقتصادي وصاحب المصنع يحرم من استيراد الخامات وتصدير الانتاج وعلينا بناء تخطيط تجاري وصناعي مبرمج حسب متطلبات الاسواق العالمية والسوق المحلي وبغير هذا يبقى الاقتصاد متدهورا ومضطربا وفاقدا للاعصاب.

ومن جانبه قال د. بسام حجيج: «لا شك ان هذا الاغلاق فاق بصرامته وشدته الاغلاقات المعهودة التي كانت تحدث في الماضي، والسبب ان اسرائيل وأوساطا عسكرية من حزب «العمل» مارست هذا الحصار قبل التفجيرات الاخيرة وهدفها الرئيسي التراجع عن عملية السلام من خلال مصادرة الاراضي وشق الطرق الالتفافية وعدم الافراج عن الاسرى والاسيرات في السجون الاسرائيلية وغيرها من خروقات للاتفاق برغم انحيازه لصالح اسرائيل اساسا».

❑ ■ في الماضي تحدث رابين عن ضرورة سحق الفلسطينيين وجعلهم حثالة المجتمع. وخلال ٣٠ سنة مارسوا سياسة تجهيل. ثم جاءوا بعملية السلام. لا شك في انهم يتراجعون عن السلام.

❑ ■ عائلات فلسطينية كثيرة كانت تعيش في جوع وفقر، قبل الحصار. تصوروا حالتها الان بعد الحصار!!

واضاف: «جاءت التفجيرات ذريعة من اجل تطبيق هذه السياسة، وانعكست آثارها سلبا على جميع شرائح المجتمع الفلسطيني خاصة «التعليمي، الصحي، الاقتصادي». فالحواجز الاسرائيلية تمنع المرضى من الوصول الى المراكز الصحية والعيادات، حيث الامراض وخاصة بين الاطفال. فلا استغرب حدوث وفيات كثيرة بين الاطفال جراء هذا الحصار حيث تصلنا حالات مرضية صعبة للغاية تكون قد ردت على اعقابها من الحواجز لاربعة ايام او خمسة ايام متتالية وهذا التصرف الاسرائيلي هو قمة الارهاب والعنصرية ويتنافى وأبسط حقوق الانسان ولن تغير من هذا الواقع اي حملة اعلامية او اسباب وأهية تقولها اسرائيل للتنصل من هذه الجرائم اللااخلاقية «عنصرية الرائحة وفاشية المذاق» والتي عبر عنها الرئيس قايتسمان بحكاية العشة والابرة، وأيهود براك بحكاية الفيلا والغابة مما يدل على ان الفكر الصهيوني وبغض النظر عن الغاء قرار هيئة الامم المتحدة المتعلق بالصهيونية كحركة عنصرية فان الواقع يشير ان الصهيونية هي قمة للعنصرية».

واوضح حجيج ان هذه الممارسات تدل على ان اسرائيل ليست معنية بصحة اطفالنا وتمارس ارهاب الدولة ضد المرض والطفولة يفوق ممارسات بعض فصائل العمل الفلسطيني ضد الاسرائيليين.

فصحيح ان الاوبئة لا تعرف الحواجز والحدود ولكن الغطرسة الاسرائيلية تتجاهل ذلك وتقترف الموبقات بحق اطفالنا الاصحاء. واعتقد ان هذه القضايا يجب ان توضع في جدول اعمال السلطة الوطنية وضمن برنامج نضالي وليس استجدائي لان نهاية هذه المرحلة من بناء السلام هي مصلحة اسرائيلية تكاد تكون اكبر من المصلحة الفلسطينية لان الاجحاف بحق الشعب الفلسطيني مستمر.

اما الاقتصادي الفلسطيني د. عمران صبيح فقال: «نتيجة الحصار الاقتصادي المفروض على الضفة والقطاع بلغت الخسائر المباشرة في هذا الحصار ما يعادل ٦ ملايين دولار يوميا واذا اخذنا بعين الاعتبار الخسائر غير المباشرة فان خسائر الشعب الفلسطيني الاقتصادية تفوق بكثير المساعدات التي تقدمها الدول المانحة للشعب الفلسطيني».

واضاف د. صبيح ان الحصار الاقتصادي ليس حصارا اقتصاديا فقط وانما ايضا حصارا سياسيا سيؤدي شئنا ام ابينا الى قتل عملية السلام.

فتجويع الشعب الفلسطيني كاملا سيعتبر بمثابة مرتع للعمليات العسكرية. والدعم الجماهيري الذي حصلت عليه السلطة والذي توج بالانتخابات التشريعية يتراجع حتما امام سياسة الحصار فتسقط مرة اخرى مقولة الامن الاسرائيلي والحديث عن الحصار الاقتصادي ليس حديثا رقميا فقط انما ايضا حديث يطول في جوهره عملية السلام.

وقالت آمنة الريماوي: «للحصار والاغلاق وسياسة التجويع التي تمارس ضد جماهير شعبنا تأثير كبير على المرأة العاملة. وتقسيم المناطق الى كانتونات ومعازل حالت دون وصول العديد من نسائنا العاملات الى مواقع عملهن، لا سيما وان ما يزيد عن ثلثي نسائنا العاملات في المشاريع والمؤسسات الوطنية هن من الريف والمخيمات وبسبب الحواجز والاغلاق المشدد لم يتمكن من الوصول الى مواقع العمل سواء العاملات في القطاع العام او في القطاع الخاص، الصناعية التعليمية الصحية، كما ان هناك عددا غير قليل يعملن في شرقي القدس عانين وما زلن من سياسة الاغلاق المستمر والمتواصل على القدس. فهذه الاجراءات تسبب قلقا كبيرا لدى نسائنا تجاه عملهن خاصة وان العديد منهن بات مهددا بفقدان موقع العمل نهائيا وهذا سيزيد من اعداد جيش البطالة العامة في الوطن». واضافت الريماوي انه منذ البداية تحملت المرأة الفلسطينية مسؤولية البيت وتربية الاطفال وبالتالي فانها ستتحمل اعباء اجتماعية ونفسية كبيرة جدا من خلال انعكاس الاغلاق والوضع الاقتصادي على العلاقات الاسرية سواء بين المرأة والرجل وعلاقة الاب بأبنائه لعجزه عن توفير الحد الادنى لمتطلبات الحياة اليومية وهذا قد يؤدي الى خلافات ونزاعات اسرية ومشاكل اجتماعية في الاسرة وفي المجتمع.

وعقب ماهر الدسوقي ان فرض طوق عسكري وأمني على الضفة الغربية وقطاع غزة من جهة وعلى حركة التنقل الداخلية ما بين المدن والقرى والمخيمات وتعطيل وشل جوانب الحياة اليومية للسكان الفلسطينيين هو امر في غاية الخطورة. من هنا نتحدث عن ارهاب منظم تقوم به السلطات الاسرائيلية والقصد من هذا هو شل وتخريب النشاط الاجتماعي والاقتصادي واليومي الحياتي للشعب الفلسطيني. ولنا في هذا المثال عبارة مشهورة كان قد اطلقها رابين: «سوف يتم تحطيم الفلسطينيين».

واوضح الدسوقي «هذا هو حقا الهدف المركزي من وراء فرض الطوق والحصار الامني والسياسي والاقتصادي فالمعادلة واضحة تماما، يريدوننا ان نتحول الى حثالة مجتمع نهش بعضه البعض من الداخل لتكون المحصلة العامة حالة فوضى واضطراب مجتمعي لتسهل عملية اضعاف وكسر شوكة النضال لديه وتطويقه واقتياده الى حيث تشاء الجهة المهيمنة المحتلة.

واشار الدسوقي انه وبالملموس هناك الكثير من العائلات الفلسطينية التي تعيش اصلا حالة جوع بحكم البطالة المتفشية، او لاضطراب في مستوى نشاط عمل رب الاسرة، فما بالنا اذا ترافق ذلك مع حالة شلل مجتمعية كاملة، فمخاطر الفقر والعوز والذل والهوان ستزداد تدريجيا، هذا عدا عن تعطيل مستويات الحياة الاجتماعية برمتها.

واختتم قوله «على الرغم من كل عمليات القمع تلك والارهاب المنظم بحق الشعب الفلسطيني، ما زلنا نسمع اصوات تلوم الضحية في حين ان عنوان اللوم قد اضحى واضحا تماما، هذا اذا لم يكن قد وضح منذ زمن بعيد. فاسرائيل تستند الى حماية امريكية واضحة والامريكان يخاطبوننا ومنذ فترة ليست بسيطة بعبارة نحن اسيادكم وعليكم مسح احذيتنا ايها العرب!!



ولدي كاد يحتضر امام عيني ولم استطع ان افعل شيئا!

وما هو سبب ذلك؟! انفجرت «الزائدة» في بطنه!!!!

● الحصار الأمني والطوق التجويعي الذي قامت قوات الاحتلال بفرضه على الضفة والقطاع عامة ومحافظة جنين خاصة على أكثر من مليوني فلسطيني وبضمنهم (٢٢٠) الف نسمة في محافظة جنين هو طوق تجويعي، فرض فيه حظر التجول والتنقل بحيث أصبحت جنين وقراها الـ ٦٧ معزولة عن بعضها البعض، كما أقامت سلطات الاحتلال حواجز عسكرية دائمة على مداخل كل قرية وبلدة في المحافظة اضافة الى حظر التجول على القرى نفسها والقيام بالمداهمات والاعتقالات، ومنع المواطنين في كل قرية من الخروج منها بعد الساعة ٦ مساء.

هذا العقاب الجماعي التجويعي أدى الى حدوث شبه كارثة من الناحية الصحية والى نقص في الخدمات الطبية التي كفلتها كافة الشرائع والمواثيق الدولية. فقد اصبح من المستحيل ايصال المريض الى المستشفى الوحيد في المحافظة فكيف يصل المريض الى مستشفيات الضفة او القدس. فسلطات الاحتلال تقوم كل يومين او ثلاثة برفع منع التجول والحصار عن محافظة جنين لكي يتزود الناس بالمواد التموينية.

في صباح يوم الاثنين (١١/٣/٩٦) رفعت قوات الاحتلال الطوق وحظر التجول عن القرى في المنطقة (ب). وكان ذلك من الساعة ٦ صباحا حتى الساعة ٦ مساء، وقد شد انتباهي توجه المئات من اهالي القرى الى مستشفى جنين بحيث كان المواطنون يقفون بالدور والسيارات مزدحمة، تقوم بنقل المرضى الذين لم يتمكنوا من الوصول بسبب الحصار.

وفي جولة ميدانية قمت بها في المستشفى رأيت وشاهدت مناظر تقشعر لها الأبدان. كان المستشفى شبه خال من المرضى وطاقم التمريض والاطباء، لانهم لا يستطيعون الوصول الى عملهم. وحليب الأطفال أصبح شبه معدوم. وهناك التقت «الاتحاد» بالعديد من الحالات التي تقشعر لها الأبدان.

المواطنة حسنية عبد الرحمن طزازعة (٦٠ عاما) من بلدة قباطية افادت: اي سلام هذا، اين الضمير الانساني الذي تدعيه حكومة اسرائيل. منذ ايام وانا محصورة في منزلي والسلطات الاسرائيلية تمنع خروجنا. وأضافت: يا ابني، ان عندي في القلب صمامين مغلقين وبحوزتي تحويلة من مستشفى جنين الى مستشفى المقاصد في القدس ولكن السلطات الاسرائيلية ترفض منحي تصريحا للدخول الى القدس. وأضافت قائلة: لقد قمت بالتوسل الى الجنود لانقاذ حياة نجلي ولكنهم أصروا على منعي لنقل نجلي، وبعد رفع الحصار صباحا قمت بنقله الى مستشفى جنين.

أما نجل المواطن علي عبد الخالق خضر (٧٣ عاما) من عنزة، فقد أفاد بان والده اصيب بوعكة صحية بعد ان أغمي عليه مما أدى الى انفجار في معدته، فقمت بنقله بسيارة لاجل احضاره الى مستشفى جنين، ولكن الحاجز العسكري القائم على مدخل البلدة منعني من الخروج وشرح الظروف الصحية التي يمر بها والدي بل قوبلت بالرفض من جنود الاحتلال. وقال، والغضب في عينيه، ألا يكفي ما قاموا به من قمع وتنكيل في عنزة!!؟ وتساءل: «أي سلام هذا، هل الانسان الفلسطيني أصبح كالحيوان عند اسرائيل».

هذا واثناء جولتي في المستشفى شاهدت المئات من الأهالي، ومنهم الحاجة ناهية احمد مرعي (٦٠ عاما) من بلدة كفردان قضاء جنين، التي روت والدموع تنهمر من عينيها: الله يرضى عليك يا ابني، ساعدوني فانا مصابة بمرض السرطان ومنذ فترة وانا أرقد في مستشفى جنين وبحوزتي تقرير طبي ينص على انني يجب ان انقل الى مستشفى في تل ابيب. ولكن السلطات الاسرائيلية ترفض منحي تصريحا للدخول الى اسرائيل. هذا وناشدت المواطنة السلطة الوطنية الفلسطينية الوقوف بجانبها للحصول على تصريح.

واما الفتى فادي يوسف عصاعصة (١٤ عاما) من بلدة جبع فقال والده، انني اخاطب وأناشد كل اصحاب الضمائر الحية ليشاهدوا ما هي حكومة اسرائيل، أيعقل ان ارى ولدي فلذة كبدي «فادي» يحتضر أمام عيني بعد ان اصابه انفجار في الزائدة. فقمت بنقله بسيارة لاحضاره الى مستشفى جنين، ولكن فوجئت بان الحاجز العسكري القائم بالقرب من البلدة رفض السماح لي بنقله الى المستشفى.

وفي مديرية صحة محافظة جنين التقينا مدير صحة محافظة جنين في السلطة الوطنية الدكتور «محمد التفكجي».

*** «الاتحاد» - بسبب الحصار المفروض على الضفة وغزة وبسبب منع التنقل من قرية الى قرية وبصفتك مديرا لجميع العيادات الصحية لـ ٦٧ قرية.. كم حالة مرضية بحاجة الى تحويلها الى مستشفيات الضفة واسرائيل، ومنعتها السلطات من ذلك؟**

- التفكجي: كما ان رغيف الخبز ضروري لاستمرار الحياة فان العلاج ضروري ايضا. فالمرض لا يصبر ولا ينتظر بل يهجم وبشراسة اذا لم يوجد العلاج لمقاومته.

وفي مديرية صحة محافظة جنين ٦٧ عيادة ومركز أمومة وطفولة ورعاية صحية اولية تدار اسبوعيا من قبل الاطباء، بمعدل (١٢٤) زيارة اسبوعيا. وفي هذا الاسبوع لم تكن الأ ٤٥ زيارة وان معدل المرضى في عيادات الصحة اسبوعيا حوالي (٤٥٠٠) مراجع، بينما كان مجموع المراجعين في اسبوع الاغلاق (١٢٠٠) فقط.

*** «الاتحاد» - ما مدى تأثير عملية الحصار على عمل دائرة الصحة؟**

- التفكجي: ان عدد المراجعات لمراكز الامومة والطفولة اسبوعيا بمعدل (١٠٠٠) مراجعة بينما في اسبوع الاغلاق لم يزد عن (١٠٠) حالة.

والتطعيم الذي هو اساس العمل الطبي الوقائي قد شُل هذا الاسبوع، حيث ان معدل الجرعات لاطفالنا اسبوعيا يتجاوز (١٢٠٠) جرعة بينما في اسبوع الاغلاق لم نستطع ايصال اللقاحات الواقية لاطفالنا وبالتالي نخشى من تفشي الأمراض المعدية واصابة فلذات اكبادنا بهذه الأمراض وبالتالي الوصول الى وضع صحي لا تحمد عقباه.

*** «الاتحاد» - ما مدى آثر الحصار على النقص في الأدوية والخدمات التي تقدمها الدائرة للمرضى؟**

- التفكجي: دائرة الصحة اصبحت شبه معطلة وهناك حالات من منطقة جنين بحاجة لاجراء عمليات جراحية في القلب في مستشفيات اسرائيل، ولا يستطيع اصحابها الوصول الى هناك وهم في وضع صحي سيء ولا ننسى ان برنامج الصحة للمديرية والزيارات الوقائية لفريق الصحة للمديرية قد تعطل بالكامل. ان بعض الصيادلة الخصوصيين ابلغوني ان بعض العلاجات قد نفذت. والوضع الصحي آخذ بالتدهور لانعدام الخدمات الصحية وهذا بعينه مأساة المآسي.

*** «الاتحاد» - هل توجهت بطلب الى السلطات الاسرائيلية للحصول على تصاريح للحالات المستعجلة وللموظفين؟**

- التفكجي: لقد توجهنا يوم الثلاثاء ٣/٥ أول ايام الطوق للحصول على تصاريح لموظفي مديرية صحة جنين وجاءنا الرفض عن طريق مكتب الارتباط المدني بجنين. وعليه فان نصف الموظفين لا يستطيعون الوصول الى أماكن عملهم وعياداتهم القروية او المدنية. ناهيك عن النقص الذي نعاني منه بالادوية فان كثيرا ان لم يكن كل العيادات القروية اصبحت فارغة من العلاجات وخاصة من الأدوية لمرضى القلب والسرطان والضغط والسكري.

* د. محمد التفكجي *

* الفتى فادي يوسف عصاعصة ووالده *

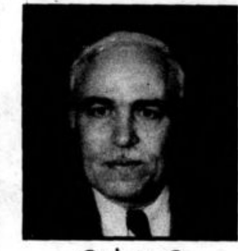
● العقيد الركن فايز عرفات، قائد منطقة جنين

*** «الاتحاد» - ما هو تعقيبك على الحصار والطوق الأمني الذي تفرضه سلطات الاحتلال الاسرائيلي؟**

- العقيد: الحصار المفروض على المناطق الفلسطينية عمل يتنافى مع اتفاقية السلام بيننا وبين اسرائيل، ولا يجوز، في كل الأعراف الدولية أو حتى حالات الحرب ان يعاقب شعب بكامله، والانتخابات الاخيرة للشعب الفلسطيني هي أكبر دليل على ان الغالبية العظمى من الشعب الفلسطيني مع السلام العادل والشامل في المنطقة.

اننا نطالب الطرف الاسرائيلي بالالتزام بالاتفاقية التي بيننا نصا وروحا ونطالب برفع الحصار والطوق الأمني عن جميع الأراضي الفلسطينية حتى يتمكن شعبنا من العيش بسلام في دولته الفلسطينية المستقلة مثل جميع شعوب ودول هذه المنطقة.

.. وهكذا يقول الساسة الفلسطينيون!




● صالح رأفت ●




● جمال سنان ●






● رائد عباس ●




● وليد ابو مويس ●



● ديب حوراني ●

● صالح رأفت - السكرتير العام للاتحاد الدمقراطي الفلسطيني - فدا:

قمة «شرم الشيخ» جاءت في ظل تعطيل الحكومة الاسرائيلية للاتفاقيات المعقودة مع منظمة التحرير الفلسطينية، وفي ظل مواصلتها فرض العقوبات الجماعية على الشعب الفلسطيني في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة من خلال الحصار والاغلاق الكامل وعودة الجيش الاسرائيلي لاحتلال قرى ومخيمات الضفة الغربية من جديد، والقيام بحملات القمع والارهاب والتنكيل والاعتقالات ضد ابناء شعبنا الفلسطيني في القدس والخليل وقرى ومخيمات الضفة، واستمرار الحكومة الاسرائيلية في عمليات مصادرة الاراضي وشق الطرق الالتفافية وتوسيع الاستيطان.

انني كنت ادعو الدول المشاركة في اعمال قمة «شرم الشيخ» الى الضغط على الحكومة الاسرائيلية للالتزام بالاتفاقيات المعقودة مع «م.ت.ف» واستكمال تنفيذها فورا بالانسحاب من مدينة الخليل وباقي قرى ومخيمات الضفة الغربية واطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين ووقف مصادرة الاراضي وتوسيع الاستيطان ودعوة الحكومة الاسرائيلية للكف فورا عن سياسة العقوبات الجماعية والى الغاء الحصار والاغلاق والى فتح الجسور والمعابر الاخرى امام حركة المواطنين والتجارة. فهكذا تكون مكافحة الارهاب نزيهة. وادعو الدول المشاركة في القمة لايجاد صيغة مناسبة من الرعاية الدولية للمباشرة في مفاوضات الحل النهائي بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي ٢٤٢، ٣٣٨ وذلك بتأمين الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام ٦٧ وتحقيق اهداف الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

● جمال سنان - رئيس الغرفة التجارية الصناعية في محافظة جنين:

في منظورنا يجب الزام الجانب الاسرائيلي بعدم فرض الاطواق الجائرة بعد كل حدث متطرف، ليعاقب الطفل والشيخ والعامل والتاجر جراء حوادث هم بالاصل ليسوا طرفا فيها لا من قريب ولا من بعيد، وشجبتها غالبية الشعب الفلسطيني رسميا وشعبيا.

وندعو راعيي القمة الى دعم الاقتصاد الفلسطيني لاقناع الشارع الفلسطيني بأن ثمرة السلام بدأت تأتي اكلها.

كما نحثهم بأن يضعوا حدا للسياسة الاسرائيلية والتوقف عن بناء المستوطنات او توسيع القائم منها واخذ ذلك بعين الاعتبار كما ذكرنا انفا حتى يشعر الفلسطينيون بأن الارض لا تميد وان السلام هو سلام حقا ومراحله بدأت تنفذ على ارض الواقع. وان القدس يجب ان تكون عاصمة دولة فلسطين لما لها من مكانة في القلب لدى عامة المسلمين والمسيحيين في العالم كله.

● العقيد نايف سويطات، المفوض السياسي العام لقوات الامن الوطني في محافظة جنين:

مطلب المؤسسات الوطنية والفعاليات الشعبية والرسمية من قمة «شرم الشيخ» هو التصدي للارهاب الرسمي والفردي وازالة مسبباته.

ان الشعب الفلسطيني يميز بشكل واضح بين الارهاب وبين النضال العادل. وشعبنا بأغلبيته الساحقة قال رأيه في خيار السلام العادل والشامل القائم على احقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة. لكن ما يحصل حاليا من ممارسات اسرائيلية يفوق كل انواع الارهاب ولا يمكن محاربة الارهاب بالارهاب.

كنا ندعو المؤتمرين في شرم الشيخ الى استدراك وادانة ما يحصل من اجراءات اسرائيلية حتى لا يتحول الشعب الفلسطيني مرة اخرى الى خيارات قد تؤدي بمسيرة السلام الى الهاوية. عليهم بالضغط على اسرائيل من اجل وقف اجراءاتها الهمجية ضد شعبنا والتسريع في عملية السلام وانهاء الوجود الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية، الذي هو السبب الاساسي لما يحصل من اعمال عنف. ولا يعقل بأن يتم غض النظر عن الاحتلال كسبب اساسي لدوامة العنف. كما ان الدول الاوروبية مطالبة بأن تعمل بشكل نزيه في دعم المجتمع الفلسطيني في اقامة البنية التحتية للدولة الفلسطينية المستقلة والمشاريع التي من شأنها ازالة مسببات العنف حيث الفقر والحرمان والبطالة والضائقة السكانية وكل ذلك يعتبر ارضية حقيقية لنمو العنف.

● ديب حوراني - ممثل جبهة التحرير الفلسطينية:

قمة «شرم الشيخ» جاءت نتيجة للاحداث الاخيرة والتي تمثلت بالعمليات الانتحارية في اسرائيل. وعلى الرغم من ان هذه العمليات هي نتيجة لسبب معروف للجميع الا وهو الاحتلال الاسرائيلي وما رافقه ويرافقه من ممارسات قمعية وتصفية جماعية للشعب الفلسطيني ومصادرة حقوقه الوطنية الثابتة التي تقرها كافة الاعراف والقرارات الدولية، فان احدا لا يعالجه. انني اعتبر الممارسات الاسرائيلية ارهابا منظما من الأولى معالجته.

ان اي مؤتمر واية دعوة لتحقيق السلام لن يكتب لهما النجاح طالما يجري اهمال حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ترابه الوطني واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. اننا نعجب للمعادلة الدولية والتي تنشط وتستنفر كافة طاقتها عندما يتعلق الامر بمصلحة اسرائيل ولا يتحرك لها ساكن وهي ترى الظلم والاضطهاد والتصفية التي تعرض ويتعرض لها الشعب الفلسطيني طوال هذا القرن.

المطلوب هو تكاتف عملي دولي لتطبيق قرارات الشرعية الدولية والتي اقرت جميعها بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وانهاء الاحتلال الاسرائيلي بشكل كامل للاراضي الفلسطينية كون هذا الاحتلال هو السبب الرئيسي لبقاء حالة الحرب وعدم الاستقرار في المنطقة. وان اية قطرة دم اريقت وتراق سواء من الجانب الفلسطيني او الجانب الاسرائيلي تتحمل مسؤوليتها بشكل كامل الحكومة الاسرائيلية والتي اثبتت التجارب عدم جديتها بالتعاطي والتعامل مع ادنى اشكال السلام. وعليه فان الارهاب الحقيقي مجسد حاليا بأبشع صورة في الاراضي الفلسطينية من خلال الحصار وعزل القرى والمدن عن بعضها البعض ومنع العمال من العمل وقطع ارزاقهم ومصادرة المزيد من الاراضي وشق الطرق الالتفافية وتوسيع المستوطنات واحتجاز الاف الاسرى الفلسطينيين والعرب من قبل السلطات الاسرائيلية والتي بذلك تناقض وتتجاهل ما وقعت عليه في اتفاقات اوسلو هذه الاتفاقات التي اصلا لا تلبي الحد الادنى من حقوق الشعب الفلسطيني. ان صورة الاراضي الفلسطينية حاليا صورة قاتمة وعبارة عن مقبرة تنتظر الموتى مع وقف التنفيذ بسبب الاجراءات الهمجية الاسرائيلية الحالية. اننا نتساءل: اين العالم ودوله من هذا الوضع المأساوي القاتل والذي صادر ادنى شروط الحياة للفلسطيني والمتمثلة بالغذاء والعلاج؟!!

لا يمكن الحديث عن سلام واستقرار وامن في المنطقة وهناك شعب يموت ويصارع بسبب الفقر وحرمانه من لقمة العيش. اننا نكرر ونؤكد دعوتنا ومطالبتنا في اقامة السلام العادل والشامل واعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية لانقاذ المنطقة من حالة الحرب التي مرت وتمر بها بسبب الاحتلال والممارسات الاسرائيلية.

● رائد عباس، احد قادة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين:

الدواعي التي من اجلها عقدت قمة «شرم الشيخ» تتباين الاطراف المشاركة في القمة في قراءتها وتفسيرها. والمحاولات تتواصل على جميع الاصعدة للضغط على القمة وتوظيفها لخدمة الموقف الاسرائيلي وخاصة انها تأتي في ظل المناخ الامني المتوتر الذي اعقب العمليات الاخيرة وسلسلة الاجراءات التعسفية والعقاب الجماعي التي اتخذت بحق ابناء شعبنا الفلسطيني بوسائل الحصار والتجويع وفرض منع التجول واعادة الاحتلال لجميع قرى الضفة الغربية، والطوق الامني المفروض لمنع العمال من العمل وشل الحياة الاقتصادية والاجتماعية للسكان.

ان البحث في الوسائل التي تحفظ الامن والاستقرار في منطقتنا والعالم لا يمكن ان يتم من خارج الاقرار السياسي الواضح بحق الشعوب في تقرير مصيرها وشعبنا الفلسطيني بصورة مباشرة، حيث الاتفاقات التي وقعت في اوسلو وطابا لم تتمكن من توفير الاسس الحقيقية للحل الدائم والعادل للصراع الفلسطيني الاسرائيلي، وفتح الافاق الفعلية امام السلام والامن والاستقرار الشامل في منطقتنا لاخراجها من دوامة العنف التي تعيش فيها منذ عقود طويلة.

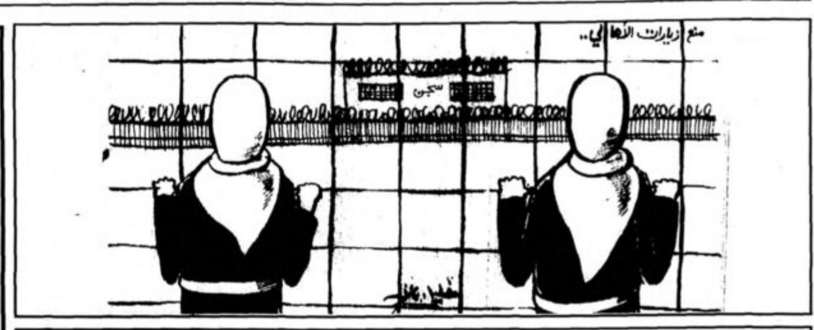
لقد آن الاوان مجددا للاخذ بجوهر المشكلة الفلسطينية والابتعاد عن السراب في البحث عن حلول مؤقتة وشكلية. والمجتمعون في قمة «شرم الشيخ» والعالم اجمع مطالبون بتحمل مسؤولياتهم لوضع عجلة السلام العادل والشامل على طريقها الصحيح طريق حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، والذهاب فورا لمفاوضات الحل الدائم على اساس قرارات الشرعية الدولية، كمرجعية ملزمة لكافة الاطراف.

ان شعبنا الفلسطيني الذي عانى طويلا بسبب الاحتلال وممارساته هو الاكثر تطلعا نحو السلام المشرف والدائم والذي يلبي حاجات الامن والاستقرار وينهي اسباب الصراع ويأمّن سيادة الشعب الفلسطيني على ارضه وتقرير مصيره بحرية.

● وليد ابو مويس، رئيس بلدية جنين:

اننا نتوجه الى المجتمعين في قمة «شرم الشيخ» للضغط على اسرائيل من اجل تنفيذ ما وقعت عليه من اتفاقات مع الفلسطينيين ورفع الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني والذي ذهب الى حد تعريض حياة المواطنين للخطر.

العمليات الانتحارية ادانها الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية لاننا اخترنا طريق السلام وما زلنا نقوم بواجبنا في تنفيذ كل ما اتفقنا مع اسرائيل بشأنه في اتفاقيات السلام. ان الحكومة الاسرائيلية تقوم بفرض العقاب الجماعي على الشعب الفلسطيني بسبب احداث لا يتحمل مسؤوليتها هذا الشعب. وعلى العكس فانه تبنى والتزم بشكل استراتيجي بعملية السلام التي تقوم على حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.



اميل حبيبي

الارهاب والانتخاب!

● هل تذكرون فيلم عادل امام، «الارهاب والكباب»؟ اما انا فأذكره جيدا: عن رجل جاء الى دار الحكومة يحتج على عدم قبول ولده في المدرسة القريبة من بيته. فحسبه الموظفون ارهابيا جاء ليأخذهم رهائن. فأخذت الحكومة تفاوضه على تلبية مطالبه حتى يطلق سراح الرهائن. ولكن، ما هي مطالبه؟! لم يجد مطلبا افضل من طلب وجبات من الكباب له ولمن حسبوا انفسهم رهائن في يده.

يقينا ان «شر البلية ما يضحك»! اما بليتنا - بالطريقة التي اختارتها حكومة بيرس لمكافحة الارهاب - فلا تُثير في نفوسنا سوى اشد القلق على مصيرنا جميعا، نحن مؤيدي المسيرة السلمية من كلا الشعبين لا فرق بين مسؤول سياسي وجماهير ربطت مصيرها بنجاح العملية السلمية.

وأذهلنا، بوجه خاص، التهديد الموجّه مباشرة نحو الرئيس ياسر عرفات. وآخرها ما جاء في الصحف («هآرتس» ١٠ الجاري) على لسان وزير الخارجية الاسرائيلي وقائد الاركان السابق، ايهود براك، من تهديد في قوله: «انني غير متأكد من كون ياسر عرفات مدركا عظم الخطر في وضعه». جاء هذا التهديد، غير المبطن هذه المرة، في رد وزير الخارجية الاسرائيلية على اقوال وزيري خارجية فرنسا والمانيا اللذين التقاهما بعد اجتماع عقداه مع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية في غزة. فأبلغا ايهود براك بان الرئيس ياسر عرفات «موجود في وضع سيء ويُدرك شدة الخطر في وضعه».

ولكن لا ايهود براك ولا غيره من المسؤولين الاسرائيليين يبدون اي استعداد للاعتراف بمسؤوليتهم عن هذا الوضع الخطر، انهم مشغولون بمحاولاتهم المكشوفة لتقديم رأس السلطة الوطنية الفلسطينية، وكل الشعب العربي الفلسطيني بما فيه نحن في داخل اسرائيل، «كبش ضحية» للذئاب اليمين الاسرائيلي لعل هذه الذئاب تشبع وتكف عنهم في معركة الانتخابات الجارية الان في اسرائيل. ويعود رئيس الحكومة الاسرائيلية الحالي وزعيم حزب «العمل» الى الاجراءات الهستيرية نفسها التي قادت الى اغتيال رئيس الوزراء السابق، اسحق رابين، تلك الاجراءات الهستيرية التي تعود وتذكرنا - يوميا تقريبا - بالهستيريا التي اصابت تلك الوالدة الروسية في قصة ليون تولستوي حين هاجمها قطيع من الذئاب الجائعة فأخذت ترمي بأولادها الثلاثة الى الذئاب، واحدا بعد الاخر، لعل الذئاب تشبع فلم تشبع بل افترستها هي نفسها. ولا يريد هؤلاء المسؤولون الاسرائيليون ان يروا الى وضعهم جميعا، وعلى رأسهم رئيس الحكومة نفسه، انه سيء وسيء جدا.

فلن يُشبع نهم الذئاب العنصرية الاسرائيلية الا اذا افترستنا جميعا، مؤيدي التسوية السلمية من مسؤولين ومن عامة الشعب. وهو، كما اصبح واضحا للعديد من العقلاء في اسرائيل، ما يستهدفه منظمو العمليات الانتحارية الفلسطينيون. ومن واجبنا، في هذا الجو المعبأ بالعنصرية، ان نشيد بأولئك الكتاب والصحفيين الاسرائيليين الذين يحذرون المجتمع الاسرائيلي من المحاولات الجارية لذبح «كبش الضحية» الفلسطيني على نار الانتخابات القادمة.

ومنهم المعلق السياسي في صحيفة «هآرتس» (١٠ الجاري) جدعون ليفي الذي انشأ مقالا في هذا الشأن تحت عنوان: «الاساءة تجر الاساءة» لفت في الانظار الى تجاهل المجتمع الاسرائيلي لما يعانيه المجتمع الفلسطيني جراء العقوبات الجماعية التي فرضتها حكومة شمعون بيرس عليه لاشباع نهم الذئاب العنصرية في اسرائيل ولفائدة معركتها الانتخابية كما توهم نفسها.

ويُعدد جدعون ليفي هذه العقوبات الجماعية ومعاناة الناس الفلسطينيين الابرياء من جرائها. ومنها ان السلطات العسكرية الاسرائيلية لم تكتف بفرض الحصار والاغلاق على مناطق السلطة الفلسطينية كلها. بل اضافت اليهما منع التجول والتنقل بين القرى والمدن الفلسطينية. وعشرات الالوف من العمال الفلسطينيين، الذين كانوا يترزّقون حلالا من اعمال داخل اسرائيل، مُنعوا من ذلك بسبب الحصار العسكري المفروض. والمجاعة الفعلية تُهدد عشرات الالوف من العوائل الفلسطينية. وتقوم البحرية الاسرائيلية بفرض الحصار على شاطئ غزة وتمنع صيادي السمك من رزقهم الحلال. وتُنسف بيوت العائلات التي قيل ان المنتحرين انطلقوا منها. وعادت محاريث الاعتقالات الادارية تحصد الاخضر واليابس. وكل ذلك، مثلما جاء في مقال جدعون ليفي، «لارضاء غضب وإحباط الاسرائيليين». ولكن: «واستمرار هذه السياسة الاسرائيلية الجديدة من شأنه ان يُعيد العجلة الى وراء، وليس بأقل مما يفعله زارعو القنابل الذين ارادوا هذا التراجع بالضبط. فمن شأن الحصار التام والاهانات والتعذيب ان تُعيد العديد من الفلسطينيين الى نُقطة البداية - الى الانتفاضة»!

انا مضطر، صحفيا، الى كتابة هذا المقال قبل انعقاد القمة العالمية ضد الارهاب في شرم الشيخ المصرية (١٣ الجاري). ولكنني ألاحظ، منذ الان، المحاولات التي تستهدف استغلال الغرور الاصولي داخل المجتمع الفلسطيني مثلما جرى استغلال شبيهه لدى القيادة العراقية لضرب القضايا العربية العادلة وعلى رأسها القضية الفلسطينية العادلة. انني لا ارغب في التوسع في هذا الامر الخطير حتى لا اخفف من مسؤولية اولئك الذين اوقعونا في هذا المطب في الحالتين، حالة غزو الكويت التي قادت الى حرب الخليج الثانية وحالة العمليات الانتحارية التي اقدم عليها متطرفون فلسطينيون. كان من الممكن ان نقول للمسؤولين عن الحالتين: على نفسها جنت براقش. الا انهم، في الحالتين، جنوا على شعوبهم وعلى شعبنا العربي الفلسطيني في الاساس.

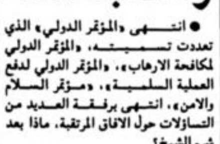
فلا يوجد اي داع، لا سياسي ولا ديني ولا اخلاقي، يدعونا الى التخفيف من مسؤولية اولئك الذين اوقعوا شعوبنا في هذه المكيدة الدولية - اما عن غرور وجهل واما بدافع اصابع اجنبية مخفية. لقد كان واضحا، على طول المدى، ان القوى الغربية لن تتخلى عن اسرائيل حتى ولو ادى ذلك الى خراب شرقنا كله. فبأي حق، اذن، يتلاعب المتلاعبون بمصير شعوبنا وعلى رأسها شعبنا العربي الفلسطيني؟!

حتى في احلك الايام دمغنا الاعتداءات على الابرياء وأخذ الرهائن المدنية. وهذه القضية، هنا في بلادنا، هي قضية اخلاق مبدئية في المقام الاول، ولكنها، في الوقت نفسه، تتعارض مع خصوصيات النزاع العربي - الاسرائيلي من حيث كون المجتمع الاسرائيلي مجتمع الناجين من مذابح النازية في اوروبا، ومن حيث الترابط السكاني المدني بين الاسرائيليين والفلسطينيين. فالعنف كان دائما عاملا مسيئا الى القضية الفلسطينية ومساعدا كبيرا للاعلام الصهيوني لتشويه سمعة قضيتنا العادلة ولاظهار الضحية الفلسطينية في مظهر المعتدي.

(البقية على ص ١٦)

د. احمد سعد

وماذا بعد شرم الشيخ؟



● انتهى «المؤتمر الدولي» الذي تعددت تسميته، «المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب»، «المؤتمر الدولي لدفع العملية السلمية»، «مؤتمر السلام والامن»، انتهى برفقة العديد من التساؤلات حول الافاق المرتقبة. ماذا بعد شرم الشيخ؟

ونحن لا نفتح بالفنجان او المندل - فلسنا ببصارة -، ولكننا نقيّم الامور سياسيا بناء على تحليل واقع الحدث العيني، مسبباته، مضمونه، وبناء على ذلك، آفاقه المرتقبة.

ان عقد هذا المؤتمر، بتوقيته وأهدافه الحقيقية، يعيد الى الاذهان مضمون وآفاق التحالف الامبريالي، بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، ضد العراق في حرب الخليج. فنظام صدام حسين ارتكب جريمة باجتياحه للكويت، وتحت ستار «تحرير» الكويت نجحت واشنطن في اقامة التحالف الدولي الواسع، الذي استهدف بناء قواعد اقامة نظام منطقي جديد، يخدم مصالح واشنطن، تحت مظلة العملية السلمية في المنطقة. واليوم، بعد الجريمة الهمجية بحق الابرياء في القدس واشكلون وتل ابيب، دعي لمؤتمر «شرم الشيخ»، بهدف معلن حول آليات التنسيق الدولي لمحاربة الارهاب، ولكن الهدف الاساس المستمر (ولكنه مفضوح)، هو دفع المخطط الاستراتيجي في خدمة المصالح الامريكية والاسرائيلية في المنطقة.

فلو كان هذا المؤتمر يستهدف فعلا محاربة الارهاب لاتخذ قرارا واضحا وصريحا تلتزم اسرائيل بموجبه بفك حصار الجوع والغاء العقوبات الجماعية عن الشعب العربي الفلسطيني، والاعلان عن توجه جدي اسرائيلي للالتزام بقرارات الشرعية الدولية من خلال مفاوضات جدية لانهاء الاحتلال الاسرائيلي من الارض الفلسطينية، والسورية واللبنانية والاعتراف بحق الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، مع توفير الضمانات الدولية اللازمة للتسوية الشاملة والثابتة في المنطقة.

ولكن هذا لم يحدث. وكان المؤتمر عمليا بمثابة خطوة الى الامام في مجال تطبيع العلاقات الاسرائيلية - العربية، وبحضور الشاهد الدولي، والحديث عن تنسيق في المجال المخابراتي (قوة «الموساد» وتعاونه مع المخابرات الامريكية)، في وقت لم تحل بعد القضايا المركزية للصراع الاسرائيلي - العربي - القضية الفلسطينية واحتلال اسرائيل لاراضي سورية ولبنانية. واحتمال استثمار اسرائيل لهذا الواقع كورقة للسمسرة والضغط من اجل الابتزاز السياسي والتنازلات من الفلسطينيين وسوريا ولبنان.

اننا لا نسقط من الحساب استثمار ادارة كلينتون وحكومة بيرس لمؤتمر «شرم الشيخ» وتوظيفه لرفع اسهمهما الانتخابية في سوق المنافسة. ولكن الاخطر من ذلك يتمحور فيما يلي:

* اولا - استثمار يافطة الارهاب وحماية امن اسرائيل لتعزيز مكانة اسرائيل كذراع اساسية في المخطط الامريكي لاقامة نظام منطقي جديد. وذلك من خلال تعميق وتوثيق التحالف الاستراتيجي بين واشنطن وتل ابيب بواسطة دخول اسرائيل مباشرة في «حلف دفاع» مع الولايات المتحدة الامريكية. ولم يخف شمعون بيرس انه طرح هذا الموضوع امام مجلس وزرائه، وانه يعد العدة للتوقيع على مثل هذا التحالف ابان زيارة لواشنطن في شهر نيسان المقبل. وقد بدأت تبرز معالم القلق في قيادة مصر على ضوء تعزيز مكانة اسرائيل وتخوفها على مصالحها ودورها وموقفها في العالم العربي جراء دفع عجلة التعاون الامريكي - الاسرائيلي ومحورة قواعد تحالف اسرائيلي - اردني - تركي كمخلب قط سياسي في استراتيجية واشنطن في الشرق الاوسط. واقامة مثل هذا التحالف الجديد قبل شهر من الانتخابات الاسرائيلية، اذا ما تم، يساعد شمعون بيرس في المعركة الانتخابية التي ترتفع من خلالها «قمة الامن» في السمسرة الدعائية، كما يساعد كلينتون في كسب الاصوات اليهودية الامريكية للرئاسة تحت يافطة التحالف مع اسرائيل.

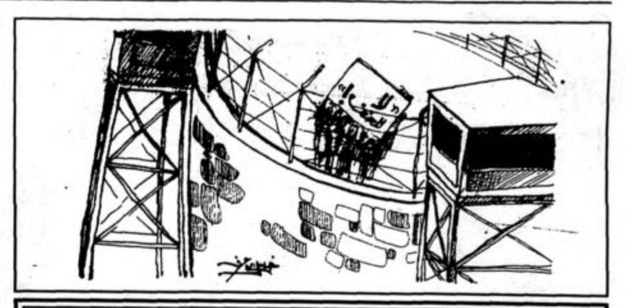
* ثانيا - هنالك خطر جدي بعد انتهاء هذا المؤتمر، ان تشن اسرائيل حربا عدوانية واسعة النطاق في الجنوب اللبناني وفي العمق اللبناني بحجة تدمير قواعد «حزب الله» و «اجتثاث جذور الارهاب». وليس من وليد الصدفة، ان تركز الدعاية الرسمية ووسائل اعلام السلطة، على تصعيد التوتر الحاصل في الجنوب اللبناني، واتهام اهالي القرى بمساندة قوى المقاومة اللبنانية. ومغامرة كهذه لا يعرف احد عواقبها على مسار ومستقبل العملية السلمية في المنطقة.

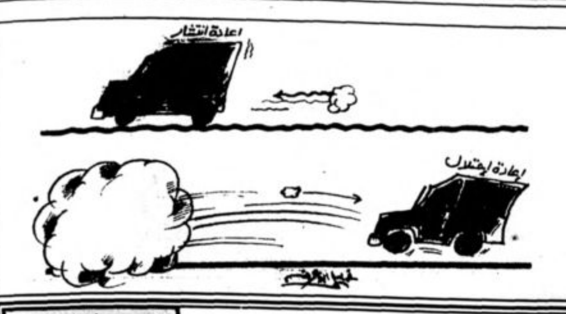
* ثالثا - الخطر من استغلال سقف الهيئة الدولية، الامم المتحدة ومجلس الامن، وهيمنة الولايات المتحدة على هذه المؤسسات، لتنظيم وتنفيذ مخططات عدوانية على بعض الدول، العراق او ايران مثلا، بحجة معاقبة انظمة دعم الارهاب، وذلك استنادا الى مؤتمر «شرم الشيخ».

اننا لم نتطرق هنا الى محاولة اسرائيل استغلال منبر عقد هذا المؤتمر لابتزاز تنازلات من الطرف الفلسطيني، خاصة واننا عالجنا هذا الموضوع في تعليق سابق.

ان من يريد محاربة الارهاب فعلا عليه معالجة مسبباته جذريا. ومفاتيح المواجهة ليست ابدا في ايدي من يمارس الارهاب المنظم ضد الشعوب.

وفي منطقتنا حصرا فان مواجهة شتى اشكال الارهاب لا تخرج من الاطار الواقعي بحل قضايا ومشاكل المنطقة جذريا، وفي مقدمتها انجاز السلام العادل والشامل والثابت، ومواجهة القضايا المتعلقة بالاوضاع الاقتصادية - الاجتماعية المتردية في بعض البلدان في ظل انظمة العفن القومي وغياب الدمقراطية.





❒ مرزوق حلبي ❒

في مستوى التاريخ او في طياته!

● المفاوضات بين «الجبهة»، وبين «التجمع الوطني الدمقراطي» تجاوزت مرحلة النقاش حول مبدأ التحالف وخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة. فقد تبين ان الجانبين مقتنعان بضرورة التحالف، بامكانيته وجدواه. لكن، يبدو ان الاقتناع المشترك بوجوب الشيء لا يكفي لان يكون ضمانة لترجمته الى مشروع تعاون وقائمة واحدة تخوض الانتخابات. وتبدو الصعوبات والعراقيل جزءا لا يتجزأ من صيرورة اي مفاوضات. فكم بالحري في مفاوضات كهذه محكومة ليس فقط بقناعات مشتركة او مختلفة بل لحسابات الماضي والمستقبل، ايضا. وحتى هذا الامر جد طبيعي. اما غير الطبيعي فهو الظروف السياسية المحلية والاقليمية التي تأتي لانتخابات في خضمّها. واذا شئنا ان نُجمل الوضع السياسي المحلي - اسرائيليا - قلنا ان مؤداه هو الخطر الجدي لعودة اليمين الى الحكم. اما اقليميا، فقد يُفضي الوضع الراهن الى مصالحة حقيقية بين اسرائيل والشعوب العربية بما فيها الشعب الفلسطيني. اما على صعيد نظام وفلسفة الحكم في اسرائيل فقد تُفضي المعركة الانتخابية المقبلة الى تطوير دمقراطية اسرائيل على حساب يهوديتها (وفي ذلك مكسب مباشر للمواطن العربي في اسرائيل) او الى تكريس يهوديتها / عنصريتها حتى اشعار اخر.

وأهم من هذا وذاك واضافة الى هذا وذاك هو التحولات التي تعيشها الاقلية الفلسطينية في اسرائيل. ولا يكون القول جزافا اذا ما رأينا الى ان الاقلية الفلسطينية تعيش صيرورة من تداعي كيانها الجمعي او التجميعي. وهذا التداعي يشمل المجتمع الفلسطيني على أطره وأحزابه وتنظيماته والفكرة الجمعية التي تقوم عليها هذه الاطر (الوحدة القومية، وحدة الصف، اقلية قومية وغيرها). وعوامل هذا التطور عديدة ومتداخلة نذكر منها ثلاثة نعتبرها اهم من غيرها. الاول - انهيار مشروع النهضة العربية الذي قاده التيار القومي في العالم العربي الامر الذي انعكس على نحو مؤثر في الحياة السياسية للاقلية الفلسطينية هنا (في رأينا، ان الحياة السياسية للاقلية العربية في اسرائيل كانت انعكاسا ما للتحولات السياسية في العالم العربي وفي مساحة المسألة الفلسطينية). الثاني - تداعي الفكرة الاشتراكية بنموذجها السوفييتي الذي مثلته «الجبهة» وفي مركزها الحزب الشيوعي. الثالث - ان الاحزاب والاطر السياسية المحلية الفاعلة بين الاقلية الفلسطينية هنا لم تُحقق ما يكفي من مكاسب والمجازات في مشروع المساواة المدنية والقومية الامر الذي ادى الى اندفاع المواطن للبحث عن خيار اخر (غير الاحزاب والاطر).

واضافة الى العوامل الثلاثة الآنفة الذكر المستمرة المتسارعة الحصول في العقدين الاخيرين، فقد حصل في المسار التفاوضي بين اسرائيل ومحيطها العربي ما يغيّر المناخ العام وبالتالي، من مكانة حزبي «العمل» و «ميرتس» في نظر الفلسطيني الاسرائيلي. ومحصلة ما حدث هو اضفاء شرعية كاملة لهذين الحزبين بين الجماهير الفلسطينية هنا. (رغم كون «الجبهة» و «الدمقراطي العربي» جزءا هاما في الجسم المانع الا انهما لم يحظيا بعد بكامل الشرعية في المجتمع اليهودي!).

عوامل كثيرة اجتمعت اضعفت الاطر السياسية القائمة لدى الاقلية الفلسطينية هنا. وتسببت بانحسار القواعد الشعبية والانتخابية لهذه الاطر. كما ان التطورات الداخلية في هذه الاطر لا سيما انسحاب كوادر قيادية وشعبية منها والتعديلات في القيادات اسهمت في تعقيد الوضع ولم تُسعف الاطر على احتواء الهزات المتتالية في تنظيمها وفكرها ونشاطها. وعلى هذه الخلفية نشأت محاولات تشكيل اطر سياسية جديدة او تحالفات انتخابية. وعلى هذه الخلفية، ايضا، تضعضعت ثقة المواطن الفلسطيني، هنا، بذاته الجمعية وبقدرة احزابه على توفير الحلول لقضاياه وتحقيق احلامه اليومية والقومية.

على المتفاوضين من «الجبهة»، و «التجمع» ان يتذكروا هذه التفاصيل (طبعا، هناك من يستأنف عليها ولا يقرّ بوجودها!) ومن هنا ينبغي الانطلاق نحو تحقيق مشروع التحالف بين الاطارين. ففي مثل وضعنا يُصبح تحقيق التحالف هدفا بحد ذاته لا يقل اهمية عن تحصيل (٤) مقاعد او خمسة. وباعتقادنا ان التحالف بين هذين الاطارين اذا حصل (وينبغي ان يحصل رغما عن الدنيا كلها - جملة انفعالية!) يشكل زواجا مباركا بين قوى سياسية معمدة بتجربة سياسية طويلة ومشرقة (الجبهة) وبين قوى شبابية صاعدة في المجتمع تحمل بذرة الحداثة (التجمع). ومثل هذا الزواج ينقل حياتنا السياسية الى مرحلة ارقى. وليس هذا فحسب، بل من شأنه ان يرفع المعنوية العامة ويُعيد الثقة بالذات الجماعية وبقدراتها وطاقاتها. ومن نافل القول ان تحالفا مثل هذا سيحقق مكسبا انتخابيا ما كان يتحقق لو خاض كل اطار الانتخابات بمفرده.

في رأيي ان الاطارين يُضيّعان عليهما وعلينا فرصة لا تُعوض للارتقاء بحياتنا السياسية اذا ما اخفقا في تحقيق التحالف بينهما. ومهما يكن من مصاعب فان عليهما تقديم الهم الجماعي والمصلحة المشتركة على كل اعتبار فئوي. واكثر من هذا، الويل لنا اذا ما كان التفاوض محكوما لصراع القوى داخل كل اطار على انفراد. هذا هو اللغم الوحيد الذي يُمكنه ان يفجر المفاوضات ويُجهضها. وانطباعي من الحديث الشخصي مع شخصيات قيادية في «الجبهة» و «التجمع» ان الخطر كامن في هذه الامكانية. بل ان بعض التشاؤم او كثيره بدأ يتسلل الى نفوس البعض بسببه. ولو كُنت مكان قيادة الجبهة لاقترحت على «التجمع» المكان الثاني في القائمة! ولو كنت في قيادة «التجمع» لرضيت بالمكان الثالث. اما انا فمقتنع تماما بان التحالف هنا اهم بكثير من المقاعد لانه سيأتي بها. وعدم اقامته سيذهب بها. والاستقامة السياسية تستدعي الأ تكون المفاوضات بين «الجبهة» و «التحالف» عادية لان الظروف القائمة غير عادية، بل مفصلية. الامر الذي يجعل من المعركة الانتخابية المقبلة تاريخية. فاما ان تكون بمستواها او في طياتها.

● محمود ابو شنب ●



لا تدفعوا الفلسطينيين الى الانتفاض مجددا!

● تجري في هذه الايام محادثات بين الولايات المتحدة واسرائيل لعقد حلف دفاعي بين البلدين. والواقع ان مثل هذا الحلف بين الدولتين هو من قبيل تحصيل الحاصل او من قبيل تفسير الماء بالماء.

فالولايات المتحدة لم تتردد يوما في دعم اسرائيل والوقوف الى جانبها سياسيا وعسكريا، وتأييد عدوانها على الفلسطينيين وعلى البلدان العربية المجاورة وحتى غير المجاورة، كما ان الولايات المتحدة لم تبخل على اسرائيل او تمتنع مرة عن تزويدها بأحدث التكنولوجيات العسكرية، وكل رؤساء الولايات المتحدة رددوا، الواحد تلو الآخر، تعهدهم بالحرص على بقاء التفوق الاسرائيلي عسكريا على الدول العربية مجتمعة.

من هنا يأتي التساؤل البديهي: ما الحاجة الى مثل هذا الحلف بين الدولتين، وهو قائم عمليا. عندما كانت اسرائيل بحاجة الى مثل هذا الحلف رفضت الولايات المتحدة في الماضي الاستجابة لها، فلماذا استجابت الان؟ هل هي الانتخابات لرفع مكانة بيرس وحزبه، وفي وقت هو فيه على يقين من ان «الليكود» لن يعارض عقد هذا الحلف، ربما..

الخطوط العريضة التي توجه اسرائيل الى اقامة مثل هذا الحلف مع الولايات المتحدة، فصلتها افتتاحية «هآرتس» (٩٦/٣/١٣) وكانت كالتالي:

اولا: ان لا يشكل الحلف الدفاعي مع الولايات المتحدة بديلا للسياسة الامريكية الراهنة التي تتيح لاسرائيل التفوق العسكري، التكنولوجي الاستخباراتي، وتمكنها حاليا ومستقبلا، الدفاع عن نفسها بقوتها هي.

وثانيا: انه اذا كانت اسرائيل تملك خيارا نوويا (!) لن يجري المس بهذا الخيار في حالة عقد الحلف مع الولايات المتحدة.

وثالثا: ان لا يقيد هذا الحلف اسرائيل بأكثر من واجب المشاورة بالنسبة لاية عملية عسكرية محلية تقوم بها ضد اعمال ارهابية.

لقد رفضت الولايات المتحدة في الماضي عقد حلف دفاعي مع اسرائيل، لان اقدام امريكا على ذلك كان سيصعب عليها الظهور بمظهر الحياد امام الدول العربية في النزاع الاسرائيلي - العربي. كما كان هذا الامر سيصعب على حكام الدول العربية التعامل مع الولايات المتحدة لو انها كانت رسميا، تعقد حلفا مع اسرائيل. وبدون هذا الحلف، كانت الولايات المتحدة تبرر مساعداتها العسكرية لاسرائيل بأنها مقابل دعم الاتحاد السوفييتي للدول العربية المواجهة لاسرائيل.

اما اليوم، وبعد اوسلو، فقد زالت كل العقبات، خصوصا ومعظم حكام الدول العربية يتسابقون لكسب ود اسرائيل والتعامل معها، وها هي كوكبة من القادة العرب او من ينوب عنهم من حكوماتهم يلبون دعوة كلينتون ومبارك الى مؤتمر مكافحة الارهاب في شرم الشيخ. وكلهم تكلموا، وكلهم استشهدوا بآيات من الكتب السماوية وكلهم شجبوا الارهاب، اما هكذا «الارهاب حاف»، او الاجتهاد في تبرئة الدين الحنيف منه. ولكنهم (عدا عرفات) لم يشجبوا الحصار الاسرائيلي التجويعي المميت على شعب بكامله، ولم يفسر احد منهم الفرق بين الارهاب وبين المقاومة المشروعة للاحتلال (عدا الملك حسين تلميحا). ولم يشر احدهم (عدا عرفات) الى اسباب «الارهاب» ودوافعه، ويربط ذلك بممارسات حكام اسرائيل طوال ثلاثين عاما من الاحتلال والقمع للشعب الفلسطيني.

ان ربطنا بين «الارهاب» وبين ممارسات حكام اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني لا يعني ابدا اننا نقر العمليات الانتحارية الاجرامية التي تودي بحياة الابرياء. فلقد شجبناها ونشجبها وسنشجبها. ولكننا نشير الى اسبابها، لكي تزال هذه الاسباب.

ليست اسرائيل بحاجة الى حلف دفاعي مع الولايات المتحدة، فهي قوية كفاية، ويزيدها قوة تمزق الدول العربية وتفتتها، ويكفي اسرائيل ان الدول العربية لم تقف موقفا حازما من الحصار الاجرامي الاسرائيلي على المناطق المحتلة، والشعب الضحية أوشك ان يدان في مؤتمر «شرم الشيخ» ويتحول الى جلاد.

اننا نحذر حكام اسرائيل من مواصلة الطوق التجويعي على الشعب الفلسطيني لان استمراره سيكون المعول الذي يهدم العملية السلمية ويرغم الشعب الفلسطيني ارغاما على الانتفاض مجددا لانقاذ نفسه واطفاله من الموت جوعا ومرضا.





❑ غازي ابو ريا ❑

«رغم مسلسل خسارتي الشخصية، احلامي تبقى وردية»

● لا يحتاج الانسان ليصبح عضو كنيست، الى قدرات خاصة، وكذلك رئيس مجلس او بلدية او عضو مجلس او في اي هيئة منتخبة. وخاصة في زمن الدمقراطية من طراز سوق التجارة الحرة.

ان ترشح نفسك للمنافسة على اي مقعد في اي مكان، هذه ايضا قضية لا تحتاج الى اي مؤهلات او قدرات. يكفي لذلك ان تحمل هوية وسنك يناسب القانون. وحين يعلم الناس انك رشحت نفسك، تصبح على الفور معروفا ومشهورا، وينظر اليك بشيء من الاحترام والاعجاب. ولماذا؟ سيقول الناس: «لولا ان لديه قدرات لما رشح نفسه!»

لكل هذا وما سيأتي، اعلن عن ترشيح نفسي لرئاسة حكومة اسرائيل، ولعضوية الكنيست ولرئاسة المجلس وعضوية المجلس المحلي ولنقابة الاتبياء. واذا شغر منصب اله ما - واستغفر كل الآلهة - فلن اتأخر عن ترشيح نفسي.

بالطبع، لا يمكن ان افشل في كل المواقع، لا بد ان يواتي الحظ مرة، واذ لم يوات الحظ سأتهمكم بالتلاعب، كما اتهم «مفعال هبايس» كل ثلاثاء.. لانهم هناك، يحفظون ارقامي، يدخلونها الى الحاسوب، ويأمرونه بان يخرج ارقاما بحيث لا اربح انا.. نعم.. انتم تعرفون هذه الالاعيب!!

نعم، سأنافس على رئاسة الحكومة. وأخشى ان «يتعنصر» اليهود فيصوتوا لنتنياهو وبيرس، ولا احظى منهم بربع الاصوات. أليست هذه عنصرية صهيونية، أهذه هي الدمقراطية؟ هل امتناعهم عن الجماحي لا يعود الى انتمائي القومي وحتى الديني ايضا؟ فكيف احترم هذه السلطة التي لا تعرف قيمتي.. لماذا بيرس؟ ألا يكفيه ما أعطي من مناصب؟ وهل حظي ناقص؟! أهذه دمقراطية؟

ومن هو نتنياهو؟ ألانه اشكنازي يصبح افضل مني.. ثم ماذا يحسبون؟ انا لا اريد ان افعل شيئا. اريد فقط تحسين وضعي المادي؟ هل في هذا عيب؟ لماذا يتآمر شعب اسرائيل ضد مصالحي المادية؟ لماذا؟

وكما قلت، ومن باب تنويع فروع الزراعة، فاذا لم يعط فرع الفلة المتوخاة، اعطاها فرع آخر، توجهت الى اكشاك الترشيح ووصلت كشك حزب المجرمين.. وكان الدور طويلا، انتظرت ساعات حتى زهقت وعيل صبري، اسرعت الى كشك حزب ضحايا المجرمين. وكان الدور اطول.. هرولت الى حزب العمالقة، وجدته كسابقه عدوت نحو حزب الاقزام، ألفيته بعدد سكان الصين من حيث الراغبين في الترشيح.. واخيرا، اعجبني حزب، عدد المرشحين فيه يفوق عدد الذين سيصوتون له. لكن، وانا المتأخر دائما، رجعت الى بيتي لاهثا متعبا، ولم اشفق على الذين كانوا خلفي يركضون حيثما ركضت.

دخلت البيت، اعلنت عن اجتماع عاجل لكل اولادي وبناتي وكل زوجتي وكلي انا.. دعوت الصحافة المرئية والمسموعة والمكتوبة، لم يأت احد، ورشحت نفسي لرئاسة بيتي.. وطلبت ثقة شعبي، انا المسؤول. انا احدد الميزانيات والعلاقات الخارجية والداخلية وأمور الحرب او السلم مع الجيران حتى سابع جار..

اعلنت زوجتي المنافسة على المنصب، شجعتها على ذلك حتى تكون هناك دمقراطية حقيقية. وعند التصويت، وضعت في الصندوق بطاقة زوجتي، حتى لا تطعن وسائل الاعلام المعادية بالنتيجة. وعند فرز الاصوات، كسبت زوجتي المنافسة، نسبتها ١٠٠٪ وحصتي ما تبقى..

صدمتني النتائج. لماذا يحدث كل هذا؟ فمن المعروف ان غالبية مجتمعنا لا تعرف ان تصوت بالشكل الصحيح.. وانا هو «غير الصحيح». لماذا لم يصوتوا لي؟! عجائب! اذن مجتمعنا يعرف كيف يصوت؟ لكن النتائج تثبت غير ذلك، عجائب.وغدا السبت، قد نأخذ درسا في الدمقراطية. يكون، مثلا يحتذى للجماهير العربية والقوى الدمقراطية عامة في بلادنا.. دعوني ارسم حلما حسب مزاجي، يتنافس المتنافسون.. واخيرا، تعلن رئاسة مجلس الجبهة عن التدريج حسب قرار المجلس العام. وأرى كل المرشحين يصفقون للقائمة التي انتخبها مندوبونا، ويعود الجميع الى بلداتهم ويبدأ العمل كخلية نحل او بيت نمل.

لا نسمع لو، لكن، نخرج الى الناس بكلمة واحدة: هذه قائمتنا.. صدّقوا سيفرح المؤيدون، وقد نكسب بعض المترددين، ونحوّل بعض من هم ضدنا..

ويأتي مع الحلم كابوس الذين يرسمون خطوطا سوداء على الحدث الدمقراطي الناصع. وهؤلاء هم الذين يرجعون الى بلداتهم، يحملون كل شك ممكن، او تجريح ممكن.

ولنذكر جميعا ما حدث سنة ١٩٩٢ في مجلس «الجبهة» والى اين وصل من اثار الزوابع، واعطى انطباعا سيئا عن «الجبهة». لذلك، أطلب من رئاسة مجلس «الجبهة» غدا، ان تعلن، قبل عملية الانتخاب، ان كل من يشكك بمصداقية المجلس ويحاول الطعن في نتائج انتخابه ويثير ذلك شعبيا، ليعتبر نفسه مفصولا من «الجبهة».

لكن شعوري الخاص، وأقول شعوري وليس عقلي، يحمل شحنة عظيمة من التفاؤل، بان الوحدة ستكون في نهاية الانتخاب كما هي في بداية الاجتماع.. وكل الجبهويين في البلاد، ينتظرون فرحة الوحدة بعد انتخاب المرشحين. هذه فرحة عظيمة.. ننتظرها نحن الذين نسمى الشارع.. وما اضيع من يجرؤ على رش البقع السوداء على وحدة «الجبهة».. واقولها بكل قوة، انا على استعداد لمرافقة ومصاحبة اي انسان ولو كان مؤيدا لـ «موليدت». لكن سأحتقر نفسي لو رافقت شخصا جبهويا يحاول تشويه العملية الانتخابية في «الجبهة».. وأقولها بوضوح اكثر، اثق بمصداقية وشرعية ومبدأ رحبعام زئيفي، اكثر من اولئك الذين تركوا «الجبهة» وناصبوها العداء بسبب الحسم الدمقراطي. لكن احلامي وردية في هذه القضية.. وليت الحلم يصبح حقيقة في الاسبوع القادم.

* فشة خلق * ❑ يكتبها: يوسف فرح ❑

أيها المشرومون!

● كانت في طريقها من نحالين الى بيت لحم فجر يوم الاثنين، حينما داهمتها آلام المخاض. كان يجب ان تبكّر في ولادتها اسبوعا او اسبوعين. فالحواجز العسكرية الاسرائيلية المنتشرة في كل مكان، لا تأخذ بالاعتبار هذا النوع من «الدلال النسوي»! ان تلد المرأة ساعة تشاء!!؟

الاجراءات تطبّق «بعدالة» تساوي بين امرأة تلد، ورب اسرة يبحث عن رغيف خبز، وآلام المخاض تشتد.. يزعق طفل.. ثم يصمت.. يزعق آخر، ثم يصمت ايضا.. لقد فارقا الحياة، ولن تعدم السلطات وسيلة لتعزية الام الثاكل.. وعادت حنان زايد الى نحالين بعد لحظة من خلق الحياة الميتة.. وخيل لها انها تسمع رنينا حزينا ينطلق من اجراس بيت لحم التي لم تر مذودها..

ترى لو ان كلبة من كلاب بريجيت باردو، ادت اجراءات الجمارك على اية حدود الى اجهاض جرائها في سيارة الليموزين، ألم تكن الامم المتحدة تبادر الى عقد جلسة طارئة!!

لكن يبدو ان ثمة فرقا بين حيوانات العالم، وبين هذه «الافاعي» التي تتكاثر لسبب او لغير سبب!!

يمر اسبوع ويتلوه آخر، ولا بارقة امل تؤذن ببدء رفع الطوق العسكري. فما ذنب الجنرالات اذا كان عرفات لم يقم بعد بما يجب ان يقوم به!

صحيح ان عرفات قد شجب الارهاب، وندد بعملياته في القدس وتل ابيب واشكلون. وبعث بتعازيه الى ذوي الضحايا. وصحيح ان الشرطة الفلسطينية راحت تداهم المنازل، ولا تنتظر فتحها، بل تعمد الى «لبط» المصراع فينشقّ عن «مطلوبين»! مشاهد تذكّر بتلك التي كان الاحتلال يسمح بتوثيق بعضها في الصحافة «الحرة».

لكن عرفات لم يعتقل كل معارضي العملية السلمية! ولم يقذف خارج القانون (اي قانون!!!) بكل الحركات المعارضة.

وصحيح انه سيشارك في مؤتمر يعقد خصيصا لبحث «الارهاب» العربي (الفلسطيني ادق)، ووسائل اجتثاثه، لكن ذلك لا يكفي!

لقد كانت الطلبات واضحة وصريحة:

«مستر ارافات... من هنا الى ان يعقد المؤتمر (في شرم الشيخ) عليك تنفيذ ما يجب تنفيذه وان تأتي بفواتير، والا..» قد تكون البقية: «لن يسمح لك بدخول المؤتمر» وقد تكون: «سنسعى الى اسقاطك!»

وصاحب المكالمة اصبح معروفا لدى السلطة الوطنية. بصوته الاجش كصوت اصحاب المنازل المؤجرة، وهم يطالبون مدينيهم بتسديد المكسور عليهم!

قد يكون عرفات فهم المطلوب. ولكنه لم يفهم المقصود بالفواتير (קבלות).التي عناها المستر بيرس.

فالفاتورة هي اقرار مكتوب وموقّع من صاحب الشأن (الوالد الفلسطيني في هذه الحالة) بأن الشرطة الفلسطينية اعتقلت ابنه، وانه لا يعرف مكانه. او من صاحب منزل، قامت جرافة اسرائيلية بسائق فلسطيني بهدمه!

لكن تبقى مشكلة اساسية. فلا تكفي الفاتورة الموقعة، بل يجب ان يشهد مستوطن من «زو ارتسينو» او «كهانا حي» مثلا، بان ما جاء فيها صحيح. فالعربي كذاب دائما!

العدو «حماس»، فلماذا اغلق «بيت الشرق» الفتحاوي، ومنع فيصل الحسيني وحنان عشراوي من دخوله! الا يدفع ذلك كل تلك العناصر الى «التحمس» لان «كثر الشد يرخي»!!

شعب بأكمله يُعتقل ويُعزل وتقطّع اوصاله، يجوع ويمرض ويعرى ويقضي مواليده على الحواجز، فبماذا تريدونهم ان ينشغلوا!! أليست «قلة الشغل تعلّم التطريز» وقد تعلّم ايضا صنع المتفجرات!!

يجري ذلك لضرب رؤوس الافاعي!!! أليست الافكار مثل المسامير كلما دُقت رؤوسها، ازدادت تشبثا وعمقا!

يُترك الشعب الفلسطيني يعالج جراحه بالملح، بينما يتقاطر على مياه شرم الشيخ الدافئة منافقو الارض طرا، وعلى رأسهم ثلة من القادة العرب، عشاق الاقصى وبيت المقدس!

كأنهم مدعوون للتوسط الى فك الحصار عن تل ابيب، والى رفع الحواجز عن نتانيا! والى السماح لشعب اسرائيل بنقل مرضاه الى المستشفيات وموتاه الى المقابر!! وهنا، في هذه الواحة الصحراوية الجميلة يتبارون في استقراء الآيات التوراتية والانجيلية والقرآنية، ويتنافسون في التزلف واثبات ذات القربى بين ابناء ابراهيم!! بين اسحق المدلل «كرمال» سارة، واسماعيل المنبوذ بلون هاجر!

ان احدا من هؤلاء المنافقين لم يخطر بباله ان يشترط على اسرائيل تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة «بعروس عروبتهم» على الاقل!

ففي عام (٤٩) قررت الامم المتحدة وضع مدينة القدس تحت اشرافها. وفي ٨٠/٨/٢٠ اعلن رئيس مجلس الامن، وبالاجماع، عدم اعترافه بقانون الكنيست الذي اعلن القدس عاصمة لاسرائيل! وفي ٨١/١٢/١٧ طلب مجلس الامن وبالاجماع ايضا من اسرائيل الغاء قرارها ضم الجولان خلال (١٥) يوما! يبدو ان الـ (١٥) يوما لم تنته بعد رغم مضي

(البقية على ص ١٦)

جاء موسم الجبنة العربية البيضاء

احذروا الاصابة بالحمى المالطية

* حسب مواصفات وزارة الزراعة على أصحاب المواشي تطعيم مواشيهم بالمصل الواقي ضد الجرثومة المسببة للمرض * وعلى المواطنين الامتناع عن شراء الجبنة البيضاء من مصادر مجهولة او من الباعة المتجولين *



* د. وليد عرموش *

□ بقلم: د. وليد عرموش □

● ان سبب الحمى المالطية أو ا حمّى البحر الابيض المتوسط هو جرثومة باسم «بروتسيلا». ومنها عدة أنواع تصيب المواشي، الماعز والغنم والبقر والخنازير. وكذلك الجرذان والقطط. وتنتقل عبرها الى الانسان.

اما انتقال العدوى الى الانسان فتتم عن طريق الحليب والجبن المصاب بالجرثومة او عن طريق استهلاك الخضار الملوث بافرازات تلك الحيوانات المصابة. أو حتى عن طريق التماس مع الحيوانات المريضة عن طريق الجرح مثلا او بعد استنشاق الغبار الملوث بالافرازات المصابة.

أعراض المرض تؤدي بأنثى الحيوان للاجهاض واصابتها بالتهاب الثدي. اما عند ذكر الحيوان فانها تحدث التهابا في الخصيتين وبالتالي الى شل قدرته على التكاثر.

اما عند الانسان، فيجب التنويه اولا، الى انه ليس كل اصابة يكون لها حتما نفس العوارض، وذلك يعود الى قدرة جهاز المناعة عند الانسان المصاب على التعامل مع الحالة ومقاومة الجراثيم حسب كميتها. وحسب الاحصائيات، فانه من كل عشرة مصابين يعاني شخص واحد من المرض وعوارضه التي تظهر بعد فترة من دخول الجرثومة للجسم وتتراوح بين خمسة أيام وحتى عدة أشهر. وتتفاوت اشكال تلك العوارض في اثناء ظهورها، ما بين الشديدة والتي تظهر بشكل فجائي مع ارتفاع في درجة حرارة الجسم، اضافة الى القشعريرة والصراع والام في المفاصل واعضاء مختلفة في الجسم واحيانا أخرى تؤدي للاسهال وفقدان الشهية والشعور بالضعف والوهن الى جانب الأرق. وفي حالات أقسى قد يتضخم الطحال والكبد والغدد اللمفاوية. وقد يتطور المرض ويحدث التهابا في غشاء المخ والتهابا في المرارة والعظام. ولكن هذه التطورات الأخيرة تعتبر من الحالات النادرة.

تشخيص المرض يتم عن طريق عزل الجرثومة من الدم، النخاع الشوكي او البول.

اخيرا.. الوقاية من الحمى المالطية واردة وممكنة في كل الاحوال اولا في الامتناع عن شراء منتوجات الألبان خاصة الجبنة العربية دون التأكد من مصدرها وصنعها بالطرق الصحية اللازمة حسب مواصفات وزارة الزراعة، التي تنص وتؤكد على فحص الحيوانات المشكوك في أمرها وذبح المصاب منها وتطعيم الحيوانات غير المصابة بالمصل الواقي.

في جميع الحالات يجب تعقيم الحليب بواسطة غليه لمدة لا تقل عن ربع ساعة.

اما علاج المرض فيتركز على الراحة الجسمانية وبتناول العقاقير المضادة للجرثومة كما يقرها الطبيب المعالج.

(طمرة)

ابتكار قلب صناعي يعمل بالقوة المغناطيسية

* القلب الجديد ضخم الحجم ولا يمكن زراعته في جسم الانسان * العلماء يعملون للتغلب على هذا الأمر *

● قام فريق طبي من جامعة فرجينيا الامريكية بابتكار قلب صناعي جديد يعمل بالقوة المغناطيسية.

ويجد العلماء ان نظام العمل لهذا القلب الصناعي الذي يعتمد على القوة المغناطيسية لا يسبب مشاكل كتلك الموجودة في القلب الميكانيكي الذي يحتاج الى نوع معين من الزيوت لاستمرار عمله. اضافة الى المخاطر التي تتهدده في حالة تسرب الزيوت واحداث تلوث. او تسرب بعض القطرات الدموية اليه وتشويش عمله.

اما السلبية الوحيدة في القلب الجديد فهي، ضخامة حجمه بحيث لا يمكن زراعته داخل جسم المريض. ولكن يمكن وصله خارجيا. ويأمل العلماء، التوصل الى تقنيات حديثة تمكنهم من زراعة القلب الجديد في جوف الانسان.

الشوكولاتة غذاء مفيد ولذيذ اذا ما أخذ بكميات معقولة

* في الشوكولاتة مصادر غذائية عديدة للجسم * ٧٥٪ من حصى الكلى و٦٠٪ من حالات الصداع النصفي سببهما المبالغة في تناول كميات كبيرة من الشوكولاتة *

● اعتبرت الشوكولاتة في مرحلة معينة من الأغذية السيئة للجسم، لاحتوائها على مقادير كبيرة من الكربوهيدرات التي تخزن في الجسم على هيئة دهون.

قد تسبب الشوكولاتة فعلا زيادة كمية الدهون لكنها من دون شك تتمتع بالعديد من الفوائد التي تعود على الجسم. فهي تصنع من بذور الكاكاو التي تحتوي على كميات لا بأس بها من الكربوهيدرات والدهون والبروتين، التي يتم هضمها بنسبة ٩٠٪. كما تحتوي على كميات ضئيلة من الريبوفلافين والكالسيوم والحديد وفيتامين "A". وهي تعد مصدرا جيدا للماغنيزيوم. علما بأن تركيزه في الجسم لدى النساء يقل بدرجة كبيرة خلال الدورة الشهرية.

بالاضافة الى ذلك فان الشوكولاتة تحتوي على مقادير كبيرة من عنصر الفوسفور الضروري للنمو. وعلى مقادير كافية من الحامض الاميني «الفنين الالين».

الى هنا عن الجوانب الايجابية لهذا النوع من الطعام الذي يحظى بشعبية كبيرة بين الناس. فعلى الرغم من الدهون التي تحتويها، الا ان البعض يرى بانها لا تؤدي الى رفع مستويات الكوليسترول. لكن قد يصح هذا الادعاء على الشوكولاتة النقية من مصادر نباتية. الا ان الانواع المطروحة في الاسواق تحتوي على مكونات اخرى عديدة كاللين الذي يحتوي على الكوليسترول. وعلينا ان نذكر ايضا بأن جميع منتوجات الشوكولاتة تحتوي على مادة الكافيين وعلى مركبات قريبة للكافيين مثل الاكزانثين والثيوبرومين.

** الجانب الآخر للشوكولاتة **

ان تناول كميات محددة من الشوكولاتة هو أمر ضروري للحفاظ على الجسم ليس من تراكم الدهنيات فحسب. هذا اذا علمنا بأن ٧٥٪ من حصى الكلى تسببها الاكسالات الموجودة في الشوكولاتة وهو مركب غير ذائب، يعيق امتصاص الجسم للكالسيوم وقد يساهم في ارتفاع نسبة الاصابة بمرض مسامية العظام.

** احدى الدراسات الطبية ادعت ان ٦٠٪ من نوبات الصراع النصفي سببها تناول كميات كبيرة من الشوكولاتة. ورأى بعض علماء التغذية الى ان تفاعلات حساسية الشوكولاتة يمكن ان تؤثر على وظائف المخ، عن طريق خفض معدل ادائها، مما يؤدي للشعور بالاجهاد والميل للنوم وفتور النشاط.

والشوكولاتة ذات تركيب كيماوي معقد، تؤدي الى حدوث تفاعلات كيماوية باختلاف الافراد.

نبيهة مرقس، عضو جمعية دعم العاملات ضد التمييز

المرأة العربية تعاني من نقص اماكن العمل

*** نقص اماكن العمل للمرأة والفتاة العربية يدفعها للتوجه الى مصانع النسيج، حتى اولئك اللواتي يحملن شهادات للعمل كمربيات * للأسف لا يوجد اي قانون يحمي العاملة من الفصل ***

● اقيمت منذ حوالي الشهرين، جمعية عثمانية لدعم العاملات والنساء، اللواتي يعانين من التمييز والاجحاف في أماكن العمل، سواء في مصانع النسيج او المكاتب الخاصة. وتضم هذه الجمعية ثمانية اعضاء، نساء ورجالا، بينهم نبيهة مرقس، سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا وعضو مركز «نعمت» وهي المرأة العربية الوحيدة في هذه الجمعية.

حول عمل الجمعية والخدمات التي تقدمها للعاملات، التقينا السيدة نبيهة مرقس:

* نبيهة مرقس *

*** «الاتحاد» - ما الهدف من اقامة هذه الجمعية؟**

- مرقس: الوضع الذي تعانيه المرأة العاملة في اسرائيل عموما وفي الوسط العربي بشكل خاص، صعب جدا سواء في التمييز بالاجرة او عدم الحصول على حقوقها كاملة، وخلال السنوات الاخيرة، ظهرت عدة مبادرات للمساعدة ولتغيير الوضع القائم الا ان المشكلة الاساسية بقيت في عدم توفير التمويل الكافي، عند توجهها للقضاء للحصول على حقوقها، وعليه سيتركز عمل الجمعية في مساندة ودعم كل عاملة تعاني من هذا النوع من التمييز، والجمعية بنفسها ستتحمل التكاليف القضائية لكل عاملة.

*** «الاتحاد» - من اين لها الميزانيات؟**

- مرقس: هذه الجمعية على علاقة وثيقة مع منظمة نساء امريكيات تقدم الدعم والمساعدة لنساء اسرائيليات، وفي اجتماع خاص لترتيب هذه القضايا، سيعقد في شهر ايار القادم، ستشارك د. نعمة نافو، المبادرة لاقامة هذه الجمعية. وستسعى لتوفير مبلغ من المال لصندوق الجمعية لدعم العاملات اللواتي يقررن خوض معركة قضائية للحصول على حقوقهن.

*** «الاتحاد» - من خلال عملك في هذا المجال، ماهي المشاكل التي تعانيها العاملات العربيات؟**

- مرقس: المرأة العربية عموما، تعاني من مشكلة نقص في أماكن العمل، اذ ان هناك آلاف النساء والفتيات، لا يجدن عملا مناسبا لهن مما يدفع الكثيرات الى التوجه الى مصانع النسيج، حتى اولئك الحاصلات على شهادات تؤهلهن للعمل كمربيات مثلا. وحال مباشرة العمل في مصانع النسيج تبدأ الصعوبات الاخرى في الحصول على حقوقهن سواء، بتقاضي الحد الأدنى من الاجر الشهري او الحقوق الاخرى. وخلال اتصالاتي مع مجموعات كبيرة من العاملات تبين أن هناك مصانع تشغل عاملاتها، حتى بدون قسيمة المعاش الشهري (تلوش)، وهذا أمر خطر ومخالف للقانون.

*** «الاتحاد» - هل العاملات واعيات لحقوقهن؟**

- مرقس: للأسف ليس جميعهن، والواعيات لحقوقهن غير جريئات الى حد مطالبة صاحب العمل تغيير الوضع خوفا من الفصل من العمل.

*** «الاتحاد» - هل الجمعية تحمي العاملات من الفصل من العمل؟**

- مرقس: للأسف لا يوجد اي قانون يمكنه ان يحمي اية عاملة من الفصل، فمعركتنا صعبة ولا بد من التضحيات ونحن بحاجة الى عاملات جريئات.

*** «الاتحاد» - كيف تبنون علاقتكم مع العاملات؟**

- مرقس: قد تبنى من خلال علاقات شخصية وزيارات الى المصانع واماكن العمل، ولكن سنعتمد بالأساس على وسائل الاعلام ومن خلالها سنوجه العاملات الى الطرق الأسرع لحل مشاكلهن. اضافة الى ذلك، فقد توجهت شخصيا برسالة الى وزيرة العمل والرفاه الاجتماعي، اورا نمير، وطرحت المشاكل التي تعاني منها المرأة العربية العاملة واقتراحات للمساعدة في حل المشكلة، وفي ردها على الرسالة وعدت الوزيرة بالمساعدة لايجاد الحلول.

*** «الاتحاد» - وما هي هذه الاقتراحات؟**

- مرقس: هناك عدة اقتراحات، منها: فتح مدارس مهنية في الوسط العربي وتحضير البنية التحتية للوسط العربي لايجاد مختصين للعمل في هذا الموضوع ووقف مصادرة الأراضي العربية وتوسيع نفوذ القرى العربية لاقامة المصانع وتشجيع المستثمرين لفتح مصانع ومشاغل، وفي هذا الاقتراح تطرقت للوضع القائم في كرمئيل القائمة على الأراضي العربية والتي لا تزال حديثة، اذ اقيمت فيها خلال فترة قصيرة عمارات شاهقة ومناطق صناعية، بينما اصحاب الأراضي التي اقيمت عليها يفتقرون لهذا، كذلك اقترحت تقديم الدعم لعمل الزراعة، باقامة بيارات وتربية دواجن، عل سبيل المثال، وعدم اقتصار الوسط العربي على الأعمال الصعبة مثل زراعة الدخان والتوت الأرضي كما ان هناك حاجة لتثقيف وتوجيه الطلاب والطالبات لتكملة دراستهم في مواضيع ومجالات يكون العمل فيها متوفرا.

*** «الاتحاد» - امام هذا الوضع، ماذا تقولين للعاملات؟**

- مرقس: لا يمكن تحقيق اي هدف بدون دفع ثمن، فقد حان الوقت لتناول هذا الموضوع بجدية وبحزم أكثر والأهم قلع ظاهرة الخوف من داخلنا والتوجه للموضوع بجرأة وعدم تردد.

*** «الاتحاد» - كيف يمكن للعاملات الاتصال مع الجمعية؟**

- مرقس: بالامكان طرح المشكلة لي مباشرة والاتصال على هاتف رقم: ٩٩١٣٤٦٨ - ٩٩٦١٦٣١ - ٠٤٢ - ٠٤/٩٥٦٠.

(آمال شحادة)

للمحافظة على رشاقة جسمك

اتبعي التمارين الرياضية



* قفي ملتصقة القدمين وابهاما قدميك متباعدان قدر الامكان. شدّي ركبتيك ومددي عمودك الفقري، ولتكن كتفاك مسترخيتين. (صورة رقم ١).

* تنفسي بعمق وتساو مرات عدة قبل الانتقال الى وضع الشجرة (صورة ٢). ابعدي كوعيك عن جسمك، والصقي كفيك معا، وأريحي قدمك على باطن فخذك. استرخي في هذا الوضع وحافظي على تمدد عمودك الفقري. تنفسي بعمق وتساو وابقي هكذا ما دمت مستريحة. كرري بالقدم الأخرى.

* اقفزي، مبعدة قدميك عن بعضهما مسافة ثلاثة اقدام تقريبا، ومدي ذراعيك على مستوى كتفيك (صورة ٣). أديري قدمك اليسرى الى الداخل واليمنى الى الخارج بحيث تدور الساقان من خارج الورك. صفي كعبك الأيمن مع منتصف قوس القدم اليسرى. أزفري ومددي العمود الفقري الى اليمين (صورة ٤). أديري رأسك وانظري صعودا الى يدك الممدودة. كرري على الجهة الثانية وحاولي ان تصنعي بذراعيك الممدودتين خطا عموديا قدر الامكان.

* عودي الى وضع ٣ انما لتكن قدماك أكثر تباعدا، واتخذي وضع المحارب (صورة ٥). إثني ركبتك اليمنى ومطّي عمودك الفقري صعودا، وليكن ثقلك متوازنا بتساو. كرري الى الجهة الاخرى.

* عودي الى الوضع ١، وامسكي مرفقيك مثلما هو مبين في صورة ٦. ابعدي قدميك مسافة ثلاثة اقدام وأديري ساقيك وجذعك الى اليمين. مدي عمودك الفقري مدا كاملا. أزفري وانحني من قدام ومدي جسمك الى الكرسي (صورة ٧). هذا الوضع المعروف بالتمدد الجانبي يساعد في ازالة التصلب من الوركين وفي تصحيح الكتفين المستديرتين كما يمدد العمود الفقري.



كعكة البوظة مع التوت الأرضي



**** مواد العجينة:**
* صفار ٤ بيضات.
* ٥٠ غم سكر.
* قشرة ليمونة مبشورة.
* بياض ٤ بيضات.
* ٧٥ غم سكر.
* ١٢٠ غم طحين ينتفخ.
* مرجرين لدهن القالب.

**** مواد الحشوة:**
* ٢٠٠ غم توت ارضي + حباتٌ للتزيين.
* كأس صغيرة من الليكيير.
* علبتان من كريما توت الأرض.
* كأسا حليب.

**** مواد التزيين:**
* كيس كريم سريع التحضير
* كأس حليب
* فتات الشوكولاتة

**** طريقة التحضير:**
- حمي الفرن لدرجة ١٨٠ س.
- ادهني بالمرجرين قالبا مستديرا قطره ٢٤ سم.
- اخفقي الصفارات مع السكر ومبشور قشر الليمون.
- اخفقي البياضات واخيرا اضيفي السكر. اخلطي الكل مع بعض بحركة خفيفة. اضيفي الطحين المنخل. ادخليه الى صينية. سوي واخبزي لمدة حوالي نصف ساعة.
- بردي ونصفي لطبقتين متساويتين (يستحسن عمل العجينة قبل يوم).
- قطعي التوت وانقعيها في الليكيير بعد ساعة رشيها على العجينة مع كمية الليكيير الباقية.
- حضري الكريما حسب التعليمات على العلبة وادهني على القاعدة. سوي وغطي من فوق بالتغطية. ادخلي الى الفريزر لمدة ٥ ساعات على الأقل (يستحسن كل الليل).
- حضري الكريما حسب التعليمات على العلبة. ادهني على الكعكة وزيني الجوانب. على التزيين ضعي حبات توت وفي الوسط رشي مبشور الشوكولاتة.



همشبير محسني أوفناه
هكذا يشترون الملابس، اليوم
ثورة في خزانة الملابس - ندفع أقل
على أجود الأزياء
منذ الآن يدفع سكان الناصرة والمنطقة أقل مقابل أجود الأزياء الإسرائيلية والإيطالية. لأول مرة في إسرائيل طريقة تسويق فريدة تتيح لك ولكل الأسرة تجديد ما لديكم من ملابس دون أن تضطروا إلى مصروفات كبيرة. تعالوا إلى فرع همشبير محسني أوفناه الجديد - وستجدون تشكيلة هائلة من الملابس والأحذية للنساء والرجال والأولاد، ومن ملحقات الأزياء والنسيج للبيت. هكذا يشترن الملابس،اليوم.
سكان الناصرة والمنطقة، مدعوون إلى الفرع الجديد: المنطقة الصناعية "ج" في نتسيرت عليت، بيت طبري بالقرب من عين ماهل
قميص بشتان 99.90
قميص بتوع 29.90
بليزر 169.90
MADE IN ITALY
MADE IN ITALY
بنطلون قطني 99.90
تنورة التفاف فيسكوزة 99.90
قميص 59.90
بليزر 339.90
MADE IN ITALY
فستان جينس 99.90
أيام السبت في ١٢:٠٠ ظهراً خلال شهري آذار ونيسان عروض أزياء لتشكيلة الربيع - الصيف ٩٦ مع أجمل العارضات. تعالوا لتستمتعوا!!
فستان فيسكوزة 159.90
شروط دفع ممتازة
مفتوح كل أيام الاسبوع
موقف متوفر مجاناً
قميص T 14.90
بنطلون قطني 99.90
قميص قطني 53.90
بنطلون قطني 59.90
همشبير محسني أوفناه
هكذا يشترون الملابس، اليوم.
نتسيرت عليت - المنطقة الصناعية "ج"، بيت طبري، هاتف: ٠٦-٦٤٤٧٧٧
O&M

دول مجلس التعاون الخليجي:

العدو اللدود لدول المجلس هو دول المجلس نفسه

*** المشكلة القطرية عينة عن فشل مجلس التعاون الخليجي * حكام الخليج يديرون بلادهم وكأنها شركة خاصة * نتيجة للقمع وغياب الدمقراطية حدثت وتحدث انفجارات، مثلما حدث في البحرين وبالقنابل في الرياض * كانوا يتهمون من يطالب باصلاحات دمقراطية انه شيوعي واليوم يتهمون من يطالب باصلاحات دستورية أو دمقراطية بانه موال لايران ***

□ في العاشر من آذار، سنة ٨١، عقدت دول الخليج العربي اجتماعا للاتفاق حول دستور لمجلس التعاون الخليجي. ونص الدستور على أن يزود المجلس بوسائل تحقيق التنسيق والاندماج والتعاون بين الدول الاعضاء.

الا انه، وبعد ١٥ عاما، يبدو ان دول مجلس التعاون أكثر انشقاقا مما كان عليه الحال في أي وقت مضى، وقد اجل الاجتماع السنوي الخامس عشر الذي كان من المفروض عقده يوم الاثنين الماضي. ويبدو ان ألد عدو لمجلس التعاون الخليجي اعضاء المجلس ذاته.

د. عبد الله نفيسي، استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت، يرى ان الأزمات الداخلية التي تحيط بشبه الجزيرة العربية، هي أكبر خطر يهدد أمن الخليج، ويشير مثلا، الى النزاع بين السعودية وقطر فيقول: ان المشكلة القطرية السعودية عينة من العينات التي تبين فشل مجلس التعاون الخليجي واحتمال ان تتحول المشكلة الى صراع سياسي وربما عسكري لاحقا، وانه عاجلا أم آجلا سوف يتبلور هذا الصراع في صدامات داخلية، واعتقد ان مخاطر مثل هذه الصدامات الداخلية ستكون أكبر وابعد خطرا من الغزو العراقي للكويت أو من اية محاولة ايرانية للانتقال الى الضفة الغربية من الخليج.

واما د. عمر الحسن، مدير مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية في لندن، فيرى رأيا مغايرا.. اذ يقول: دول مجلس التعاون الخليجي غير مهددة من الداخل، وقد استطاعت هذه الدول في خلال السنوات السابقة، اي منذ الاستقلال، ان تحقق الكثير من الانجازات في المجالات المختلفة، في التعليم والصحة والاسكان، ولم يكن في الخمسينيات أكثر من جامعة واحدة، وعدد المدارس الابتدائية والثانوية كان محدودا، أما اليوم فهناك أكثر من ٦٥ جامعة خليجية في دول الخليج، والانسان الخليجي اصبح متعلما ومثقفا، واستطاعت قيادات هذه الدول منذ الاستقلال ان تحول دول مجلس التعاون من صحراء قاحلة ومن عشائر وقبائل، الى دول حديثة.

الا ان د. عبد الله نفيسي يقول: ان حكام الخليج لم ينبعوا من الصحراء، وحسب، انما ظلوا في الصحراء، وما تزال هذه الطبائع في نفوسهم، وهذا هو سبب أزمة الخليج، ذلك ان المجتمع الخليجي ما يزال يخضع للتنظيم الصحراوي في العملية السياسية، وهو تنظيم متخلف، تنظيم العشيرة والقبيلة والرهط. والمشكلة هنا هي مشكلة الدمقراطية، فلقد كان لنمط الحكم الاقطاعي الذي يعود الى القرون الوسطى، ثلاث نتائج: اولا، يدير حكام الخليج بلادهم وكأنها شركة خاصة، وثانيا، ان هذا الأمر ادى الى قيام عداوات وحزازات بين الأسر الحاكمة في الخليج ولكن ليس بين شعوبه. ثالثا، ادى هذا ايضا الى قهر هذه الشعوب، مما ادى بدوره الى قيام فئات تعرب عن رأيها وعن مشاعرها بالعنف، وهذا واضح للعيان في احداث البحرين، وفي الانفجار في الرياض، او ان هذه الفئات هاجرت وغادرت البلاد، فغياب الدمقراطية في دول الخليج ادى الى هذه التفجرات نظرا للقمع الحاصل في هذه الدول.

ولكن د. عمر الحسن يعتبر ان هذا الكلام هراء، وان لديه براهين شخصية على ان الشعب ممثل في الحكم، ويقول: لقد ثبت في التاريخ العربي الحديث ان الأسر المالكة الحاكمة في منطقة الشرق الاوسط افضل بكثير وانها تخدم شعوبها أكثر بكثير مما خدمته الثورات التي حصلت في المنطقة، واستطاعت هذه الأسر ان تجد لشعوبها مجلس شورى يستطيع الشعب من خلاله أن يعبر ويتكلم ويبدي وجهة نظره.

ويعتقد د. عمر الحسن (من البحرين) ان اسباب العنف انما جاءت من الخارج، وان ايران هي السبب في كل ما يجري في البحرين من مشاغبات، وان ايران هي عنصر تهديدي لدول مجلس التعاون الخليجي، وانها تطمع في تصدير ثورتها مباشرة أو بشكل غير مباشر، من خلال استخدامها لبعض المجموعات المؤيدة لها، وهي لا تطمع بتصدير ثورتها الى دول الجوار وحسب، انما ايضا الى لبنان والى الأراضي الفلسطينية المحتلة والى مصر وتونس والجزائر والسودان وليبيا. وبسبب تزايد هذا التهديد من الخارج للأمن الداخلي لدول الخليج، فان زعماء مجلس التعاون الخليجي في أشد الحاجة الى التآزر والتضامن فيما بينهم.

ولكن د. عبد الله نفيسي يرى ان التهديد الخارجي المدعى ليس الأ اوهام. ويقول، انه يذكر في سنوات الخمسينيات كلما طالبنا بتعديلات سياسية أو باصلاحات دمقراطية كانوا يتهمون كل من يطالب بهذا بالشيوعية. وان الشيء نفسه يحدث الآن في الخليج، مع تغيير التهمة، اذ ان كل من يطالب باصلاح سياسي او تعديل دستوري في البلاد، مثلما حدث في البحرين، يتهمونه بالولاء لايران او انه على صلة خاصة بايران.

ان جعل ايران كبش فداء، هدفه كسب رضا الولايات المتحدة، التي تريد اقامة محور عربي في مقابل وفي مواجهة المحور الفارسي، ومن ثم تريد الرقص على هذه المحاور لاحكام السيطرة على المنطقة.

ويشير د. عمر الحسن الى هذا الوضع فيقول: هناك شيء عملي قامت ايران بتطبيقه ضد مجلس التعاون الخليجي باحتلالها جزر ابو موسى والطنب الكبرى والصغرى، ورفضها التعاون لحل هذه المشكلة حتى عن طريق محكمة العدل الدولية. واما بالنسبة لدول التعاون الخليجي فان عليها ان تجهز نفسها بوسائل دفاعية بحيث تستطيع ان تجابه ايران. هذا الأمر ينسحب على العراق ايضا، ولم يمض على تدخل مجلس التعاون الخليجي للدفاع عن الكويت سوى خمس سنوات وما يزال التهديد العراقي قائما، وواضح ايضا انه لا يمكن التعامل مع النظام العراقي طالما بقي صدام حسين على رأس الحكم في العراق، لانه نظام خذل العرب في عدة مناسبات وحالات ولا يمكن الوثوق به خاصة بعد احتلاله للكويت، ولا يمكن ان تستقر الاوضاع الا بوجود نوع من المصالحة العربية العربية في الخليج، وهذه المصالحة لن تتم مع وجود صدام حسين، واذا لم تتم سيظل هناك عداء بين دول الخليج.

ولكن د. نفيسي يصر على ان مجلس التعاون الخليجي ليس هو الاداة السليمة للدفاع عن دول المجلس ويقول: لا اعتقد بأن الذي حرر الكويت قوى دول مجلس التعاون الخليجي، فالذي حرر الكويت قوى دولية لها مصالح هائلة في شريط النفط الممتد من الكويت حتى مسقط، وبالأخص الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا، والتحالف الثلاثيني الذي استطاعت الولايات المتحدة اقامته خلال فترة قصيرة من الأزمة، ولا اعتقد ان مجلس التعاون الخليجي أو درع الجزيرة تحركا كما ينبغي لتحرير الكويت.

واذا كان الغزو العراقي للكويت قد ازاح النقاب عن عدم كفاءة مجلس التعاون الخليجي فان هذا الأمر بالذات كان مفخرة لعمر الحسن، الذي ينوه بنكران الجميل من د. نفيسي تجاه المملكة السعودية. ويقول د. الحسن: ان المملكة العربية السعودية فتحت خزائنها وحدودها لتحرير الكويت، ولولا السعودية لما تحررت الكويت، فلقد دفعت السعودية من اموالها ما يزيد عن (٦٠) مليار دولار لتحرير الكويت، وفي الوقت نفسه لم يكن لها اية مطامع، وكل مطمحها هو ان ترى دول المنطقة حرة متماسكة مستقرة ومتعاونة وتخطط فيما بينها لتحافظ على الأمن والاستقرار في كل دول مجلس التعاون.

ويرفض د. نفيسي هذا الرأي ويقول، ان السعودية تنعم بثراء هائل من ايرادات النفط ولا سيما انها استولت على حصة العراق من تصدير النفط بعد فرض العقوبة على العراق. ولكن ما الذي فعله حكام السعودية بهذه الموارد الهائلة؟ وهل وفروا الرفاهية الاجتماعية لشعبهم؟ كلا، لقد انفقوا المليارات على شراء السلاح من الغرب وبدأوا بذلك سباق تسلح ليس بين الدول الكبرى في المنطقة، بل بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي. وهناك، في هذا المجلس يوجد دول لها طموحات توسعية على حساب دول اخرى صغيرة في هذا المجلس. واعتقد ان وجود هذا الكم الهائل من السلاح لدى الأطراف في مجلس التعاون الخليجي يسهل عملية الصدام الداخلي فيما بينها. وللأسف، هناك في النظام الأساسي لمجلس التعاون بنود واضحة تنص على ان تقوم هيئة في هذا المجلس لتسوية النزاعات بين الاعضاء، سواء أكانت نزاعات حدودية او غيرها، اقول للأسف، لأن هذه الهيئة لم تجتمع ولا مرة واحدة منذ سنة ٨١ وحتى اليوم، للنظر في خلاف حدودي واحد. واما الذي يعارض اجتماع هذه الهيئة فمعروف جيدا، لان له اطماعا توسعية. والكويت مثلا، كانت مساحته في سنة ١٩٢٢ (٤٥) الف كيلومتر مربع، واما اليوم فمساحة الكويت سنة ١٩٩٦ لا تتعدى (١٧) الف كيلومتر مربع، وثلثا اراضي الكويت دخلا في بطن دولة أخرى مجاورة عضو في مجلس التعاون الخليجي (الاشارة الى السعودية).

ود. عمر الحسن، الذي يحمل راية الدفاع عن السعودية فيما يبدو، يفند اقوال د. نفيسي، ويقول: ان مهمة المركز تنحصر في الحيلولة دون وقوع نزاعات وليس تصعيدها، وانظر الى سجل المركز في حسم الخلافات بين الدول الاعضاء، فالمملكة العربية السعودية تسعى لحل مشاكلها الحدودية مع كل دول المنطقة. وهي ليست بحاجة الى أرض. اذن ان السعودية تشبه قارة كاملة في اتساعها وعندها من الأرض ما يكفيها وليست بحاجة الى اراض قطرية. ولقد حلت السعودية مشاكلها الحدودية مع عمان ومع الامارات ومع الكويت وهناك فريق عمل لحل المشاكل الحدودية مع اليمن.

***

الامتحان الحقيقي سوف يتضح لدى اجتماع وزراء خارجية اعضاء دول المجلس في مسقط بعد بضعة اسابيع...

فهل ستعود قطر الى المجلس؟ وهل سيؤدي الانشقاق بين دول المجلس الى اضطرابات بحيث لا يقتصر الأمر على مجرد «ادعاءات» من اعضاء المعارضة في البحرين؟



الارهاب والانتخاب!

(تتمة من ص ٩)

ونحن، بهذا الموقف السياسي والاخلاقي، لا نبرئ المعتدي الاسرائيلي بل نحاول انقاذ شعبنا الصابر من الضربات «الذاتية» التي يوجهها بعض ابنائه المهووسين الى قلبه النابض بسلام الشجعان. وحين تظاهر المذيع في التلفزيون الاسرائيلي، امامي، بعدم وجود انتحاريين لدى المجتمع الاسرائيلي كان ملخّص جوابي هو: ١ – السفاح باروخ جولدشتاين وأمثاله هم انتحاريون متطرفون و ٢ – اعتداءاتكم لا تحتاج الى انتحاريين من حيث انكم تعرفون كيف تعتدون وتُنقذون انفسكم!

غير ان كل الاعتذارات لا تُبرر. ولا بحالة من الاحوال، ظاهرة المنتحرين الارهابيين صغار السن الذين يُغرر بهم اشخاص لهم مآرب مشبوهة. وأساس هذه المآرب المشبوهة، في اعتقاد المحقق العربي سامي العيّاش – في مؤلفه القيم عن «الاسماعيليين في المرحلة القرمطية» – هو «تلك الظاهرة الخطيرة وهي تحقيق غرض سياسي باستعمال الدين كأداة خداع واضحة: رفع المصاحف لتوقيف زحف علي بن ابي طالب. لقد افتتح معاوية بن ابي سفيان بذلك نهجا خطيرا مارسه الامويون والعباسيون. وهو: ان الدين اداة تخدم السلطة». وبلغت هذه الظاهرة اوجها الاشد حدة في الحركة الاسماعيلية القرمطية التي غزت مكة في العام ٣١٦ هـ او ٣١٩ هـ (ابن خلدون) وصاح قائدهم ابو طاهر:

«انا بالله وبالله انا – يخلق الخلق وأفنيهم انا»!

فمن اشد الفسق ان يقوم مخلوق بسلب هبة الحياة التي وهبها الله سبحانه وتعالى للانسان حتى ولو كانت حياته نفسها. وهذا الانتحار الارهابي، في حالتنا المأساوية هذه، هو عمل سياسي خالص ولا يمت الى الدين بأي سبب بل يستهدف هدفا سياسيا محددا وهو افشال مسيرة الشعب العربي الفلسطيني السلمية نحو تحقيق حلمه القديم باقامة دولته المستقلة على تراب وطنه بقيادة السلطة الوطنية الفلسطينية.

ولا تحتاج هذه الحقيقة الى اعترافات «ابو وردة» او غيره من منظمي هذه الاعمال الانتحارية التي لا اثر لها سوى الشد في ازر المعارضين الاسرائيليين للتسوية السلمية، من «الليكود» حتى حركة «كاخ». فلولا تلك الاعمال الانتحارية الارهابية، التي جاءت بالضبط في الايام الاولى لمعركة الانتخابات الحالية في اسرائيل، لما وجد «الليكود» المعارض اية حجة لاغراء جمهوره بالوقوف ضد المسيرة السلمية.

وتمنينا، على اثر وقوع الاعتداءات الانتحارية الاولى في الخامس والعشرين من شباط (فبراير) الماضي، ان تؤدي هذه الاعتداءات الى عكس ما اراده مقترفوها. اي ان تؤدي الى المزيد من التعاون بين قادة السلام الاسرائيليين والفلسطينيين على الاسراع في المسيرة السلمية حتى نهايتها المظفرة. ومن المؤسف انها ادت بالجانب الاسرائيلي، حتى الان، الى المزيد من محاولات التضحية بزملائهم الفلسطينيين – كبش ضحية على المذبح المعد لاشباع نهم الذئاب المعارضة للتسوية السلمية.

فعسى ان يكون القادة العالميون، الذين من المتوقع ان يكونوا اجتمعوا في شرم الشيخ المصرية لمكافحة الارهاب، قد تنبّهوا الى هذه النقطة المفصلية التي وصلت اليها المسيرة السلمية وان يوقفوا التدهور الحاصل فيها بان يوقفوا التعامل الجنوني مع السلطة الوطنية الفلسطينية على انها «كبش ضحية». فقد كان اساس التعاون، ولا يزال، هو التعاون بين قيادات السلام الاسرائيليين والفلسطينيين.

ولا يقوم ايماننا هنا على التمنيات فقط بل على واقع ادراك قادة العالم، اجمعين، ان مستقبلهم نفسه – بما فيه مستقبلهم الانتخابي – متوقف على نجاح المسيرة السلمية.

نحن لا نتجاهل وجود اوساط استعمارية تخطط لان يكون مصير السلطة الوطنية الفلسطينية مصير سلطة پاتريس لومومبا في الكونجو في الستينات من هذا القرن. ولكننا نعتقد بان العالم قد تجاوز تلك الفترة البائسة. وكذلك السلطة الوطنية الفلسطينية لها من شعبها الصابر ومن تجربته الغنية ما يؤهلها لعبور هذه الفترة العصيبة والتقدم الحثيث نحو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني.

اما الانتخابات فلن تجري فقط في اسرائيل كما هو معلوم. وهذا ما يُدركه القادة الذين ربطوا مصيرهم بمصير المسيرة السلمية. فلعل وعسى.

أيها المشـــرومـــون!

(تتمة من ص ١١)

خمسة عشر عاما مما نعدّ!

واذا كانت الامم المتحدة قد شاخت وخرفت، ولم يعد احد «يكيل بصاعها»، فخذوا الوصية عليها. ففي ٧١/٦/٩ اكدت امريكا، ان المستوطنات التي اقامتها اسرائيل شرقي القدس تشكل انتهاكا لاتفاقية جنيف!

ولماذا نوغل في التاريخ!؟ ان احدا من هؤلاء المنافقين لم يطلب من حكومة اسرائيل ان تحترم ما وقعت عليه هي بنفسها! ألا تنص اوسلو على ان موضوع القدس سيبحث في المرحلة النهائية من الحل!! فأي اثر بقي من احترام ما وقعت عليه!

لو تمتع المنافقون بشيء من الاستقامة لاشترطوا لمشاركتهم في المؤتمر رفع الحصار عن اراضي السلطة الفلسطينية، فترة المؤتمر على الاقل. كأني بحكومة العمل – ميرتس، تسعى الى تحويل عرفات الى موظف، يقف على المحسوم العسكري، يخضع للتفتيش الدقيق قبل الاتصال بالسيد بيرس لاخذ موافقته على عبور هذا المواطن «ذي اللحية القصيرة والملامح الشرقية، والذي يذكر ان اسم ياسر عرفات»! وينفضّ المؤتمر.. ويكون من بين قرارات المنافقين «فرض العقوبات على كل من سوريا وايران». فهما متهمتان باحتضان الارهاب.

اما امريكا فهي غير متهمة باحتضان الاحتلال. وكأن «ما دق.. من شرم الشيخ الى سعسع»

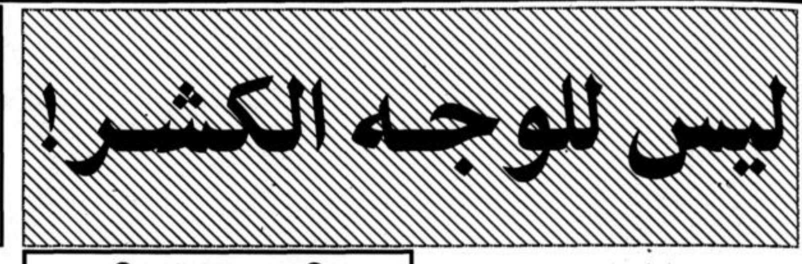
لن يقلع... لن يقلع.. لن يقلع...

ويتواصل تفتيش طابور السيارات الممتد من نحالين الى المحسوم..

* عن جد *

إرهابزمو

جميعهم تحدثوا عن الارهاب.. العربي طبعا. حتى يلتسين هاجم الـ «تيروروزمو» ولم يجد من يسأله: ماذا عن «الشيشانزمو»!!



● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* لا يوجد شعب عاقر، فكل شعب ينجب رموزه.
* كل شعب ينجب رموزه ولكن! الشعوب القوية تنجب رموزا قوية.
* الشعوب تمجد رموزها ولكن! الشعوب الضعيفة تمجدها حتى درجة العبادة.
* الشعوب التي لا تستطيع تدبر امورها بدون رموزها شعوب مسكينة.
* رموز الاذكياء تتغلب على رموز الاغبياء.
* ليس من الضروري ان تكون رموز الحمقى حمقاء، ورموز المتخلفين متخلفة.
* العقول المتحجرة تسجد للرموز الحجرية.
* عناصر الطبيعة تفعل فعلها في الرموز المتحجرة.
* من المستحيل ترميم الرموز المتصدعة.
* حينما تهتز الرموز ترتعد الرعية.
* كل رمز في «مزاره» زمّار.

من اقوال الشعوب!

* يقول الاسبان:
- يشيّد القلاع الهوائية!
* وتقول العرب:
- يقيم الدين في مالطة.
* يقول البرتغاليون:
- متعلق بحبال الهواء.
* وتقول العرب:
- واقف على صوص ونقطة.
* يقول المكسيكيون:
- الرياح تسحب الاكاذيب.
* وتقول العرب:
- حبل الكذب قصير.
* يقول الفيتناميون:
- نقول ارز يقول سمك.
* وتقول العرب:
- عنزة ولو طارت.
* يقول الفرنسيون:
- الصمت مقابل الصمت.
* وتقول العرب:
- حك لي احك لك.
* يقول الاتراك:
- هذا يصعد وذاك ينزل.
* وتقول العرب:
- كل طلعة قبالها نزلة.
* يقول الانكليز:
- الفأرة اكلت الجبنة.
* وتقول العرب:
- وقع في الفخ.

نشازيات!

* خلال رحلته الشهرية الى المكاتب «الحريرية» لمجالسة محاسب «الاتحاد» الامين «ابو عصام» عباس زين الدين ومشاركته في جرد حسابات الاشتراكات والاعلانات على الحاسوب، نزل الشيوعي المخضرم محمد ابو اصبع (ابو سلام) على درج رشفون الموصل بين الهدار واعاليه ووادي النسناس، آملا في ارتشاف فنجان من القهوة المهيّلة وكرع كأس من عصير الاناناس، عاملا بعكس المأثور الشعبي القائل: «ان رأسك اوجعك اكرمه، وان بطنك اوجعك احرمه».

ولان «ابو سلام» ضرب نظرة على الجدار المجابه لبوابة «بن الوادي» ابصر يافطة مشبوحة على باب مغلق تقول:

- مطبعة «الاتحاد» التعاونية - اوفست وروتاتسيا.. طباعة صحف ومجلات!

ومخافة ان يقع في الغصة ويصيبه «ابو وتاب» واصل ابو اصبع سيره على مساره وشرع يترنم:

- «جمال محملة واجراس بترن/والايام اللي مضت عَ البال بتعن/لاحمل بضاعتي وادور واعن/غريب الدار وما حدا مني اشترى».

ومع انسياب ذبذبات الصوت الحزين وتسللها في كل الاتجاهات خيم السكون على جنبات الوادي. وتوقف مسعد اسعد الديراوي عن دفش بسطته والتدليل على اللوز الاخضر، مع تنزيلات للمتوحمين والمتوحمات والمستقيمين والمستقيمات من عامة الشعب. وهرع الى استقبال «ابو سلام» بالقول: «نزلت اهلا ووطأت سهلا» وعزمه على مضافة مختار الوادي موريس شحادي، القائمة في الهواء الطلق على قارعة الرصيف المرابط بين نادي «مؤتمر العمال العرب» و «سوبر ماركت» الفواكه والخضراوات لصاحبته «ام الياس» الديرحناوية، التي تبيع جميع انواع البقوليات، من النعنع حتى العكوب المشوق، مرورا بالخبيزة التي لم يبدع رب العباد والفلاحين اشهى من اكلها محيوسة مع بصلة خضرا ومغمسة بخبز الصاج او الكماج، ما بتفرق، خصوصا اذا كانت مرفقة بأفخر اصناف المشهيات، من الفجل البقيعاوي والجرجير الراماوي حتى الخيار المكبوس والباذنجان المكدوس!

واحتراسا من الانجرار مع الكلام والسقوط في النقاش الانتخابي العبثي، حول مبدئية «الجبهة» وانتهازية «ميرتس» ومضيعة الوقت على الفاضي، استأذن «ابو سلام» اعفاءه من الرد على الكلام والسماح له بمغادرة المكان.

وكان له ما اراد ولكن! ليس قبل ان يحمّله الديراوي رسالة فواز النشاز التي يتحدث فيها عن:

الابتزاز!

* وكتب فواز النشاز:

لان معلم الرياضة ومدرب الكشافة «ابو نص لسان» فرك ارنبة اذني وشد عليها حتى احمرّت وازرقت، واستدعى المدير الجربان ليجلدني بعصا الخيزران، هربت من المدرسة والتحقت بفيلق «رافضي العمل التطوعي الاجباري».

اما التهمة التي وجهت الي ولم انكرها فتكمن في كوني حرضت شقيقي في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال على رفض المشاركة في حملة الاغاثة الاممية تحت شعار «ورقة وقلم»، ليس لاطفال الشعب الفلسطيني الذين يعانون من موبقات الاحتلال الاسرائيلي وجرائمه الارهابية، بل للامم المتحدة ومقراتها في نيويورك وفيينا وجنيف، التي افلست ماليا بعد ان افلست سياسيا، بسبب رفض الادارة الامريكية تسديد مديونيتها البالغة اكثر من مليار ونصفه من الدولارات!

وكانت وكالة الصحافة الفرنسية، التي يترجمها الفرنسيون الى لغتهم باسم «فرانس برس اجينسي» قد عممت، يوم الاثنين الموافق ١٩٩٦/٣/١١، خبرا مفاده ان الامم المتحدة قررت عدم تزويد الدبلوماسيين، مجانا، بالاوراق والاقلام.

واضافت الوكالة الفرنسية، بالعربية، ان النشرة الاسبوعية للمنظمة الدولية وزعت تحذيرا على جميع مندوبي الامم، الفقراء منهم قبل الاثرياء، ابلغتهم فيه «خفضها للخدمات في سبيل التقليل من النفقات». واكد التحذير على انه «لن توزع الاقلام والاوراق في قاعات الاجتماعات»!

ويواصل فواز النشاز كتابته ويقول:

- خلال هربي من جلدات المدير الجربان تفركشت بقضيب حديد ووقعت على الارض. فجرى ناجي النجار، من داخل منجرته وشالني، متمنيا: «تعيش وتحكي لاولادك». وعزمني على مطبخيته حيث كانت زوجته وفيقة العيوقة تطبخ «شيخ المحشي». وحدثني عن جبل الشيخ وشرم الشيخ والكامخ بينهما.

وبعد ان ضرب النجار بيده على كرشه وقال بالتركي: «بطن مليان، كيف تمام» قمت وعمت، فاحجا، صوب مسطح سطيحة دارنا واخذت ادندن:

- «يا تمر ما لك دوا/عنك رماني الهوا/واللي رماك يرميني/مجروح وما لي دوا»!

ومع وصولي الى حجاجة حاكورتنا اعتليتها وصحت: وينك يا خالتي! تعالي تفرجي على السلام.

فردت خالتي الحجة نجيبة بأعلى صوتها:

- خوا يخلخل مخك قبل عظامك، وبلاش قبايح وفضايح، يا مقصوف الرقبة! ما صدقنا على الله وتخلصنا، بفضل «اوسلو» الابية، من جخة وسائل الاعلام العربية ونضالها في سبيل القضية الفلسطينية المركزية!

وبينما كنت منشغلا في فكفكة كلمات خالتي، لافهمها واخرج من دهشتي، سمعتها تغني:

- «يا اوسلو ردي الكلام/عندك رماني الغرام/عَ بعدك ما اني قدران/ردي السلام واسقيني».

ولانني كنت واقعا تحت تأثير التفسيرات السياسية التي اسمعني اياها ناجي النجار الرفضي، تعمشقت على اللوزة وزعقت:

- بدنا نحكي عَ المكشوف/اوسلو ما بدنا نشوف.

فنرفزت خالتي وفقدت اعصابها وشلحت سرميجتها وعرطتني بها. فانفشخت. وركضت امي لتمسح دمي، وكانت تغني بصوت حزين:

- «ليه يا بنفسج بتبرق وانتظاري طويل؟/حسنك بكونك، بلونك، بصبرك الجميل!».

ومع سقوط دمعة امي على حشيش الحاكورة وهي تهمس: «يا حشيشة قلبي» دفع والدي «فايز الجليل» بوابة البيت، عائدا من مبارزة «الشيش بيش» في مقهى «الامل» للطفرانين والعاطلين عن العمل. وكان يتسلى بتلاوة اجمل الاشعار:

- «ربابة ربة البيت/تصب الخل في الزيت/لها سبع دجاجات/وديك حسن الصوت».

وما ان لمحني، في محلي وحالتي، حتى هجم عليّ وعبطني وباسني وسألني، مواسيا:

- من قال هذا الشعر؟ هل هو سميح القاسم ام هو فاروق مواسي؟ - فقلت:

- هذا الشعر لم يقله محمود درويش او سعود الاسدي، انما القائل هو بشار بن بُرد. - فرد والدي، سائلا: وماذا سألوه؟ - فأجبت: سألوه: انت المبدع! فلماذا قلت هذا الشعر البسيط؟ - فسأل والدي: وبماذا اجابهم؟ - فقلت:

- قال بشار: هذا الشعر قلته لربابة كي تفهمه. واذا قلت شيئا اخر لما فهمته!

في مهرجان مسرح الاطفال السادس في حيفا

(٣٧) مسرحية، (١١٦) عرضا (٣٣,٠٠٠) تذكرة في (٣) ايام!

* تل ابيب - لمراسلنا الفني - في بيان وزعته ادارة مهرجان مسرح الاطفال السادس في حيفا جاء فيه: ان المهرجان سوف يكون لمدة (٣) ايام من (٦ - ٩) نيسان، وهو من انتاج المسرح البلدي وبلدية حيفا بميزانية قدرها (١,٥٠٠,٠٠٠) شاقل.

اما عدد المسرحيات المشتركة في المهرجان فهو (٣٧) مسرحية، مقسمة كالتالي: (٧) مسرحيات في المسابقة الرسمية، (٥) مسرحيات انتجت خصيصا للمهرجان، (٢٠) مسرحية ضيفة، (٣) مسرحيات شبابية ومسرحيتان راقصتان.. وستقام المسرحيات في (١٠) قاعات مختلفة.. ويذكر ان هناك (٣) مسرحيات بلجيكية ضمن المسرحيات الضيفة.

والمسرحيات المشتركة ضمن المسابقة الرسمية هي:

* «شوكة الشجرة» - تأليف يانكلي يعقوبسون، اخراج دانييلا ميخال، تمثيل: اوري هوكمان، ميخال ڤيجل، عامي سموتراتسكي ونير رون.

* «اطفال العربات» - تأليف غورون اغمون، اخراج شولي كوهن، تمثيل: ايتي كوهن، ديبير بن شلوش، يوسي عيني وايلان فوفكو.

* «دون كيشوت» - تأليف سيرڤانتيس، اعداد مسرحي يورام غال، ترجمة للعربية عدنان طرابشة، اخراج رياض مصاروة، موسيقى بشارة الخل، تمثيل: اكرم خوري، اسامة مصري ونسرين فاعور.

* «البنت ليست مزهرية» - تأليف داتيا بن دور، اخراج ايشاي عرينفيلد، تمثيل: جادي فور، ايستي برعاد ودليت كرمل.

* «الولد الذي تحول الى بيتسا» - تأليف جايه جسون، اخراج ابراهام دانا، تمثيل: هاجر فورات، باولا داتنر، حاييم درعي وڤيدال كادوش.

* «قصة الفراشات» - تأليف تالما اليغون، اخراج جاك مسينجر، تمثيل: روتي موستر، ميخال بركوڤيتش وايستي زاكهايم.

* «عقلة الاصبع» - تأليف زئيف شاتسكي عن قصة لاندرسون، اعداد واخراج وانتاج تامي شيرف.


* مسرحية «دونكيشوت» ضمن المسابقة الرسمية *

* مسرحية «اطفال العربات» ضمن المسابقة الرسمية *


* مسرحية «الدوق جوكر»، انتجت خصيصا للمهرجان *

محمود درويش ورياض مصاروة في لقاء مسرحي:

«ملهاة الفضة - مأساة النرجس» الى المسرح

* الناصرة - لمراسلنا الفني - يبدأ المخرج رياض مصاروة بالاعداد المسرحي للملحمة محمود درويش «ملهاة الفضة - مأساة النرجس». ان فكرة تحويل هذه الملحمة الى عمل مسرحي تراوده منذ (٣) سنوات ومنذ ان نشرت لاول مرة في مجلة الجديد. وردا على سؤال مراسلنا:

*** ما الجديد في هذا العمل؟**

رد رياض مصاروة:

- الجديد في هذا العمل سيكون الشكل في دمج العناصر الفنية المختلفة، التمثيل، الموسيقى، الرقص التعبيري والغناء، اضافة الى ذلك، استعمال الڤيديو في ابعادة الثلاثة، ما يشبه مسرح «اللاترنا - ماجيكا» التشيكي.

وهذا العمل المسرحي لن يكون بمثابة مسرحية غنائية، فان العنصر الملحمي المتطور في هذه القصيدة سيفرض علي حلولا ملحمية جديدة.

*** هناك صعوبة جدية في فهم القصيدة عند قراءتها فكيف ستضمن فهم الجمهور العادي لها؟**

- صحيح ان القصيدة صعبة ويحتاج القارئ الى اعادة قراءتها ربما عشرات المرات، ولكن العمل الفني سيختلف وسيكون قريبا الى احساس الجمهور بواسطة الرؤية الفنية. فالعناصر الفنية التي ستندمج مع بعضها البعض ستساعد الجمهور على فهم هذه الملحمة وفهم ابعادها الانسانية والفلسفية.

*** وماذا عن محمود درويش؟**

- سيتم لقاء بيني وبينه في نهاية شهر نيسان لأطلعه على بنية العمل الفني وعلى الرؤية الفنية بعد ان أنهي السيناريو المسرحي، وهذا اللقاء ضروري جدا لي لاسمع رأيه وملاحظاته التي ستكشف لي عن فلسفته ورؤيته.

*** هل لك ان تحدثنا عن المشاركين في هذا العمل.**

- من الافضل ان نؤجل ذلك الى ما بعد اللقاء بمحمود درويش.

* محمود درويش *

هواجس مسرحية

الراية البيضاء

*** بقلم: راضي د. شحادة ***

* في مسيرة البحث عن طقوس عنيفة للعبتي المسرحية في مسرح السِّيرة، جذبتني اشكال لطقوس غلب عليها اللون الابيض.

هذه الطقوس تراكمت في مخيلتي عبر مشاهداتي التنقلية الملونة والواسعة خلال التجوال المسرحي.

شاهدت بعضهم يحملون رايات بيضاء فوق بيوتهم بشكل تظاهري ليظهروا للقاصي والداني وعابر السبيل ان ابنتهم حظيت بالبراءة من تهمة الزنى التي الصقت بها.

وأما اهالي البنات القابعين في بيوت مبعثرة على مساحات شاسعة ما بين نقطة العبور في رفح حتى قناة السويس، فانهم كانوا يرفعون اعلاما بيضاء فوق بيوتهم ليس بهدف اعلان الاستسلام، لان هذه المنطقة مُلك لمصر وليست تحت سيطرة الاحتلال الاسرائيلي، بل هي شاهد مرئي ينبّه المارين عبر هذه الصحراء بان هذه البيوت فيها صبايا جاهزات للزواج.

فالتبعثر السكاني وابتعاد البيوت عن بعضها البعض وانتشارها العشوائي في الصحراء قلّل من امكانية التعارف بين الصبايا والشباب، فكثرت العوانس واضطر اهالي الصبايا لرفع راياتهم البيضاء كدعاية لعرائسهن.

لن اتحدث عن رايات الاستسلام التي تدلّ على طقس الهزائم العربية المتكررة لانها رايات تلاحقنا بشكل مستمر ومتلاحق ومكثف عبر قرون وتميّزنا بها بجعلها اشهر من نار على علم امام العالم ولا حاجة للكتابة عنها كي نتذكرها. انها ماثلة امامنا دائما، والوانها البيضاء مترامية الاطراف ولا تقل كثافة عن كثافة سراويلنا وجلابياتنا ناصعة البياض والمدن والدول العربية المدهونة باللون الابيض وقد اشتهرت بها بنايات المغرب العربي، والدار البيضاء.

هي طقوس غنية ولونها عنيف - في محتواه الطقوسي المسرحي - بالرغم من كونه ابيض، ولكن الكفن الابيض الذي لف به الوزير مسعود جسد ابنه مساعد في مسرحيتنا «اصيلة» جعل من تواجد هذا الطقس في عمل درامي فاتحة مشهّية للابداع في مجال الطقوس البيضاء العنيفة ولا يقل عنفا وتعبيرا عن راية الصلح البيضاء المعقودة والتي بمجرد فكّها تتحول النقمة الى سلام وتسامح.

■ القصيدة ■

صدود ابنما وجّهتَ صدكْ ... وصلت الى سياج الارض وحدكْ
وخلفك تومض الذكرى قبورا ... واياماً حللنَ الدار بعدكْ
متى تشتاق وجهك كي تراه ... وتعرف من صدود السيف حدكْ
تريد شراها عبثا، ومنها ... لدى مَن باعها ما ليس عندكْ
اذا نزحتْ حقول اللوز حتى ... عن الذكرى، وعهدك ظلّ عهدكْ
فقد واعدْتَ دربا لا تراه ... وأنجزَ صاحبُ الايام وَعدكْ
لانك حينما قلتَ اذكروها ... كأنكَ قلتَ ان الله مزْدكْ

انا رجْعُ الصدى لا الصوت صوتي ... ولا الوادي، ولا هذا أنيني
رُعاة علقوا في الريح نايا ... لتذكرَهم، سَلوا مَن علقوني
انا سكن لأشباح تغني ... وذاكرةُ لموّالٍ حزينِ
وراوية لموتٍ لا يراه ... سوى الجاني ومسحوقُ الجبينِ
وايام ولُدْنَ على رجالٍ ... تنادي كل ثانيةٍ: خُذوني!
زمان كانقضاض الذئب تعوي ... أومعه على ولدِ البنينِ
وتنسج عنكبوت الربّ فيه ... عباءات الصباح من العيونِ
يخون دماءَ جسدٍ وتشري ... سمومُ الجذعِ في نَسجِ الغصونِ
دواليب المحظوظ لها ضحايا ... وكهّانٌ، ودولاب الطحينِ
لكل قبيلة كهف وافعى ... وساحرة لها وجه الكمينِ
وجلاد يُنقّل حيث شاءوا ... عصاةُ من اليسار الى اليمينِ
لهم في كل مدخنةٍ دخان ... وخبزٌ في القبور وفي السجونِ
انا منها، فان بقيتُ سأبقى ... متى ما تقهروها تقهروني
وما لي غير هذا الشعر سيف ... سأقتلكمْ به او تقتلوني

مضَوا قبلي وما كانوا غُزاةً ... ولا شهَروا سوى سيفِ الحنينِ
ولا حملوا على الذكرى سواهم ... وأرضاً كالشّراع بلا سفينِ
لهم نجم يخافت ثم يبدو ... على تعب كذاكرةِ السجينِ
تموت قبائل المنفى عليهم ... حقولاً، مثل موت الياسمينِ
لتبعدهم، وهل بعد المنافي ... سوى نفي الجراح عن الانينِ
ورثتُ دماءهم فتوارثتني ... شجونٌ لا تملّ من الشجونِ
حساسين تغني للبغايا ... بأقفاصٍ، وحسّون الغصونِ
بلادي بيت لاجئةٍ، وشعبي ... هم الفقراء في الزمن الثمينِ
أصيح بطفلة المنفى: أبنتي ... على حتمِ الرجوع ولا تليني
مخيمكِ السفينة لا تميلي ... الى جزر السراب ولا تخوني
اذا الدكان بادلكِ الاماني ... بأشرعةِ السفينة، لن تكوني

غناؤكَ لا يزيد الدار قربا ... وبُعدكَ سوف يبقى العمرَ بُعدكْ
وتغيّرت البلاد ومَن عليها، ... على اي البلادِ تقيمُ صدكْ
لقد ضاعت، وكم ضاعت عليها ... مواعيد، فهل هجرتْكَ وحْدك؟!

(١٩٩٢/١١/٢٧)

قصيدة وشاعر

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

«عن المخيّم والقبيلة» لاحمد حسين



● احمد حسين ●　● د. فاروق مواسي ●

قراءة في القصيدة

تذكرني هذه القصيدة بعذابات (تانتالوس) في الاسطورة اليونانية.

وتانتالوس هذا هو ابن (زيوس) و (بلوتو)، وقد عاقبته الالهة بأن علقت فوق رأسه حجرا كان معرّضا للسقوط بين اللحظة والاخرى، كما اوقفوه وسط الماء في (هاديس) دون ان يستطيع الحصول على الماء نفسه، فكلما خفض رأسه ليشرب انحسر عنه الماء، ثم يعود الماء سيرته الاولى. ومن حكم الالهة كذلك ان تعلّق فوق رأسه عناقيد الفاكهة، ولكن قطوفها هذه كانت قاصية لا دانية، وكانت تثير فيه عذاب الاماني.

واحمد حسين هو بين العذاب والرفض، في مرحلة المعاناة التي تتقطر حتى تسيل شعرا ينضج بهذه المعاناة، وينضح بها، فأن يصل الراوي الشاعر الى سياج الارض وحده، ويقابل الصدود صدّه ورفضه، وان يصل به الاغتراب الى درجة ان يشتاق وجهه كي يراه فهذه عناصر الفاجعة.. يقاتل وحده، حتى اذا ابتغى تذكير القبيلة (جماعة العرب او جماعته الفلسطينية المهادنة في وجودها) بأن الوطن كله الوطن، فكأنه كفر او اشرك كمزْدك.

وتصور ان يفقد الانسان صوته، ان يكون معلقا مشبوحا، ان يكون سكناً لاشباح، ذاكرة لموال حزين، راوية لموت... انه يعرف انه يتصدى ويتحدى، ومن يتصدّ فمآله ان يقتل او يقتل، لان كلمة الشرف والاصالة في عصر الهزيمة هي كلمة مخترقة محاصرة، وكأنها زفرة مشحونة بطاقة خاصة تستكلب عليها اكثر من قوة لتكبتها وتمحقها.

الراوي الشاعر ينتمي بعمق لبلاده وشعبه، لذا فله كلمة وله موقف، يناشد اللاجئة ان تظل وفية في موقفها، ان تبقى في رحلتها لا تخضع لكل الاغراءات والحلول التصفوية المؤقتة فلم يبق الا وطنها موئلا واملا. وهذا التوحد النضالي يحسّه الشاعر عميقا، فغناؤه/نشيده اصيل، رغم ما يكتنف الغناء من حكم القدر، وهو حسّون الغصون شاعر علاقته بالارض ليست علاقة لهو واستجلاب... وعندما تغني «حساسين البغايا» يختلط النشاز بالاصالة. وقد تغيرت البلاد ومن عليها (ويمكن متابعة الاقتباس: وضاع الصدق وانقطع الرجاء، ولكنه لم يقل ذلك لتشبثه ببصيص النور)، اذاً على اي البلاد تقيم صدك وموقفك الرافض ايها الراوي؟ فأنت وحدك، فهل بقيت الا منعزلا معانيا، تكرر فعلتك بعذاب سيزيفي مستبد؟!

الراوي الشاعر يدافع عن قضية المخيم ومظاهر البؤس فيه، حتى لا يكون مصير المخيم ومن فيه كمصيره هو او مصير تانتالوس مصيرا قدريا... يحذر المخيم من مساومة التجار، واللاجئة مظهر من مظاهر الاغتصاب في تجربة لا مثيل لها... ولم يبق الا هؤلاء البسطاء عنوانا للقضية في هذا الزمان السلعة.

الراوي الشاعر منتمٍ، ويحس الخطر محدقا به، فقد واعد دربا (لا يراه) فهل اخطر من هذا المجهول؟ انه يحس انه رجع صدى لتاريخ مجيد لعله تاريخ كنعان (ومن المعروف انه ابدع في كنعانياته التي قد اتناولها في دراسة خاصة) فهو ذاكرة لهم، وكأنهم موال حزين... آباؤه رعاة علقوا في الريح ناياتهم لتذكرهم، فما ذنبه اذا ألفى نفسه جزءا من مسيرة، ان يجد نفسه راوية لموت ومرة اخرى (لا يراه)، وهل اخطر من هذا التعبير في الجو المأساوي المجهول؟!

آباؤه هؤلاء يعود اليهم ليصفهم انهم (ما كانوا غزاة) ولم يُشهروا سيفاً لغزو البلاد... انهم حملوا سيف الحنين وهو قوة... آباؤه في وطنه لم يلجأوا الى تاريخ مصنوع ليتكئوا عليه في خرافة، وانما كانت ارضهم شراعا، وقد خدعوا لانهم حصلوا على الاشرعة دون السفينة.

هؤلاء الذين مضوا ظلت ذاكرة الوطن في أخلادهم، ولكنها تبدو مرهقة متعبة كذاكرة سجين.

والزمان له فعالية في هذا المضمار، ففي هذا العصر العجيب تحققت لبعض الرجال ظروف مهيّأة، فالراوي يقف منافحا عن الزمن لان «كل ثانية تنادي خذوني» من هذه الظروف ومن هذا الغبن المجحف. لكن الزمان هنا يصف فيه الوطن وهو يأكل/يفترس بنيه كالذئبة، ويصف فيه الخطوط التي يتكئون عليها سواء كانت اقتصادية او مخلوقة خلقا ولها كهّان ومبشرون وادوار خفيّة... انها ليست بمثل هذه البراءة الخطيّة، لان الجسد يخون دماءه (نحن نخون انفسنا) كما تسري سموم الجذع في اغصان الشجرة... كل قبيلة/جماعة فينا لها كهف وافعى وساحرة (صورة ميثولوجية للخداع وللاستيلاء على عقلانية الانسان والمخاتلة، انها ادوات اضطهاد... وعلى كل مستوى جماعة منا) وفي كل قبيلة جلاد - تعبير عن الخيانة والانحراف - فلهم في كل عرس قرص (في كل مدخنة دخان)، يتاجرون حتى على حساب الشهداء (خبز في القبور) او على حساب المسجونين... ازاء هذا الوضع القاسي الرهيب يبقى الشاعر منتميا - كما قلت -:

«انا منها فان بقيت سأبقى»

فما دام الوطن قائما فهو يذود عنه الى ان يُقهر... وسلاحه الكلمة والشعر والصدق:

«وما لي غير هذا الشعر سيف».

*　　*

والرواي الشاعر يصنع من نفسه شخصية تملك معادلا موضوعيا معبّاً بالاجراءات المتصارعة. انه في حديثه عن ذاته المفردة ينقل اخبارا، يصف دلالات الواقع المحضّ «تموت قبائل المنفى عليهم» عليهم - على اللاجئين، وقبائل المنفى تضع موتا فوق موت... والدول العربية انظمة تؤدي حبا مدّعى (مثل موت الياسمين... بصورة جميلة ولكن خفية).

حديث الراوي الشاعر هو الحديث عن الموضوع نفسه، يلتقي مع النفَس القصصي (وقد عرفنا الشاعر قاصّا مبدعاً كذلك)... بعبارة اخرى انه يقدم مشروع قصة، يعايش بذاته الصادّة المعاندة حكم قبيلة جائرة تحاول حتى نفي الجراح عن الانين وكتم الاصوات المتألمة. فاذا تمرّد عليها الراوي بصعلكة موقفية فانه سرعان ما يعود ليلتزم بهمّ القبيلة هذه، فقد ورث دماءهم، فتوارثته الشجون تلو الشجون، وكأن الشجا يبعث الشجا... انه واحد من جماعة، فرد يطلق احساسه المكبوت عاريا جريئا مشكلا بذلك احساسات مؤجلة او خامدة الحركة... يأتي اليها بنَفَس شعري متفجّر حاد، تسايره القافية المقيدة اولا بقطعها: وحدكْ، بعدكْ، حدكْ، وتشي كاف الخطاب بهذا التمرد الكاسح. ثم ما يلبث الايقاع ان يتغير الى قافية النون المكسورة، فتأتي حركتها انينا وحنينا وبكاء. وعبر هذا التنغيم يكون مونولوج وديالوج في نفس الان. يخاطب نفسه ما بين حركتين اثنتين: سأقتلكم به او تقتلوني... وتنتهي القصيدة/الحكاية في آخرها بأبيات ثلاثة تعود الى القافية الاولى الحاسمة، وكأنها تذكرنا ألا مناص من العودة الى ما بدأنا به... هنا مونولوج اكثر... تلخيص موقفي مأزوم، فغناؤك يا حسّون الغصون لا يقرّب دارا، وستظل نازحا... ضاعت المواعيد والموازين، وبقيت وحدك ايها الشقي، لكن هذا المونولوج عمليا هو ديالوج ينعدم فيه الطرف الثاني، ويتلاشى تدريجيا في خذلان موقف اولا، وفي اصرار الراوي ثانية، وهو يصيح: اذكروها. تنهمر الصور الحسية اكثر وهو يخاطب طفلة المنفى «مخيمك السفينة» بمعنى ان بقاءك المؤقت في عذابك هو الذي سينجيك ويوصلك الى البر، فلا تنخدعي بجزر السراب، ولا يخدعك التجار المساومون بالاشرعة، فهي لن توصلك وحدها.

اذن هو يستلهم من الموقف الظاهر موقفا اخر يرسم عبره صورا جديدة غير مألوفة في تضاعيف صور ألفناها، وذلك في فاجعية مكثفة:

انا رجع الصدى لا الصوت صوتي ... ولا الوادي ولا هذا أنيني
رعاة علقوا في الريح نايا ... لتذكرهم، سلوا من علقوني

فما ذنبي انا... انا جزء من مسيرة، انا صوت من الاصوات والانين ليس مقصورا علي فقط.

ان تركيبات العبارات ومبنويتها تحمل شحنات هائلة من التلاصق والتماس وتخلو من كل حشو غير موظف، ولنسق مثلا:

وتنسج عنكبوت الرب فيه ... عباءات الصباح من العيون

العنكبوت مرتبطة بالبيت الواهي الواهن، وقد اضيفت الى رب موهوم، والكتابة كلها كما يبدو لي انها الصهيونية التي تتنكر للوجود العربي... هي تنسج من عيون المقيمين واصحاب الحق ما ترى به... وعباءات الصباح تعبير مركب قد يحمل شحنة سخرية لارتباط العباءة بكل عربي مسلّم بالامر بلا هوادة.

العبارات تتصف بالتّبعيد، فثمة توليد دلالات مكثفة لها طابع الاحتمال وعدم الاحتمال، كما لاحظنا في تأويل البيت السابق، واقرأ معي كذلك:

لهم نجم يخافت ثم يبدو ... على تعب كذاكرة السجين

فهل يبدو لنا ان (لهم) تعني للاجئين... وهل يسلّم الشاعر ببداية الضياع فقد اصاب ذاكرة السجين وهنٌ ما؟!!

وثمة مواصفات غامضة غريبة في القصيدة، وهي عجيبة تهز المشاعر وتثيرها في رعشة... نصحو بعدها، ونسأل: من هم هؤلاء الرجال الذين تهرب منهم الايام وتتمرد عليهم الثواني؟! هل هم الشعراء الاخرون (حساسين البغايا)؟ هل هم البائعون الذين عندهم ما ليس عندك؟ هل هم القبائل... ممثلة بسياسة الدول العربية؟

ونلاحظ ان هذه الدوالّ هي بمداليل منفسحة ومرنة لأكثر من امكانية في التصور، لكن الدلالة الاولى والمنطلق الاول في مبنى القصيدة هي/هو النفس الحر الحار الذي قدّم هنا حركة العلاقة داخل بنيوية التعبير الادبي.

واضيف هنا ملاحظة ما اصطلح عليه في النقد الادبي الفجوة (gab)وقد لاحظت في القصيدة من انواعها حذفا (omission) فالقارئ الذي يقرأ

انا رجع الصدى لا الصوت صوتي ... ولا الوادي ولا هذا انيني

قد يخفى عليه انه يؤكد كونه صوتا من مجموعة اصوات يئن معها، والقارئ الذي يقرأ «وذاكرة لموال حزين» قد تفوته قناعة الشاعر الكنعانية، والقارئ الذي يقرأ «ولا حملوا على الذكرى سواهم» يضطر ان يكمل الصورة عن طريق استحضار الطرف الاخر الذي يزعم ويدّعي... ولا اخال اي بيت من النص يخلو من ضرورة التتمة والبحث عن المعنى.

واعترف في الختام ان هذه القصيدة بحاجة الى معاودة نظر، فقد لاحظت فيها استطرادات وعودات كثيرة الى محاور مختلفة اركزها:

* ألأنا المعاني والمهدد في حياته وفي شعره.

* المخيم الذي يجب ان يحافظ على صدق انتمائه للوطن ازاء الانتهازيين.

* القبيلة التي تحاول ان «تخصي» القضية وتفقدها فعاليتها. انه يراوح بين المواقع الثلاثة، ولكنه يمسك بخيط القصيدة الرائعة التي تروع بكل دلالات اللفظة.

(باقة الغربية)

● ايمن كامل اغبارية ●

قصيدتان

١ - الريح تضيء الشمع من اجلنا



اي غيابٍ عليّ ان اجيد
لأكون على مائدتك دائما
حاضراً للذكرى لتوي... وطازجاً
كعرق حاجبيك
ومذاق الكلام على شفتيكِ
ايّ غيابٍ عليّ ان اجيد
لأكون على مائدتك دائماً
لسانُك على خُبزي
يداك على نومي
اي غيابٍ عليّ ان اجيد
ليظل القلب على أهبة نافذة
والمواعيد على هيئة ما نسينا من الوقتْ
ما انحبس بيننا... المدى
وما سنقطع الينا منا
اي غيابٍ علي ان اجيدْ
طيلة سنتين.. طيلة سنتين
هاجسان يطوقان وردتين
ايّ غياب علي ان اجيدُ
لأحرس عشاء اعدته الريحُ
لمجيئنا عُمراً
ليظلّ المساء دافئا
الكؤوس ملأى
وفي الصحون لنا.. ما لنا سراً
اي غيابٍ علي ان اجيد
طيلة سنتين
يظلّ فيهما الهبوب على وفائه
يضيء من اجلنا شمعتين
على مائدة الليل شمعتينْ

٢ - صندوق من زجاج

صندوق من زجاج
اخبأته تحت جلدي
وقبرته في دمي
حفظت فيه سمائي الاولى
والفراشات المشاغباتْ
دفنتُ، في كتمانه صوتي
وفم الريح حين لثمت ازهار البكاءْ
صندوق من زجاج
خبأتُ فيه وحوش القصيدة
رعَتْ عشب روحي
اكلت قلبي وفرّت طليقة
لأبد الاغاني
هادئة... ناعمة... وأليفة
صندوق من زجاج
يجرحني الان
اضج بيقظته
بلمعِ
ألده كنجمة صبحِ
وألعق عنه بقاياي، ليلي والنسيانْ
الان
سأعلقه على صدر فرحي،
الان
سأرفعه فوق مديحي
قمراً، في فضاء الحرمانْ
صندوق من الزجاج
صندوق من الزجاج

(شتاء ١٩٩٦ - ام الفحم)

● رياض مصاروة ●

حكاية حب

- ١ -

لم نحكِ بعد
حكاية حب
تفضح سرّ داخلنا
لم نرسم بعد
تلك الخطوط
التي ساومت على سرّ فرحتنا
اشتياقنا كان وما زال
سرّ حكايتنا.

- ٢ -

سالتك
في خضمِ وهم نشوتي:
اي سحر الهي
لفّ روحكِ
لاغرق في تيه يدمرني؟
قلتِ في ملهاة نشوتك:
هذه انا...
اسالك:
من انت
اي شيطان يقفز من صدرك
ليلفّ روحي
بشباكِ نشوةٍ
تكشف حقيقتي النائمة؟

- ٣ -

هل تذكرين يوم تقابلنا
انت في مخيلتي
انا في مخيلتك
مشيت نهاراً مع طيفي
مشيتُ ليلاً مع طيفكِ
تمنيتُ ان يتوقف نهارك
ليخفي ليلي طيفي وطيفكِ؟

- ٤ -

اسالك:
هل تعانقت اطيافنا
حين خجلت اجسامنا
من فضح سرّ داخلنا؟
هل عاتب نهارك ليلي
هل خجل ليلي من نهارك؟
لا تخافي شهوة الاطياف
دعيها ترسم خطيئتها
في ليلٍ ينتظر انتهاء نهارك

- ٥ -

الحكاية حكايتي
والشهوة شهوتي
دعيني ارسم وهمي
في رحيل املي
الى شاطئ ياسي
انا هو المتسول العاشق
في قاع الجنون
بحثا عن الاحتراق في نار شفتيك
عن الموت في وادي نهديك
عن الغرق في بحر جسدك
لن تخسري لذة اللعنة في اختيارك
حلّفتُك بشيطان سحرك...
دعيني امارس الجنون
في محيط هوائك...
دعيني ارقص
على ايقاع وهمك
سانتظر طيفك
على شاطئ ياسي
وارقب رحيل املي في رحيل حكايتك
وساحكي لك حكاية حب
تفضح سرّ ملهاتك
وارسم خطوط وهمي
لتكشف لك عمق ماساتي

(الناصرة)

● عمران الياسيني ●

ندم

كانتْ ثلجاً
ومعي صارتْ في بضعِ ثوانٍ نارْ
وكأرضٍ قاحلةٍ كانتْ
فسكبتُ مياهي فيها...
فانتعشتْ وازدانتْ بالازهارْ
واعدتُ لها في الحالِ انوثتَها
وكتبتُ بها احلى الاشعارْ
فقصائدُ شعري...
- من دون غرورٍ -...
تخلقُ حِساً... وشعوراً
في المسمارْ!!
فعلى الشفتينِ...
تركتُ شفاهي ساعاتٍ...
فتفتّح فوقهما الوردُ...
وقامتْ جنّاتُ غناءُ...
تغرد فيها الاطيارْ
وبجوفِ العينينِ...
- بكلِ حنانٍ - !!
فجّرتُ ينابيعَ الانوارْ
وعلى الخدينِ...
تركتُ انامِلَ كفي...
تزرع تفاحاً...
وبحبٍ تجني من تفاحهما
احلى الاثمارْ
وعلى الشَعر الاسودِ...
مرّت انفاسي
كنسيمٍ جذّابٍ
فتراقصَ مثل غصون الاشجارْ
وعلى الثغرِ...
وجدتُ حصوناً.. وقلاعاً شتى...
فهجمتُ بعنفٍ بجيوشِ لساني...!!
وازلتُ جميعَ الاسوارْ
ووجدتُ الصوتَ لديها
مثل كمانٍ مقطوعِ الاوتارْ
فاعدتُ اليه رونقهُ
حتى اصبح اعذبَ من صوتِ هزارْ
وعلى النهدينِ...
لعابي كان كاعصارِ عاتٍ...
لا بل كان الاعصارْ!!
فتعلم منه النهدان الثورة...
وقُبيلَ ظهوري كانا
مثل فراخٍ في الاوكارْ!!!

* * * *

كانتْ ثلجاً
ومعي صارت في بضعِ ثوانٍ نارْ
واليوم بلا خجلٍ
تنكرُ فضلي
وتبعثرُ في رأسي الافكارْ
وكأني كنتُ امثّل دوراً قذراً
مع اني لا اتقنُ تمثيلَ الادوارْ
فندمتُ....
وذوّبني ندمي
وشعرتُ بأني لم اعرفْ قلبَ فتاةٍ!!
بل قلب جدارْ!!
بل قلبَ جدارْ!!

(اريحا)

«لن افتح».

او..

«اسقاطات شجّاع الفكرية في صباحٍ شباطيّ»

● بقلم: علاء حليحل ●

كان على شجّاع ان ينهض من فراشه ويتجه حافيا الى الباب، فوق البلاط البارد ليعرف من بالباب. وبعد ان ينظر من الثقب يمكنه ان يقرر: يفتح او يعود للنوم. واذا قرر ان يفتح فقد يعود ذلك اما لجهله بالطارق او لانه يرغب بدخوله. والوحيد الذي يرغب بدخوله الان في هذا الصباح «الشباطي» القاسي هو «محبوبة شجّاع». ولانها ليست هنا (سافرت قبل يومين الى بلدتها لعيادة والدها المريض الذي اذا عرف بعلاقتها مع شجّاع فانه - اي شجّاع - سيضطر الى الاختفاء شهرين او ثلاثة ريثما يبرد دم والد «محبوبة شجّاع» ويعدل عن قتله)، فان امكانية فتح الباب ستتحقق اذا كان الطارق مجهول الهوية، فقط!

ولان شجّاع كسلان، وفي الشتاء خاصة، ولانه يعرف ان «محبوبة شجّاع» لن تفاجئه (لاستحالة ذلك) ولانه لا يرغب باستقبال احد من معارفه ايا كان ولا يرغب ايضا بالتعرف الى مجهول اخر - قرر ان يعاود النوم.

ولكن في اثناء معاودته للنوم فكّر، وهو يحاول استعادة حلمه المتبخّر، في اخلاقية صنيعه (او عدم صنيعه) وشرعيته. وقبل ان ينتبه او يسمع الطرق على الباب كان يحلم بيوم القيامة. لم يصم رمضان. (كانت والدة شجّاع مقتنعة تمام الاقتناع وربما لا يقبل الشك او الظن - وهما سيّان - ان شجّاع يصوم رمضان ويحيي الليل خاشعا مبتهلا. فلا يعقل ان يتوقف ولدها البكر المطيع لوالديه - ولابيه على وجه الخصوص - عن الصيام لمجرد انتقاله للسكن في المدينة، بعد ان شرع في الدراسة الجامعية. وكانت لا تني عن ارسال مؤونة اسبوعية مع والده او اخيه، بداية كل اسبوع، «لان الولد يصوم ولازم ما تضعف صحته». غنيٌ عن القول ان شجّاع كان يسر بالغ السرور بالمؤونة الاسبوعية الدسمة. وغنيٌ عن القول ايضا، ان «محبوبة شجّاع» هي الاخرى كانت تُسر عظيم السرور بالمؤونة حتى انها انتقلت للسكن عنده خلال شهر رمضان.. وكأن عدم صيام شجّاع لم يعد كافيا لاغاظة الخالق ليزيد عليه نوم «محبوبة شجّاع» عنده). شجّاع لم يصم رمضان (أتذكرون؟ الجملة قبل الاقواس الاعتراضية) ويبدو ان ذلك ترك في نفسه شعورا بالذنب، ربما خفيفا، ولكنه موجود. واكبر دليل على ذلك: حلمه.

فقد حلم (خيرا ان شاء الله) انه يقف في طابور لا نهائي كان يعرف ان بدايته عند مكتب لموظف سمين يأمر الآتي بالدور باحدى الكلمتين: يمين - يسار. وكان يعرف تمام المعرفة ان اليمين يؤدي الى الجنة واليسار الى جهنم، او على العكس تماما!.. وخلال وقوفه لحظ بين المنتظرين امامه جارته في العمارة المقابلة. الجارة التي يشتهيها. حاول لفت نظرها ولكنه فطن الى موقفه هذا في ساعته هذه. كيف يجرؤ والموظف السمين لا بد سيأمره: «يمين.. او ربما يسار» او على العكس تماما. عليه ان يخشع ويحاول ايهام من يجب ايهامه بأنه نادم محتقر لنفسه على عصيانه غير المبرر (!). ولكن خطته المحكمة انهارت فور رؤيته لـ «محبوبة شجّاع» تركض نحوه مادة سبابتها امامها وتصرخ:

- هذا هو، هذا هو من اغراني بمؤونة امه الاسبوعية لاتام عنده في رمضان..

- ابنة المراغة، تمتمَ..

(شجّاع لم يستعمل كلمة «مراغة». بل رأيت من المناسب ان استبدل كلمته بأخرى اكثر بلاغة وقبولا لدى القراء، مع ما يرافق ذلك من انتهاكٍ للعقد المبرم بيني وبينه بالصدق في السّرد).

وهنا بالضبط (بعد الشتيمة) انتبه او سمع لاول مرة الطرق على الباب. اذن، الطارق لم يحسن اختيار توقيته لسببين. الاول: الوقت ما زال صباحا، والثاني: حتى «محبوبة شجّاع»، الوحيدة التي كان يمكن ان يفتح لها غدرتْ به في اكثر المواقف احراجا، التي يمكن للمرء ان يواجهها.

قلنا ان شجّاع كان في اثناء محاولة عودته لاغفاءته يفكر في شرعية تجاهله للطارق. واستعمال كلمة «شرعية» هنا ليس عشوائيا او افتراضيا. فشجّاع يحاول قياس كل فعل يومي بـ «موديل» فلسفي صارم وضعه لنفسه منذ بدء دراسته في قسم الفلسفة. فاذا طرق بابه شخص ما فانه بالتالي يبغي الدخول اليه لمحادثته او الجلوس معه او، في احسن الاحوال، يبغي حاجة منه. اذن، ففي تجاهله للطارق فانه يرد سائلا محتاجا وهذا يُعدّ عملا غير اخلاقي. وفي تجاهله، ايضا، يفقد حقا اخلاقيا يحتّم على السائل الاستجابة لمطلبه ذات يوم. وعليه يكون بفعلته المشؤومة هذه قد سدّ طاقة فرجٍ من حيث لا يدري. ومع ذلك، كان مستعدا للمغامرة بكل هذا لسبب واحد: يريد ان ينام هذا الصباح!

عندما توقف الطرق على الباب كان شجّاع ما زال مشتّتا بين «موديله» الفلسفي، بين توقه للنوم هذا الصباح وبين طاقة الفرج التي يمكن لها ان تُسدّ بين لحظة واختها. توقّف الطرق مما حدا بشجّاع الى اهمال افكاره الملحة (ويمكن وصفها بالمصيرية) والتركز بنقطة واحدة: لو لم يكن الموضوع الذي بشأنه قدم الطارق مهما الى حد كبير، لما ألحّ في الطرق كثيرا. فماذا جرى يا ترى؟

تربّع في فراشه ووضع نظارته الطبية السميكة. أيكون قريبا من القرية حاملا خبرا مفزعا؟ او يكون والد «محبوبة شجّاع» قدم لمحو العار؟.. أرعبته الفرضية الثانية. الاولى لم ترعبه. قد تكون أقلقته لانها تقوده الى موت احد الاقارب. وهذا هيّن بالمقارنة بما تقوده اليه الفرضية الثانية: موته هو!!

قفز من فراشه واقترب من شباك الغرفة حذرا ليطلّ على الشارع. لم يلحظ حركة او شخصا غريبا/معروفا. انتظر قليلا. توجه بعدها للمطبخ، اجترع قليلا من الماء وعاد الى فراشه.

■ ■ ■

- ابن المراغة، تمتمَ..

(لم يستعمل هنا، ايضا، كلمة «مراغة». بل كلمة اخرى تختلف عن الكلمة التي استعملها في المرة الاولى. وتدويني كلمة «مراغة» في الحالتين يخفي التفاوت في الحدة والبذاءة بين الكلمتين، ومع هذا آثرت ذلك لأجنّب شجّاع انطباع القارئ بأنه يجيد استعمال البذاءات في اللغة وهو على العكس، لا يتقن، اذا أتقن، الا اليسير القليل - وهما سيّان -).

كانت الشتيمة نابعة من نتيجة لم يفطن اليها شجّاع الا متأخرا: مع انه لم يكلّف نفسه عناء فتح الباب للطارق، الا ان الطارق نقله الى يقظة تامة، ادخله في حوار ذاتي وجودي وحمله مرغما على ترك فراشه والمشي فوق البلاط البارد والارتعاب للحظات قليلة. أليس كان الاجدر به لو فتح الباب أو حتى، نظر من الثقب ليتبيّن الطارق؟

انتفض مذعورا حين رنّ جرسِ الهاتف. وهاتف شجّاع - لمن لا يعرف - من النوعية القديمة ذات الاقراص المدوّرة. وهي تتميز برنين صاخب مزعج يُفقد السامع سكينته لارتجاجاته السريعة المغيظة. همّ بالرد ولكنه توقف في اللحظة المصيرية: ماذا لو ان الهاتف (الشخص الذي ادار القرص في الجهاز الاخر في هذا الاتصال، وليس الجهاز نفسه) هو نفسه الطارق؟؟ انه يتخيله الان ممسكا بالسماعة وبوادر ابتسامة منتصرٍ على خديه، لانه يستهين بذكاء شجّاع ومقتنع كل الاقتناع بأنه سيردّ. كلا، يمكنَ للمراوغ ان يسحب بوادر ابتسامته لان شجّاع «واعيلك».

وفرحا بذكائه الصباحي عاد شجّاع ليلتحف غطاءه السميك «شامتا» بنده المجهول. ولكن الرنين لا يتوقف. اي عنيد هذا ساقه القدر اليه هذا الصباح؟ (شجّاع لم يشك لبرهة في ان الهاتف هو نفسه الطارق!!). وخطر بباله ان يخفض صوت الرنين وذلك بادارة الزر في اسفل الجهاز. ولكن الزر صغير والغرفة معتمة، وعليه ان يقوم لينيرها، ثم ليدير الزر ثم ليعاود تعتيمها واخيرا، العودة الى فراشه. «تباً للطارق/الهاتف». أزاح غطاءه السميك بقوة وهمّ بالوقوف حين توقف الجهاز عن الرنين. أمهله برهة واخرى.. واخرى للتأكد من يأسه ثم عاد للاستلقاء.

■ ■ ■

- ابن المراغة، تمتم صارّاً اسنانه..

(هنا، ايضا، لم يستعمل شجّاع كلمة «مراغة». وارتأيتُ استعمالها بدلا من الكلمة الاصلية لانها - الاصلية - تفوق الاخريين بذاءة و«تفنّنا». وهذا قد يقود القارئ الى ظن الظنون بأدب شجّاع او الشك به - وهما سيّان -).

ما دفع بشجّاع الى الشتم مرة ثالثة هو معاودة الطرق. وبشدة هذه المرة. كأن الطارق لا يبغي الدخول او الجلوس معه او حاجة، في احسن الاحوال، بل يبغي اغاظته. وهو بالضرورة يعلم ان شجّاع يعشق نوم الصباح (في الشتاء خاصة). اذن، لن يثلج شجّاع صدره بتحقيق مراده. لن يفتح!

- لن افتح!

اخذ شجّاع يردد بعد كل طرقة. وكلما ازدادت شدة الطرقة زاد صوته علوا. حتى تحوّلت الكلمتان (او حرف النصب والفعل) الى صراخ يشي بانهيار شجّاع وقُرب انكساره. ولم تمض اكثر من دقائق حتى انكسر شجّاع. فانتفض من فراشه وعدا نحو الباب وفتحه على مصراعيه!

لا احد!

- اين انت يا ابن العاهرة؟؟

(ارتأيت ان اورد هنا الشتيمة بنصها الحرفي لانها لن تشكل خطرا على سمعة شجّاع. فكلمة «عاهرة» جد مؤدبة بالقياس الى غضبه!).

لم يتغلب شجّاع على اجيجه فنزل الدرج مهرولا. وكان بعد كل قفزة (من خمس الى عشر درجات للواحدة) يصيح بأعلى صوته:

- اين انت يا ابن العاهرة؟؟

في الشارع لم يجد احدا. اخذ يطفق الرصيف جيئة وذهابا ولكن احدا لم يعره انتباها. فعاد الى شقته مكرها. ولكنه عندما اطلّ على باب شقته توقف فجأة مغمضا عينيه، ومن خلال اسنانه انطلقت تمتمات، بعد التمعّن يمكن تأويلها كالآتي:

- اود لو اختلي بأمك يا ابن المراغة..

(الكلمة التي استعملها بدل «المراغة» فاقت كل تصور وكل تفهّم يمكن لمحرر ليبرالي ان يبديهما. لذلك آثرتُ تغييرها على ان يحذفها المحرر الادبي).

الدافع لهذه الوقفة، الاغماضة والشتيمة انه اكتشف ان الباب مغلق. وباب شقة شجّاع - لمن لا يعرف - من النوعية القديمة، ولا يمكن فتحه الا من الداخل.

قعد شجّاع فوق الدرج واركن رأسه الى الحائط وفكّر: سأنتظر شريكي حتى يعود. ولكنه لم يعد بالامس ولا اعرف اذا كان سيعود اليوم او قريبا. ربما تأتي «محبوبة شجّاع» فمعها مفتاح للشقة. ولكنها قد تكون ميتة الان وابوها يكمن لي في احد الازقة المجاورة.. (ليس باستطاعتي ان اجزم بالنسبة للحظة التي توقف فيها شجّاع عن التفكير وغلبه النعاس. فأنا لا استطيع سبر اغوار قنواته الفكرية، تماما كما لا يستطيع احد تذكر اللحظة الفاصلة بين يقظته ونومه).. وقد يكون الطارق جارتي جاءت لترمي نفسها في احضاني في صباحٍ شهواني وقد يكون الطارق مجهولا اراد...

(حيفا، ١ آذار ١٩٩٦)

من شرفة الروح

راحيل.. محمد.. بئر.. حياة



فيصل قرقطي

تزوجت راحيل - فدوى، وعاشت مع زوجها محمد في بيت الست امينة، في البلدة القديمة. لم اعثر على هذا البيت ابدا الان بعد مرور اكثر من خمسين سنة الا انني وجدت حوش الست امينة ببيوته المرممة لا احد كبير في السن اسعفني سوى البئر.. نعم البئر، ورب ضارة نافعة ما احمل في ذاكرتي مما احمل وينوء الحمل ان جارة لامي وابي كانت متسلطة فبعد ان استتب الامر وغدا الزواج امرا واقعا بعد جولات وصولات بين جدي يوسف.. وروزا جدتي لامي التي كانت تجيء الى البيت مهددة متوعدة في بداية الامر قائلة لجدي ابنك خطف البنت! بدي بنتي.. فيرد عليها لابنتك خطفت الولد بدي ولدي وهكذا يظلان يتقارعان حتى يستسلما للامر الواقع ويهدآ على فنجان قهوة عربية مطهورة بالهال..

استوى الامر، بعض الاخوة قاطعوها حتى الجماد امها وابوها لم يقطعا صلة الرحم فكانا يقومان بزيارتها كلما اقتضى الامر والشوق مع بعض الاطعمة والهدايا.. المرأة المتسلطة تشير الى فدوى راحيل - بنت السادسة عشرة ربما بان ترمي الطعام في البئر.. لربما فيه سم.. وتأخذ المرأة الطعام لترميه في البئر وجدت البئر في حوش الست امينة.. ولم اجد البيت وجدت اطياف انغام حول الحوش وحول البلدة القديمة وفي الشوارع والازقة اطياف انغام تعري الطقس من فورانه، اطياف انغام تسحبني ضائعا خلفها ومشدودا من عنقي، حتى اطراف اصابعي الى رام الله.. وقبلان - نابلس.

في بحثي الاول عن البيت خاف السكان، طمأنتهم بانني لا ابحث الا عن ذكرى مكان لم يفصحوا شيئا لي عن المكان.. اريد ان الملم رذاذ اصواتهم، راحيل - فدوى محمد غازي (اسم مركب) عن جدران المكان، اريد ان اعيش حالة الرطوبة والسخونة في اعذب طقس لعاطفة من اب شكلني وام انجبتني بكل بهاء الوجد، اريد ان ارى مسار خطواتهما.. العتبات النوافذ الجدران التي تركا ضياء اعينهما عليها حينما خرجا في العام ١٩٤٨.

من حقي ان ارى كل ما احلم به عنهما.. وفيهما من حقي وحق امومتي.. وامومة ابي كذلك ان اشتم رائحة الفراغ الذي كان يسور جسديهما.. الفراغ الذي كان يلف صوتهما وغزلهما.. وحبهما الذي لم يمت والحب اعذب مصادفات حياة وامر مصادفات حياة في آن.

راحيل - بنت السكون المدوي

بفاعة رذاذ القطر.. وعذوبة السكر في وحدته

راحيل انكماش لاعماق حتى الاختناق

وانفتاح الرئتين حتى الحياة.

انها سوسنة الوقت

راحيل مفتاح الغيب

وجدارة الحاضر.. وإرث المستقبل

راحيل.. ابنك يا فدوى الان.. ابنك يا راحيل

يا له من اسم يجمع لهاث الروح، يا لجماله لماذا حُرمتُ من ترداده طوال حياتيَ لاكتشف راحيل في راحيل وفدوى اصل المعنى وفصل الوقت المارق على عواهنه في المرض..

المرض الذي يسوّر اطوار الشعوب،

وبهاء القتل في نباهة الوجد.. الوجد الضالع في الارض.. الارض التي لا تشيخ لا ابدا، الارض الفلسطينية - الكنعانية بامتياز الارض تلك التي امتدت كأسلاك شائكة في الحلق وكم استعذبنا وخزات هذه الاسلاك.. ارض محمد وراحيل - فدوى، التي تنبض بعروق الزيتون في كل مكان.. هل يعرفني المكان.. هل اصل البشر؟!.. والظلمة تشتد.. وتشتد مثل جبل يتكوم خلفه النافذة التي ارى من خلالها عتروت.. وارى مصنع الحلوى العائد لخالي يوسف الذي يتحدث العربية احسن مني ولكنه يضع القلنسوة على رأسه..

كل شيء افهمه،

استطيع ان افهمه، استوعبه

اما هذه القلنسوة التي تشدني لمحاسبتي على إثم الدين اليهودي فهذا ما لا طاقة لي على احتماله لا في ارث الدين اليهودي.. ولا في ارث ديني الاسلامي.. وكلاهما سواء.

اجرأ من قوس قزح انا واضعف من جدارة السوسن في الاحتضار. هلموا لنغسل ارثنا من ارثنا..

هلموا لنشعل قناديل الفرح لارثنا الطافح في ارثنا.

هلمي يا راحيل اسعفيني بومضة حلم لاشقى اكثر في اتزاني الكهنوتي. فخالي يوسف اراك فيه.. ويراني فيك ولا يراني بابي.. واراه بأبيك وامك.. لانك امي..

هو لا يراني الا فيك وحسب.. ابناؤه يمرون سريعا انهم جيل جديد يطفو على السطح.. وما من اعماق..

سوى اعماقي الغارقة بصديد التذكر.. ونقاؤك.. العذب واحترام اشواق محمد، يا لها من اشواق غزت اغصان المعرفة بالحان لم تزل حية في امتثال لنجواك..

حجر في الهواء

الطفل الجنرال

احمد دحبور

● يحدث ان تمر بالواحد منا، فكرة، او جملة، او نادرة، فلا تفارقه العمر كله، وقد يجد نفسه يستشهد بها بين اقرانه، او على صفحات الورق او امواج الاثير، ظنا منه ان تلك الفكرة، او الجملة، او النادرة قد اخذت شكلها النهائي واصبحت جزءا من الماضي، لكنه سرعان ما يكتشف انها لا تلبث ان تعيد انتاج نفسها لمناسبات مختلفة، وهي مشحونة بظلال (حتى لا اقول دلالات) جديدة.

من ذلك ما قرأته في الستينات، من استبيان اجرته احدى الصحف العبرية، وارجح انها يديعوت احرونوت، مع عدد من الاطفال اليهود، حول الهولوكوست والعرب وعموم الخصوم المفترضين لليهود، وقد اذعرني يومها جواب الطفل الذي قال: «عندما اتذكر ما فعله النازي بأهلي، ازداد كراهية للعرب»!

ودائما كنت افترض ان ذلك الطفل ذا الجواب العصابي، كان في الحادية عشرة من العمر، ولما اجري ذلك الحديث معه عام ١٩٦٧، (عام الاعتداء على العرب واستكمال احتلال فلسطين مضافة اليها سيناء والمرتفعات السورية) فان ذلك الطفل سيكون الان في عامه الاربعين، ولأمر ما، لم اتخيله طبيبا او مهندسا او سائق حافلة، بل رسمت له دائما في ذهني صورة العسكري، وعلى ذلك فهو الان جنرال في «جيش الدفاع»!!

واليوم، والحصار مطبق على فتحات الهواء، والمسام في الجزء المتاح لي من بلادي، تحضرني الصورة المتخيلة لذلك الطفل الجنرال، وهو يرابط امام التلفزيون، يشاهد شريطا تسجيليا عن بوخنفلد، والى جانبه الصحيفة العبرية التي كتب فيها شخص من اصل فلسطيني انه يخجل من شعوره بانه عربي، وحتى يأخذ الوضع مداه الدراماتيكي فسنضيف الى المشهد زجاجة ويسكي يصب منها الجنرال ما يملأ به كأسه، فلا يكتفي هذه المرة بكراهية العرب ردا على ما فعله النازيون، بل يمارس هذه الكراهية، مستلذا بشعوره المؤلم بالاستشهاد، معفيا من دائرة كراهيته، ذلك الذي يخجل من عروبته.

بالطبع، سيكون ضربا من العبث ان اقنع الطفل - الجنرال، لو عثرت عليه، بان جرائم النازي يتحملها النازي وحده، لا الالمان، فما بالك بشعب آخر، بسيط وفقير، لا علاقة له بالحرب العالمية الا من حيث هو ضحية من ضحايا نتائجها، وسيكون اكثر عبثا ان ابحث عن والدي ذلك الطفل - الجنرال، لأبين لهما فداحة تربيتهما المجنونة التي تبيح لهما معاقبة شعب على ما فعله فريق من شعب آخر، ولا بد لي من التسليم بانني امام حالة عصابية، قد يكون الطبيب النفسي فيها اكثر جدوى من المساجل النظري او السياسي، ولما كان الطفل - الجنرال لا يمثل نفسه، بعد ان تحول الى احزاب سياسية تترجم رؤاها الى ممارسات على الارض، فإن لي ان اتساءل: هل من العدل ان يخضع شعب بكامله لعقوبة جماعية، بسبب مصادفة جغرافية تسود فيها عقلية الطفل - الجنرال؟

لقد تعرض اليهود لاهوال فاجعة على امتداد التاريخ، ولا يزال رماد الكريما توريوم يهب من اوشفيتس على العيون والقلوب والضمائر، ولكن هذا كله لا يجعل جنسية الالم يهودية، فالالم عابر للقارات والالوان والاديان والقوميات، وهو لا يسوغ للمتألم ان يسبب الاذى والالم للآخرين، وبخاصة اذا كانوا ابرياء من الالم الذي تعرض له.. احسب ان هذه بديهيات، وان الاجيال القادمة، من مختلف الجنسيات، ستسخر من اننا مضطرون الى المناداة بهذه البديهيات التي لا يختلف عليها عاقلان، ولكن ما ذنبنا اذا كنا لا نستطيع النفاذ الى الفكرة التالية، وهي من البديهيات ايضا، دون الاتفاق على الفكرة الفطرية الاولى التي تشدد، مرة ثانية وثالثة ورابعة الى آخر الارقام الممكنة، على انه لا يجوز لاحد ان يعاقب احدا على جريمة ارتكبها طرف ثالث..

حتى اذا ولفنا الى الفكرة التالية، وجدنا الطفل الجنرال يتلمظ، يعب كأسه ويأمر (او ينفذ القرارات التي تأمر) بمضاعفة الحصار على الضفة والقطاع، فاذا كان لن يغفر لاهل هذه البلاد ما فعله النازي باهله، فكيف يفكر، مجرد تفكير، في الا يضاعف العقوبة على شعب خرج من صفوفه انتحاريون تسببوا بسقوط عشرات القتلى؟

هل هناك، وسط دوامة الجنون والعنف المتبادل، فرصة لافتراض قراءة متأنية لظاهرة العنف؟ كيف ولد؟ وفي اي مناخ ترعرع وانفجر؟ سيكون ممكنا ان نتفق (مع من؟) على ان ايران وثلاثة انظمة عربية على الاقل، معنية بعدم وصول الفلسطينيين الى اقامة دولة فلسطينية، وهو ما يسهل القبول باحتمال وجود طرف خارجي في تأجيج العنف المغرض في بلادنا الان، ولكن هذا لا يعفينا، ولا يجوز ان يعفينا من افتراض اسباب ذاتية لظاهرة الشاب المنتحر، وكيفما ادرنا المسألة، ومهما ماطلنا في الوصول الى الحقائق، فلا بد من التسليم بان القهر الجزافي، العصابي الذي يمارسه الاحتلال ضد هذا الشعب المثخن بالجراح، من شأنه ان يفرخ منتحرين لا تنقصهم العوامل العصابية الاضافية التي تجعل الحياة جحيما لا تطاق..

حسنا، ايها الجنرال، كان كاتبنا جبرا ابراهيم جبرا يقول: ان الطفل هو والد الرجل الذي سيكونه بعد سنوات، وبهذا فانت ابن ذلك الطفل الذي يكره العرب لان النازي نكل باهله، وهذا قد يكون مفهوما في مصح عصبي، او في لعبة ذهنية بين اثنين او اكثر من المثقفين المتحذلقين، ولكن عندما يتعلق الامر بشعب كامل، وعلى امتداد اجيال، فان هذا المنطق مردود تماما، لقد اصبح العالم قرية صغيرة، وكلنا تحت المجهر، وكلنا نطالب بالحقوق والاستحقاقات. ولكن حتى لا توقعنا لعبة الاستشهاد الخطرة في الدائرة ذاتها، فلن احقد على تركيا لان آلة حربك تحاصر شعبي وتقتل اطفالي ايها الجنرال، وفي الوقت ذاته لن اكره اطفالك بسبب خروج غولدشطاين من صفوفك، فقد رباني اهلي على انه لا تزر وازرة وزر اخرى..

على ان هذا كله لا ينفي ولا يؤجل حقوقي في وطني، وهذا ما اربي ولدي عليه، فانا اولا واخيرا من الشعب الذي يخجل صديقك الصحفي انه منه، وللامانة، فانني اشاطره الخجل من انه عربي فلسطيني؟ وهو ما يعزز فخري بانني عربي فلسطيني، الا ان هذا موضوع آخر.

حملة ... كاميرا أولمبيه

